۲۹۳۳

کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۲
۷۴۸۶
شرح نظام
۴۴
۷۴۸۶
فهرست شده
۷۴۸۶

کتابخانه مجلس شورای ملی
شرح نظم
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت ۲۸۰۴۴
بازدید شد ۱۳۸۲
۷۴۸۶
علی - فهرست شده
۷۴۸۶

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نثقی

قال الشیخ للامام العلامة جمال المتصدرین وتاج القراء تذکرة ابی عمرو وسیبویه والقراء
جمال الدین ابو محمد عبد الله بن یوسف بن عبد الله بن هشام الانصاری فسح الله فی قبره الحمد لله
رافع الدرجات لمن اتخفض بجلاله وفاتح البرکات لمن اشعب بشکر افضاله والصلوة والتسلیم
علی من عزت علیه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالایات
الباهرة والحجج المنزل علیه قرآن عربی غیر ذی عوج علی آله الهادین واصحابه الذین
شادوا الدین وسلم وشرف وکرم اما بعد فهذه نکت حررتها علی مقدمتی
الشواهد امتعة لفوائدها کافیة لمن اقتصر علیها وافیة ببغیة من جنح من طلاب العربیة
الیها والله المسئول ان ینفع بعملها وان یذلل لنا طرق الخیرات وسبلها انه
جواد کریم رؤف رحیم وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب ص الکلمة
قول مفرد ش یطلق الکلمة فی اللغة علی الجمل المفیدة کقوله تعالی کلا انها کلمة هو قائلها
اشارة الی قوله تعالی ربّ ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت وفی الاصطلاح القول
المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال علی معنی کرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت
المشتمل علی بعض الحروف الهجائیة سواء دل علی معنی کزید او لم یدل کهل من قولک
وقد تبین ان کل قول لفظ ولا ینعکس والمراد بالمفرد ما لا یدل جزء لفظه علی جزء

معناه وذلک کزید فان اجزاءه وهی الزای والیاء والدال اذا افرد کل منها لا یدل علی معنی
بخلاف قولک غلام زید فان کلا من جزءیه وهما الغلام وزید دال علی جزء معناه
فهذا یسمی مرکبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت فی الکلمة الوضع کما اشترط فی القول
فقل هی مفرد قلت انما احتجت الی ذلک لاحترز باللفظ عن الکلمة وبالمفرد عما وضع علی
احتراز عن المهمل بذکر الوضع وما اخذته القوی فی الکلمة وهو خاص بالموضوع فاعلم ان
ولکنک اشترطت الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الی القول قلت لان اللفظ جنس یعم المستعمل
الی المستعمل کما ذکرنا والقول جنس قریب لا یختص بالمستعمل واستعمال الاجناس البعیدة فی
ح ... ل ومیز اسم وفعل وحرف ش لما ذکرت الکلم ثلاثة انواع
الاسم والفعل والحرف والدلیل علی انحصارها فی هذه الثلاثة الاستقراء فاخذ علی ان
تتبعها کلام
یرید الا تزاد فلکون ثم ... ص فالاسم
والفعل کما ... ش لما ذکرت ... ثلاثة انواع

ثم ... علامات ... واولها

لفظ

زاه وهی التی

... ومثل ... فهذه ... ما یشبهها کما یدل علی جواز التنوین
... کلام زید قلت لو سمیت ... بالقیام
... الاسم وبها یستدل علی ... التی هی حرف لا
... ولا غیرها من العلامات التی ذکرت للاسم دون الحرف فعلم منها فقط

وهو ضرب يجر ويجوز ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد وبكر وهو كلا وكهولا وهو في
كزوم الكسر وكلك حذام وقطام في لغة الحجازيين وكما عشر واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد اذا نويتهما في لزوم
الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء ش لما فرغ
من تعريف الاسم شرع في علامات معرفته اذ بها يعرف ان هذا معرب وذاك مبني وقدمت المعرب لانه الاصل
واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما دخل عليه من العوامل كما في قولك هذا
زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من العوامل
ورأيت البناء فلو كان التغير في غير الاواخر كما في اعراب الكوفيين في نحو اذا قام زيد فعمرو قائم
وقام زيد فعمرو قائم او كان التغير في الاخر لكن لا لسبب العامل كقولك في تصغير رجل وامرأة
وقام زيد فعمرو قائم او كان التغير في الاخر لكن لا لسبب العامل كقولك في تصغير رجل وامرأة
رجيل وامرية وفي تكسير ضارب وقائم ضوارب وقوائم لم يكن معربا لان التغير في الاخر لكن لا لسبب العامل
كقولك جلست حيث جلس زيد فانك تقول حيث بالضم لان التغير في الاخر لكن لا لسبب العامل
حيث الضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلثة ليست بالاعراب لان التغير
واحد وهو جلست وقد وجد مع التغير المذكور ما ذكرت من ذكر المعرب ذكر المبني وذكر التغير
طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما دخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام منبئ على الكسر ومنبئ على الفتح ومنبئ
على الضم ومنبئ على السكون ثم قسمت المنبئ على الكسر الى قسمين

آخره في جميع الاحوال ثم قسم فتحه في نحو هؤلاء بدا هذا

فعال من امس الذي مضى قبل اليوم الذي هو فيه لا يكون الا ما

مطلقا فيقولون جاءني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام

حذام فتصرفها فقال القوم قامت حذام ولولا التزامها

تذكرها في البيت لكسرة مرتين مع اتيانها على الاصل وافترقت بكسرة تميم

بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا تقول جاءني حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح
واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم للقيد وحضار اسم لما يفور
على الكركي الحجازيين وبين ما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربها اعرابا لا ينصرف وما امس الذي مضى اليوم
الذي قبل يوم انت فيه فالحجازيون يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس الذي رأيته ومررت بامس الذي رأيته
قال الشاعر ما رأيت مذ ايمنا نغتدي كامس ولا يومه حين ولى وطلوعها حين لا امس وطلوعها حين امس اضافة غير محضة
كما في اليوم علم بالجر وهو مضى فصل قضاه امس فاعل في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى
وافترقت بكسرة تميم في قولهم مضى امس بالضم وافتقت امس في رأيته مذ
امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا
لاتركن الله لهن ضرسا فنهم من اعربه بالضم رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا كقوله ما رأيت من رجل مثل
مر بامس على الفتح واشتد عليه وهذا مسلم والصواب ما قدمناه ان امس غير منصرف وهو
بعضهم ان امس في البيت فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو يعود الى المساء والذي ذكر المبني على الكسر
وذكرت المبني على الفتح وشذ بامس عشر وهو ان تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلث وذلك ان تقول في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه
تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر
واما ثم التي في اثنتي عشرة فهي اسم مبني على الاطلاق عند البصريين واخواتها لا تشرسا ذكر فيما بعد ان شاء الله
اعراب المثنى مطلقا وان ذكرته هنا وذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم وشذ منه بقبل وبعد
اذا حذف ان يليها المرجع حالات احدها ان يكونا مضافين ويعربان نصبا على الظرفية وخفضا

تجرى عليه الاعراب كما
تجرى عام الفوت (؟)

تقول جئتك قبل زيد وبعده فتضيفها على الظرفية وهي قبل وبعد فتخفضها بمن قال الله تبارك وتعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال الله تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم وهو
ما لا يمكن القرون الأولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب المذكور
ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله ولله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء
الرابعة ان يحذف قبل بغير تنوين ايرد من قبل فلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والمعتمر
بعد الأمر من قبل ومن بعده بالضم غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحذف المضاف اليه وقدره مجروره
الحالة الثالثة ان يقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور
ولكنهما ينونان لانهاج اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومررت قبل من بعد
قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفراتي وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل من
بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه
فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وقوله وانحازها ارتد به اسماء الجهات
الست اول ودون ونحوهن قال الشاعر لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسالة
وقال الآخر اذا قمت أرحلها ألوم فما ألوم وراءها وألام عن يمينها وعن شمالها
على الضم ذكرت البيضي على السكون وشبهته بمن وكم تقول جاءني من قام وراية من قام ومررت
بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال الثلث وكذلك تقول كم درهما ملكت وكم عبدا
ملكت بكم درهم اشريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى
الخبر عند الاخفش وزيد في موضع نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث

في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلث كما ترى وانما ذكرت البيضي على السكون تنبيها على ما
عرفتهم من خلاف الاصل فقد عرفت ان الواجب بقولي وهو الاصل في البناء حين بناء الفعل فقلت قمت امس ما
ويعرف بناء الثانية الساكنة وبناؤه على الفتح كفرب الامع واو الجماعة فيضم كفربوا او مع ضمير الرفع المتحرك
كفربت وفربنا ويبنى على حذف في الامر واو يعرف بالاشارة على الطلب مع قبول لام الخطاب وبناؤه على
السكون كاضرب الا للعلل فعلا حذف آخره كاخش والقوا رام وكخوفوا وقوموا وقوى فعلا حذف الف
وسنه علم في التعدي تعلم وتعال في الامر وتضارع ويعرف بلم والاقتران بحرف من حروف تعال
كتعالوا وتعالوا وتقوم وتقوم وتقيم اولان كان ماضيه باعيا كسيد حرج ولكن آخره مع نون النسوة
كحرجن بضم الجيم والان يعربون وبفتح مع نون التأكيد المباشرة لفظا وتقديرا كالخوليبذلن ويعربان نصبا
ولكن كتقوم زيد ولا تتبعان والتبعون والاثرين ولا تصيدكم بش لما فرغت من ذكر علامات
الاسم وبيان انقسامه الى معرب وبيني وبيان اقسام المبني منه المكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت
في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل منها علامة تدل
عليه وحكمت بان ثبت لمن زنا واعرابه بدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل
تاء التانيث الساكنة كقام وقعدت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما شئنا
وقد يخرج منه الضم وذلك في اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا ما لم يتصل بها فانها تسكن وذلك في اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقمنا وقعدت وقعدنا ونسوة قمن وقعدن وتخلص ان له ثلثة
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت في ذلك وانما كان من الافعال التي بنيت اختلفوا في علته
فنقصت على ذلك ان الاصح فعلته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فانا نعم وبئس فقد اتفق الفراء

ويكرم ويفتح ما غيره كيضرب

وجماعة من الكوفيين الى انها اسماء واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليها في قول بعضهم وقد سئل عن الله
ما هي بسم الوالد وقول الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير وانا لنرجو
الفارسي في الحلبيات الى انها حروف نقل بمنزلة ان فيه وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير وانما سمي بها الكوفيون
لانها حروف جاءت بمنزلة الفعل وتجزم على ذلك ابن السراج والصحيح انها ان الاربعة افعال بدليل اتصال ضمائر
الناصبة بها كقوله عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمغفرة تساويوم
الجمعة فالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول منت المرأة حاز الخطب وليس مفلحة وعنت بمعنى كان تزوجنا
واما ما استدل به الكوفيون فمحمول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامها والتقدير به ما يرى
مقول فيه نعم الولد ونعم السير على غير مقول فيه بئس العير او فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما في
قال الشاعر واسد ما يلقى بنام صاحبه ولا يخالط الليان جاريته اي ليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر
علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه شرعت بالكلام على فاعل الامر فقد ذكرت ان علامة التي يعرف بها امر كرمة
مر مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة وذلك كقم فانه دال على طلب القيام
ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي وكذلك اقعدي واقعدوا واذهبي واذهبا قال الله تبارك وتعالى
كلي واشربي وقري عينا فولدت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب كخذ مر بعض سلك
ومر بعبد اكفف او تقبل ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب كخذي انت يا هند تقومين وتاكلين وتشربين ثم ان كل فعل
الامر ثبت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كما مر وانما بني على حذف اخره اذا
كان معتلا وذلك كاعز واخش وارم وتقدير حذف النون وذلك في الكان مسندا الى الف الاثنين
كخوفا او واو الجمع كخوفوا او ياء المخاطبة كخوفي فهذه ثمانية احوال للامر الذي ثم ان الذي ثم احوال

وما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك
في الفعل الماضي ثم وباته تعالى فيما هم فيه اختلف في العرب على قولين احدهما ان يلزم
طريقة واحدة لا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هم يا زيد وهم يا زيدان وهم يا زيدون
وهم يا هند وهم يا هندان وهم يا هندات وهو لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
لاخوانهم هلم الينا اي اقصدوا الينا وقال الله تعالى هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم
اسم فعل لا فعل امر ولا تثنى ولا تجمع وان كانت الى على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والكاف التي تلحقها
البارزة بحسب من هي مسندة اليه تقول للاثنين هلما وللمثنين بالفك وسكون اللام وهلم وهلمي وهلموا
وهي عندهم لا فعل الامر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين حكم هذه الامثلة
ان هلم استعمل لازما متعديا واما ما تعالى فعدها جماعة من النحويين في باب الافعال المصوب
انها فعل امر بدليل ايجاده الان على الطلب وتلحقها ياء المخاطبة تقول تعالي وتعالي وتعالوا
وتعالين واعلم ان اخر تعالى مفتوح في جميع احواله غير مستثنى تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند
وتعالا يا زيدان ويا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى
قل تعالوا اتل وقال الله تعالى تعالين امتعكن واسرحكن وحكي عن بعضهم تعالي ان كمك
الهوم تعالى بكسر اللام وما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه شرعت في الكلام على
مذكر المضارع فقد ذكرت ان علامة ان يصح دخول لم عليه كقولك لم يقم ولم يقعد ولم يكن ولم يخرج ونحو ذلك

ودهر ثلثة ايام

اول ايام جارتي ام الصبي ام الصبي ثلثة ايام

انه لابد ان يكون اوله حرف من حروف ناية سألتمونيها والهمزة والياء والتاء نحو نقوم ونقوم ونقوم وتقوم
وتقوم وليس هذه الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف لعلة الحكم الذي بعدها لان الاحرف
الفعل المضارع لانا وجدنا ما قد دخلت على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وعلمت المسئلة وذهبت
الدواة واذا جعلت فيها ترى حبابا ويرتاب الشيب اني اخضبه بالسواد وامر الحناء بالعدوة فالتعريف
المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامات تعرف في ذكر حكمه فذكرت ان لكل حكم اعتبارا
اولا وحكم باعتبار آخره واما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان ماضيا من الاربعة احرف
سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدة نحو اكرم فان الهمزة فيها
زائدة لان اصل كرم ثلاثي فان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول يضم ابدا نحو ضرب
وانطلق وما اشبه ذلك حتى ينطوي على استخراج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كان الآخر الماضي ولا آخر الامر ثلاث حالات فانما بناؤه على السكون فشرطه
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومثاله ان يكون الواو اصلية
وهي واو من يعفو او الفعل مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث والنون فاعل مبني على الضم لا محل له من الاعراب
وليس هذه كيعفون نحو ذلك الرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين كما الواو في ذلك الرجال
والفعل حذفت منه النون علامة الرفع وورد يعفون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف النون
كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك وانما بناؤه على الفتح فشرطه بان تباشره نون التاكيد لفظا
او تقديرا نحو كلا ليسفعن وكذا لا يعفون واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتعان سبيل
الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فانا ترين من المباشرة احداث الالف في الاول والواو في

اتخذا والياء في الاناث فاصل بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك كل الفاصل بينها مقدرا كان
الفعل مضارعا معربا وذلك نحو لتبلون ولا يصدنك عن اياتي بعد اذ انزلت اليك ولتسمعن من الذين
اوتوا الاية ثم التقى الساكنان اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية
حذفت النون فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها
وهو الضمة قبلها فعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت
الى ذلك كله مثلا واما اعرابه فرفع ما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد والزيدون يقومون زيدا ولم يقم زيد
واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وفي ومن
اذا وما بل الهمزة ولما الرابطة الا صح ش ما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر
الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وفي وانما
لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال وذلك ان كونها اسمين وان كونها فعلين يتعين
ان كونها حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى قسمان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف
فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما نصصت في الفعل الامر وهو هات بعد اذ ما ومهما وما المصدرية
الرابطة اما اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية واذا قلت اذ ما
تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان فان المعنى في المثال متى تقم
اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسماء والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق بقطعها عن
كانت للشرط فصارت للمستقبل فدل على انها نزعت منها ذلك المعنى البتة وهذا الجواب نقله الاخفش
المختصر واما مهما فهو مذهب سيبويه ان اصلها مهما اتاه من اية فان الهاء بمنزلة عايدة على الضمير

فوت الواو فضارع تسمعن والاصل تسمعن

لا يعود الا على الاسماء وعلم السيبويه وابن كيسان انها حروف مستدل على ذلك بتعلق من بغير ومهما تعلق عندهما
من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منا انها خليفة اسما لكونها من زايدة تفيد عمومها والفعل من
غير وكون مجرورها لا موضع لها من الاعراب فلا يتبين بها اذ لو كان لها محل من الاعراب لاكتسبت الابتداء و
الابتداء بها متعذر لعدم الرابطة بين الجملة الواقعة خبرا لها من الاعراب تبين كونها حرفا والتحقيق ان اسم كمن
مستتر ومن خليفة تفسير لها كان من اقبيل ربنا وقوله تعالى مع من زايدة ومعاشة او المجد مبتدأ ومعاشا تمييز والجملة
خبر مبتدأ محذوف تقديره هو معاشا او ما بالمصدر بمعنى المفعول اي مرزوقا معاشا بعد ما بعد ما بالمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي عنتكم قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن
وبالا اي يسره ذهاب الليالي وقد اختلف فيما قد جيء به اذا انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش
وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع عائدة ولا مقدرة ولو صح ما ذكر
لجاز ذلك لان الاصل ان يكون العايد مذكورا الا محذوفا واما لا فانها تدخل على ثلثة اقسام الاول
نافية بمنزلة لم نحو ما يقضي ما امره اي لم يقض ما امره والثانية ايجابية بمنزلة الا نحو قولك عزت على كما
فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف لا اتفاق والثالثة
ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو ما جاءني من اكرمته فانها رابطة لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في
فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ويرد بقولهم
فلما قضينا على الموت ما دل لهم على موته الا دابة الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل
يعمل في محلها لبطلان ذلك العامل اما قضينا او ما دل لهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود
لان الفاعلين بانها اسم يزعمون بانها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف فكون العامل

ما دل لهم مردود وبان الثانية لا يعمل ما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين ان لا موضع
لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف كما سيبينه ش لما فرغت من ذكر علامات
الحروف التي اختصت بها ذكرت حكمها اذ بعض لا يحظى من الكلمة بالاعراب ص والكلام لفظ
مفيد ما انتهت القول في الكلمة وانتهاها الثلثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت ان عبارة عن اللفظ
المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس
والثاني كالضمير المستتر في اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء نحو قام زيد كلام لان لفظ مفيد مع الاكتفاء
واذا كتبت زيد قايم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك ان اسندت ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به
الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل استلاف من اسمين كزيد قايم
او فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من
اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء واما ايتلافه من اربعة اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قايم الثانية
ان يكونا مبتدا وفاعلا سد المجرور نحو اقايم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك اقام
الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء وكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدا وما يرفع فاعل
ما يسد المجرور نحو اقائم ابوهما الزيدان لانه في قوة اليضرب الزيدان الا بوان اكونا اسم فعل وفاعله
نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ايتلافه من فعل واسم
فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان احدهما جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت

والثانية جواب القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ايتلافه من فعل واسم نحو كان زيد قائما
واما ايتلافه من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور ان يبقى اقل ايتلافه من اليمين او من فعل واسم كما ذكرت وما حرت
بين ذلك مما اقل ما يتالف منه الكلام فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسم
او من فعل واسم ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة ونصب بفتحة وجر بكسرة وجزم
بحذف ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي
في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى
نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب في الاصل
فالمحة اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة
اقسام قسم يشترك في الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد وان زيدا
لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول زيد
لم يقم وهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع
فالعلامات الاصول اربعة الضم للرفع والفتح للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد
مثلت بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في تسعة ابواب ستة في الاسماء واثنان
في الافعال وستدرك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء الستة وهي ابوه

واخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
ش هذا باب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو وينابة عن الضمة وتنصب
بالالف ينابة عن الفتحة وتجر بالياء ينابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه
ومررت بابيه وكذلك القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني ابوان ورايت
ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على
الاصل تقول جاءني آباؤك ورايت آباءك ومررت بآبائك وان
كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول
جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب
والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول
جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان يكون مضافة
فلو كانت غير مضافة مفردة اعربت ايضا بالحركات تقول هذا اب ورايت
ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه
غير ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فيه تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلثة والحركات

فان كان ياء المتكلم؟

مقدرة فيه كما تقدم في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستثنيت
عن اشتراط هذا الشرط بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير الياء المتكلم وانا
قلت وحموها مضافة الحم الى ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة
كابيه وعمه على انه رب ما اطلق على اقارب الزوجة والاهن قيل الحم يكنى به
عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل
عن الفرج خاصة ص والاصح استعمال هن كقد ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان
بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كيد واخواته تقول هذا هنٌ ورايت هنًا
ومررت بهن كما تقول يعجبني غدٌ وصوم غدا واعتكف في غدٍ واذا استعمل مضافا
فجمهور العرب يستعمل كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يقولون
في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج
فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعدا ما خمسة ص والمثنى كالزيدان والعمران فيرفع
بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا وادلوا
وعشرون واخواتها وعالمون وابلون وبابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون
وسنيهة كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة

عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فالفظان اللذان
بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابها مقدرا في الالف لانها مقصوران كالفتى والعصا وكذا
القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت
باثنين فتعربها اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربها اعرابه ان كانا مضافين الى الضمير
نحو اثناها واثنا الظهر نحو اثنا اخويك اي كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت
اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب بالياء تقول
جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها الوا
قال الله تبارك وتعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فالواو فاعل
وعلامة رفعها الواو والواو مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى في ذكر الذكرى
لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواتها الى تسعين تقول
جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا القول في البواقي ومنها الون قال
الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا فاعل وسنطعم اهليكم الاهلون مبتدا فالاول فاعل والثاني
مفعول والياء في شجره ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون

تحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر لقد رجت الارضون اذ قام مرثد
هذا خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل ما حذفت لامه وعوض عنها
تاء التانيث الاترى ان سنة اصلها سنوة او سنهة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات
وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو او الهاء وعوضوا عنها تاء التانيث اردوا
في جمع التكسير ان يجلوها على صورة جمع المذكر السالم عوضوا منها بالواو والنون رفعا وبالياء
والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا للفائت من حذف اللام وكذلك القول في نظيره وهو
عضة وعضون وعزة وعزون وسنة وسنون وثبة وثبون وقلة وقلون وكذلك قال الله تبارك وتعالى
الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وحاصل عوض جمع المذكر السالم عن الاعراب
بنون وكذلك عليون وما اشبهه حاسبين عن الجموع المذكر الاترى ان عليون في الاصل جمع لعلي
فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة وأعرب هذا الاعراب بقول الله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى هذا اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كانت تعرب حين كان
جمعا ص واولات وما جمع بالف وتا مزيدتين كهندات وما سمي به منها فينصب بالكسرة
نحو وخلق الله السموات واصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل وهو جمع
بالف وتا مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة فتقول رايت
الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات فالمالي الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره

بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مفرد الجمع مؤنثا بالهاء كهندات او بالتاء كطلحة
طلحات او بالتاء او المفرد جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات و
الممدودة كصحراء وصحراوات الا ان يكون مسماه مذكرا كما صطبل واصطبلات وحمام وحمامات
وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سمي بثلثة واحده كفحمة وفحمات او تغيرت كسجدة وسجدات
وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه واذا قلبت الفه او
الفاه قلبت همزة واوا ولهذا عدلت عن قول الكوفيين جمع المؤنث السالم الى ان
قلت الجمع بالالف والتاء لتعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سمي به المفرد وما تغير وقيدت
الالف والتاء بالزيادة ليخرج عنه نحو حبارى وبابات وميتات اموات فان التاء فيها اصلية
فينصبان بالفتحة على الاصل تقول ركبت بابات وحضرت اموات قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيها زايدة الا ان الالف فيها اصلية
لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانها من قضيت وغزوت تحركت
الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت
قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف تجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او باضافة
نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان او عليتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث
وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانها جعلت الجمع
عن المفرد وصيغ صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقعت الجموع عندما

ويجزم بحذفها نحو قولوا قال ان لم تفعلوا وان تفعلوا ش ان الباب السادس مضارع غير الاصل الا مسئلة الخمسة
وهو كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو
يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم يقوموا وان تقوموا
رفعت الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وبجزمت الثاني لما لم ينصب الثاني نون
وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا الاولى جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الاخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم
ش هذا ان الباب السابع مضارع غير الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فاذا جزم بحذف آخره
فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات في
في نحو غلامي والفتى ويسمى الالف مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو
يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو القاضي وان يقضي وان يدعو ش علامة الاعراب على ثلاثة اقسام
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب
خمسة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته
وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فقدرت في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير
ان ذات الالف لا تقبل الحركة اذ لو ظهر فيها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه
لا تقبل الحركة لذاته بل لاجل اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وأخي وأبي

فلا يجوز في اعرابه؟

ما تقدم اليهما فلا يجتمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول الكلب والاكلب ولا يجوز في الكالب ان يجمع بعده
وكذا في عرب واعارب لان الجمع كما في الكلب على الاكالب والاصل على اصايل فكان الجمع قد
تكرر فيهما فقرر لانه لذلك غير لجمعين وكذا الحراد وجراد فان فيهما الالف فنوزع على التذكير
وهو تانيث لازم فقرر لزوم مذكر تانيث لازم ولهذا الباب مكان آخر ذكره ان شاء
الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وجملة اجره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب
السابق تقول مررت بفاطمة وبمساجد ومصابيح وبحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رايت
فاطمة ومساجد ومصابيح وحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وقال الله تعالى ويعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان
تدخل عليه ال او التانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول كقولك رايتكما واتيتكما عالمين
في المساجد والثاني كقولك احسن تقويم وتثنيته في الاصل تقويمي نحو افضلكما او افضلهما ثم تمثل بعضهم تقويما
بقيمتنا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نكرة زال منه احد السببين المانعين
من الصرف وهو العلمية فانصرف في باب ما ينصرف وفي الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة
ووزن الفعل وهما موجودان اضيفت او لم تضف وكذلك قتيل بالافضل او الى من تمثل بعضهم بقولك
الوليد بن يزيد مبارك كالاسم يحتمل ان يكون قدر في يزيد التنكير فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف
فعلى هذا ليس الاوزان الفعل خاصة ويحتمل ان يكون قد بقي على علميته وان زايدة فيه كما زعم من مثل
ص والاسماء الخمسة وهي يفعلان ويفعلون بالياء فيهما وتفعلين وترفع بثبوت النون وتنصب

وذلك لان ياء المتكلم تستدعي كسر ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بالكسرة
المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثابت بالتقدير فالضمة والكسرة فقط للاشتغال
وهو الاسم المقصور ونعني بالاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع بالتقدير
فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول لن يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في
الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس بالتقدير فالضمة فقط وهو
الفعل المعتل بالواو كو زيد يدعو او بالياء كو زيد يرمي وظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا
داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن يدعو من دونه الها ص يرفع الفعل المضارع خاليا عن ناصب
وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد عن ان ناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع لما هو فقال الفراء والصباح
رافع نفسه تجرده عن ان ناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال تغلب مضارعة للاسم
وقال البصريون حلوه محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم نحو ان ولم
ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس في حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول
وهو الذي جرى على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده عن ان ناصب والجازم ولا يقبل قول
الكسائي ان حرف المضارعة لا يعمل وقول تغلب ان المضارعة انما انتفت اعرابه من حيث الجملة ثم
يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا
دائما ولا قائل به ورد قول البصريين بارتفاعه نحو لا تقوم اذ الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض

ص وينصب بلن نحو لن يدرج ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع شرع الكلام على الحالة
التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف الاربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام
على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف تنفيس ونفي واستقبال
بالاتفاق ولا ينفي تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه وتأكيده خلافا لابن مالك فقولك
لن اقوم يحتمل ان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض زمنه المستقبل وهو موافق
لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج والزجاجي واستدل
بمر قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وعليا ان معناه فاجعلني لا اكون لاحد
حملا على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لذلك النعم التي انعم
بها عليه ولا يرد كتبه مرة ولا ان فحذف الهمزة تخفيفا والالف للالتقاء الى كذلك خلافا للخليل
ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ص وكي المصدرية نحو كيلا تأسوا ش الناصب
ان بنفسها وانما يكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها
اللام لفظا كقوله تعالى لكي لا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي اكرمني
اذا قدرت السابك الاصل لكي اكرمني وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر
اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل فكانت ان مضمرة بعدها اضمارا
لازما ص واذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن والله
نرميهم بحرب ش ان ناصب بالثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال المازني
وهو كذلك في موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال انا اكرمك فتقول اذن

الكلف صادقا او لا لجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلثة شروط الاول ان تكون واقعة في
صدر الكلام فلو قلت زيدا اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع وان يذان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدث شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد بها الحال ان ثبت ان الفعل
فيها بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن اكرمك في جواب اذا اتيتك قال الشاعر اذن والله
نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع
وكذا اذا قلت اذن في الوار قلت اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل
وفي اذن مسايل الاولى في نونها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا
جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واحتجوا على الاول بان الصحيح انها لا تكون
مرادفة ان وعلى الثاني فالصحيح انها ناصبة لان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا في الوقف
لها بتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون لانها تكون آن وكن رويت ذلك عن ابن زيد والمبرد
وبه قال الخليل في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رأيت في المصاحف
وابن زيد والمبرد بالنون وعن الفراء ان علت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها
وبين اذا واذا تبعها ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يقوموا يسرني ما لم يعلم
نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان يسبق بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة وجوازا
بعد ما ظاهر سبوق بسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقرعيني وبعد اللام نحو لتبين للناس الا
نحو لئلا يعلم ولا يكون للناس عليكم حجة لا غير فنحو ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لقصد لا غير
كما ضارعها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او بمعنى الا ان نحو الاحبار
الحسن

لا استسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقضت حتى وكنت اذا غرضت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقين بنفي المحض او طلب بالفعل نحو لا تقضى
عليهم فيموتوا وبعلم الصابرين ولا تطغوا فيحل عليكم لا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع
ان وهو الاصل وانما اخرت في الذكر لما قدمناه ولاصالتها في الباب علت ظاهرة ومضمرة
بخلاف بقية النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة وشمل اعمالها ظاهرة قولنا والذي اطمع ان يغفر لي وقولنا
يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا يقتضيان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان افعل كما اذا اردت بيعض
امر والزائدة هي الواقعة بين القسم والمقسم به نحو والله ان لو ياتيني زيد لاكرمته وشرطت ان لا تكون
المصدرية تعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل ان ان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه تخفف من المثقلة
لا غير ويجب بعدها احد امرين احدهما ان يفصل منها بحرف من حروف الاثبات وهي حرف التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني نحو ايحسبون ان لا نقدر عليه احدا
وان لم تفعل ان تقوم زيدا الرابع ان نحو اوحى الي ان ليس الله الا انا جميعا وذلك لان غلبة العلم
بيانا الذين آمنوا وعافاه كما قال المفسرون انهم يعلم وهي لغة النخع وهو الاجود وقال سيجيء القول
لهم بالشعب اذ يسيرون الم تبينا سوكن ابن قادم زهدم اراهم تعلموا وبيده قراءة ابن عباس
انهم يخيفون وعن الفراء انها تكون من يعلم وهو ضعيف والثاني ان تتقدم عليها ظن نحو اراني كذا
مخففة من المثقلة ويكون عملها مقدرا ويجوز ان يكون ناصبة وهو الاجود في القياس والاكثر في

محمد صالح

كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في آلم أحسب الناس ان يتركوا واختلفوا في حسبوا ان لا يكون فتنة
فقرئ بالوجهين وان لم تر ان لا يستقيما علم ولا تأمل فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذين يطمع
ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فنوعان لان اضمارها اما جايز او واجب فالجايز
في مسايل احدها ان يقع بعد عاطف سبق بما يسلم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة السبعة فيوحي بنصب يرسل وذلك باضمار
ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير
الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشوف تقديره للبس عباءة وان تقر عيني ثانيها ان يقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى انزلنا اليك الكتاب للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام في الآية
للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبة امرهم ان صار لهم عدوا
او زايدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس بالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة نحو جئتك كي اكرمك ولو كان الفعل الذي دخلت
عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت اللام ناقية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون
للناس عليكم حجة بعد الرسل او زايدة كالتي في قوله تعالى فلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى
نحو ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى ما كان الله ليغفر لهم وليس هذه اللام

لام الجحود ويخص ان لان بعد اللام تلث حالات وجوب الاظهار وذلك بعد لام الجحود ووجوب
الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اعبد وقد ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود ستعرف
في ذكر بقية المسايل التي يجب فيها اضمار ان واما اربعة احدها بعد حتى واعلم ان الفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع
فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم
او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة
الى الامر بالجميع وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الآن وكقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الآن مستقبل بالنسبة الى زلزالهم والحق ان ينصب الفعل بعدها معنيان
قارة يكون بعضا كما هو ذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها كالمثال المتقدم حتى نفد خلة وقارة يكون
بعضا لا وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وكذلك لا اسير حتى تطلع الشمس وقد تقع للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
ويحتمل ان يكون المعنى كي تفيء وانت اذا تأملت هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا تجد نفسها
خلافا لكونها الى انها قد علمت في الامام الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فهو علت في الاصل
النصب لزم ان يكون لها عاملان واحد منهما قارة في الاسماء وقارة في الافعال وهذا
لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله شروط الاول كونه مسببا عما قبلها وبهذا
امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا لدخول البلد وفي نحو
سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها والثاني ان يكون زمن الفعل الحال او الاستقبال

او الى ان تفيء ج

غير مسئول عن شرط النصب الا ان الحال قد يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان
قد مضى ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا اجاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول الآن الزلزال والقول مضى اذ ليس ان يكون ما قبلها ماضيا ولهذا امتنع الرفع في
حتى ادخلها من حيث كان يصير حتى اذ دخلتها ان جعلت كان على انقضاء دخول الدار
المسئلة الثانية بعد واو المعية الا واو الا ان الاول لا يزيد على ان يقتضي تتبع الثاني الاول
قال ابن السراج ولا يستهل الصعب واو ولا يركب المنهج ظالفا وقد اتت الآمال الا بالصابر
والثاني كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وقال ابن السراج وقد كنت اذا عرضت قتاة قوم كثيرة
كعوبها اي تستقيما الا ان الاستقامة لا تكون الا بعد الانعطاف لا يكون
غاية لكلمة الا ان لم تعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب فالفعل المنصوب
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما زال
تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعها ابا الاول
فلان تزال تنفع وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وما النافية فلانتقاض النفي
بالا واما الطلب فلانه يشمل الامر كقولك ائتني عربانا اسير عنقا فسيحا والسيال فتستريحا
والنهي لا تطغوا فيحل عليكم غضبي والتحضيض كقولك الا انزلت عندنا فتصيب خيرا
والعرض كقولك الا تنزل بنا فتصيبك خيرا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والرفع كقولك ائتني فتحدثني فلا

غير مسئول عن شرط النصب الا ان الحال قد يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان قد مضى
ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا اجاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول الآن الزلزال والقول مضى اذ ليس ان يكون ما قبلها ماضيا ولهذا امتنع الرفع في
حتى ادخلها من حيث كان يصير حتى اذ دخلتها ان جعلت كان على انقضاء دخول الدار
المسئلة الثانية بعد واو المعية الا واو الا ان الاول لا يزيد على ان يقتضي تتبع الثاني الاول
قال ابن السراج ولا يستهل الصعب واو ولا يركب المنهج ظالفا وقد اتت الآمال الا بالصابر
والثاني كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وقال ابن السراج وقد كنت اذا عرضت قتاة قوم كثيرة
كعوبها اي تستقيما الا ان الاستقامة لا تكون الا بعد الانعطاف لا يكون
غاية لكلمة الا ان لم تعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب فالفعل المنصوب
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما زال
تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعها ابا الاول
فلان تزال تنفع وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وما النافية فلانتقاض النفي
بالا واما الطلب فلانه يشمل الامر كقولك ائتني عربانا اسير عنقا فسيحا والسيال فتستريحا
والنهي لا تطغوا فيحل عليكم غضبي والتحضيض كقولك الا انزلت عندنا فتصيب خيرا
والعرض كقولك الا تنزل بنا فتصيبك خيرا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والرفع كقولك ائتني فتحدثني فلا

غير مسئول عن شرط النصب الا ان الحال قد يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان قد مضى
ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا اجاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول الآن الزلزال والقول مضى اذ ليس ان يكون ما قبلها ماضيا ولهذا امتنع الرفع في
حتى ادخلها من حيث كان يصير حتى اذ دخلتها ان جعلت كان على انقضاء دخول الدار
المسئلة الثانية بعد واو المعية الا واو الا ان الاول لا يزيد على ان يقتضي تتبع الثاني الاول
قال ابن السراج ولا يستهل الصعب واو ولا يركب المنهج ظالفا وقد اتت الآمال الا بالصابر
والثاني كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وقال ابن السراج وقد كنت اذا عرضت قتاة قوم كثيرة
كعوبها اي تستقيما الا ان الاستقامة لا تكون الا بعد الانعطاف لا يكون
غاية لكلمة الا ان لم تعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب فالفعل المنصوب
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما زال
تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعها ابا الاول
فلان تزال تنفع وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وما النافية فلانتقاض النفي
بالا واما الطلب فلانه يشمل الامر كقولك ائتني عربانا اسير عنقا فسيحا والسيال فتستريحا
والنهي لا تطغوا فيحل عليكم غضبي والتحضيض كقولك الا انزلت عندنا فتصيب خيرا
والعرض كقولك الا تنزل بنا فتصيبك خيرا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والرفع كقولك ائتني فتحدثني فلا

الغائبة يكون ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع
شرعت في الكلام على ما يجزم والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل
واحد ستة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لفظ دال على امر او دعاء او استفهام او غير
ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء او قصد به الجزاء فانه يكون جزما بانه لذلك الطلب
لما فيه من معنى الشرط ومعنى قصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل
الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا واخر المضارع المجرد من الفاء
وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك
جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك على تاتني احدثك لا تكفر تدخل الجزم ولو كان المتقدم مثبتا
او جرد اقتضاء الجزم الفعل بعده فالاول كما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لذلك جزمه
وقد غلط في ذلك صاحب الجمل وان تكوني تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين
واما قول الحوب اتقي الله امرؤ ونعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل ولكن لما
فعلين ماضيين ظاهرهما الجزاء ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا
وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لانه
جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا بالاستفهام
لان غفران الذنوب لا يترتب على نفس الدلالة بل على الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع

بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم تطهرهم مرفوع باتفاق
القراء وان كان مسببا عن الطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به ان ياخذ منهم صدقة تطهرهم وانما
اريد خذ منهم صدقة مطهرة تطهرهم صفة للصدقة فهو قريب من الجزم على معنى الجزاء ولم يمتنع في التعالي كما
قرر قد تقدم ذهب عنك فابرحن بالرفع على حاصل بمنزلة صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء
الامر وهذا بخلاف قولك ائتني اكرمك اصدر رسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان مجيئه
الرجل مسببة عن الاكرام مسبب عن الايتان وانما
اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا ان الشرط
ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بالا ان فيصح معنى المنع وذلك قولك لا تكفر تدخل
الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن
من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل ان ترد ولا تدن من الاسد ياكلك فانه يمتنع لانه
لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل ان ترد وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا
ليس بجواب وانما هو في موضع النصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن
مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله ان يهب شيئا وهو يطمع ان
يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت تحتمل ثلثة وجوه احدها ان تكون بدلا من تمنن فكانه قيل لا تستكثر ان لا تمنن شيئا
تعطيه كثيرا بعد ان تعطيه والثاني ان يكون قد راى الوقف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف

ثم وصل بنية الوقف والثالث ان يكون بكفه لينساب الى الآي وهي فائدة كبرى فتفطن فانه
ان ذا يجزم فعلا واحدا وهو لم ومن حروف تنفي المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم
يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد وان لن لتأبيد ما اختصها كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
عذاب وتشاركهم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه
الى المستقبل وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف
النفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل قد كان الانسان
حينا من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والنفي بلن كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومنها امتنع
ان يقول لما يقم ثم قام لا فيمن الناقضة جازم يقم ثم قام وان يذان لما يوقنون لتقرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقون
ولم لا تقتضي ذلك ذكره ابن الخشاب والاستعمال والذوق يشهدان بالثالث
ان الفعل يحذف بعدها بقي هل دخلت الجملة تقول قارب زيد ولما اي ولما يدخلها والاكثر
قاربها دم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم تقم ولا
يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الداخلة على المضارع لتفيد طلبه
من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس اللام الطلبية وهي الداخلة على النهي
نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
واما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم وان نحو
ايما تكونوا يدرككم الموت واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى يقل نجزه

وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرأ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك
مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقولنا انا نأتك متى تطلع الثريا اي وقت تطلع الثريا
واياان كقوله فاياان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله واخي اذا ما اتت آمر به تلفني اياه غير الرشد
واني كقوله فاصبحت اني ما تناهت تستجرها بمجد تطهر جزلا دارا تجافى فهذه الادوات التي
تجزم فعلين وليس الاول منهما شرطا وان يذ جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا
لان تقع بعد ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او
فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى
وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها
واما ان يعذبهم فانهم ظالمون وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما
افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز الجملة
الاسمية ان تقترن بإذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
واما لم اقيد في الامثلة الجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنى ذلك عن اشتراطه

ص الاسم فرعان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة
الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو المستتر كما لمقدر وجوبا نحو اقوم ونقوم
وكذلك تقوم فيمن وجوازا نحو زيد يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك
وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل بين المكان المتصل الا في نحو انا
في سلسبيل وفتنكه وكنته برجان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى

مقطع الحق يا كتابة
الركب بسرعة من الركب

قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمناها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرناها فاما النكرة فهي
عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا
وكذا فكل ما وجد في هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه الثاني كشمس فانها موضوعة لما
كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا
كذلك وانما يختلف ذلك في جهة عدم وجوده فرجل لعدم وجوده في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء
الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام الاول الضمير وهو اعرف الستة و
لهذا بدات به وعطفت بقية المعارف عليه ثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا
او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز لانه لا يخلو
اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول بارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في
قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر اقسام ينقسم باعتبار فينقسم باعتبار
وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع المبدو
بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا
تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب
نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم
بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم
المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه

فالمرفوع كتاء قمت فانه فاعل والمنصوب كالكاف اكرمتك فانه مفعول والمخفوض كما غلامه فانها مضافة
اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انت
انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هن والمنصوب اثنا عشر ايضا اياي اياما اياما اياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما ان
تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا والجملة محلها الرفع واياي اكرمت
فاياي مفعول مقدم والفعل محله النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت
وعلامة ذلك فصل البارز وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة وقد ذكرت ان
الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما يمكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول
عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك
بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة عنه
فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما المنفصل مع التمكن من الوصل و
ضابطه ان يلي ان يكون الضمير خبرا ناسخا وليها اعرف منه الثانية وليس مرفوعا نحو سلبنيه وخلتكه
ويجوز ان تقول فيهما سلبني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاولى في ذلك اعرف لان
الضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابطة الثانية ان يكون
الضمير خبر الكان او احد اخواتها وكان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني
نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان
الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يمكن الفعل قلبيا نحو سلبنيه واعطيتكه وذلك لما بات
الترتيب الاصلي كونه فاعلا الا ترى انك لو اردت ان يسلبك زيد فسلبتكه امر واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا
نحو ظننتكه وخلتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد وقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن

مالک فی جمیع کتبه الوصف فی باب کان واختلف رایه فی افعال المقاربة فتارة وافق الجمهور وتارة
خالفهم ص ثم العلم اما یخص کزید او جنس کاسامة واما اسم کما مثلنا او لقب کزین العابدین
وکنیة کابی عمرو وام کلثوم ویؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مضافا بالاضافة
ان افرد کسعید کرز ش ان شئت فی انواع المعارف العلم وهو ما وضع لشخص معین غیر متناول ما اشبهه
وذلک ینقسم باعتبارات مختلفة الی اقسام متعددة فینقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الی قسمین
علم شخص وعلم جنس فالاول کزید وعمرو واسامة کاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذرالة للذنب
فان کلا من هذه الالفاظ یصدق علی کل واحد من هذه الاجناس تقول لکل اسد رایت اسامة هذا اسامة مقبلا
وکذلک البواقی ویجوز ان تطلقها باز اء صاحب الحقیقة فی حیث هو وتقول اسامة اشجع
من ثعالة کما تقول الاسد اشجع من الثعلب ای صاحب هذه الحقیقة اشجع من صاحب هذه الحقیقة وکذا الباقی
ولا یجوز ان تطلقها علی شخص غایب لا تقول فی زینک وبینه عهد انه خاص ما فعل اسامة وباعتبار
ذاته الی موجود ومرکب فالموجود کزید واسامة والمرکب ثلثة اقسام مرکب ترکیب اضافة کعبد الله
وحکمه ان یعرب الاول من جزئیه بحسب العوامل الداخلة علیه ویخفض الثانی بالاضافة ابدا دائما
ومرکب ترکیب مزج کبعلبک او سیبویه وحکمه ان یعرب بالحرکة رفعا والفتحة نصبا وجرا کسیبویه
الا اذا اتی لا یصرف هذا اذا لم یکن ختما بویه کبعلبک فان ختم بهما نحو الا کرسیبویه ومرکب
ترکیب اسناد کشاب قرناها وحکمه ان العوامل لا تؤثر فیه شیا بل یحکی علی ما کان علیه قبل
التعری والاسم کنیة ولقب وذلک لانه ان بدا بأب او ام کان کنیة کابی بکر وام کلثوم ولا عمرو
والا فان اشعر رفعة المسمی من العابدین او وضعیته کقفة زنطة وانف الناقة فلقب والا فاسم
کزید وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب فی الافصح تقدیم الاسم وتاخیر اللقب ثم ان کانا
مضافین کعبد الله زین العابدین او کان الاول مفردا والثانی مضافا کزید زین العابدین او کان

الاسم بالعکس کعبد الله زین وجب کون الثانی تابعا للاول فی اعرابه اما علی انه بدل منه او عطف بیان
علیه وان کانا مفردین کزید قفة وسعید کرزة الکوفیون والزجاج یجیزون فیه وجهین احدهما اتباع
اللقب للاسم کما تقدم فی بقیة الاقسام والثانی اضافة الاسم الا اللقب وجمهور البصریین
یوجبون الاضافة والصحیح الاول والاتباع اقیس من الاضافة والاضافة اکثر استعمالا من
الاتباع ص ثم الاشارة وهی ذا للمذکر وذی وذه وتا وتی وتا للمؤنث وذان وتان للمثنی
رفعا بالالف وبالیا جرا ونصبا واولاء للجمع والبعید بالکاف مجردة من اللام مطلقا او
مقرونة بها الا فی المثنی مطلقا وفی الجمع فی لغة من مده وفیما تقدمته ها التنبیه ش الباب
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وینقسم بحسب المشار الیه الی ثلثة اقسام ما یشار
به للمفرد وما یشار به للمثنی وما یشار به للجماعة وکل من هذه الثلثة ینقسم لما هو مذکر ومؤنث فللمفرد
المذکر لفظة واحدة وهی ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ مختلفة مبدوة بالذال وهی ذی وذی
وذه بالکسر وذه بالاشباع وذات وذه وهی اغربها وانما المشهورة استعمال ذات بغیر صاحبة کقولک
ذات جمال وبعض التی فی لغة بعض طی حکی الفراء الفضل ذو تفضل الله به والکرامة ذات
اکرم الله بها والتی الکرم الله بها فلها ثلث استعمالات وفتحة مبدوة بالتاء وهی تا وتی وته
بالکسر وته بالاشباع وتا وللتثنیة المذکر ذان بالالف رفعا کقوله تعالی قال فذانک برهانان من ربک و
ذین بالیا جرا ونصبا کقوله تعالی ربنا ارنا اللذین اضلانا وللتثنیة المؤنث تان بالالف رفعا
کقوله جل ذکره فذانک برهانان من ربک وتین بالیا جرا ونصبا کقوله تعالی احدی ابنتی هاتین وجمع المذکر والمؤنث
اولاء وقال الله تعالی اولئک هم المفلحون وقال الله تعالی هؤلاء بناتی وبجمیع یقولون اولاء
بالقصر وقد شذت لها هذه اللغة بما ذکرته بعد من ان اللام لا تحضر فی لغة من مده ثم المشار الیه

نقف علی سراج وکذلک ذان
نقف علی ذه

اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيئ باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا او معزوبا بها بالتنبيه جوازا تقول جائني هذا او جائني ذا وليعلم ان ها التنبيه قبل اسم الاشارة يجاذكرته بعد ما انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردا من اللام نحو ذاك او معزوزته بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها التي تقول ذانك وتانك ولا يقل ذانكك وتانكك والثانية الجمع فانه تقول اولئك ولا يجوز اولائك والثالثة المثنى فانه تقول اولاك ولا يجوز اولالك والثانية اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص

ثم الموصول وهو الذي والتي والذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى او جمع المؤنث اللاتي واللاتي وبعضهم الجميع من وما واي الى ذو وصف صحيح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهامية بشرطين وصلة الى الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير عائد طبق الموصول ليس عايدا او قد يحذف نحو ايهم اشتد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض واشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعايد وهي اما خبرية ذات ضمير خاصة ومشتركة فالخاصة الذي لمفرد المذكر والذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث واللتي للمؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون والذون رفعا والذيم جرا ونصبا واللات والاولى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي والى وذو وذا فمن للعاقل مستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر وفروعه وعلى المؤنث تقول جاءني من عندك ومن جاءك ومن جاءتك ومن جاؤك و

من جئتك وتقول جاءني من اكرمتني او اكرمتها او اكرمتهما او اكرمتهن او اكرمتهم او اكرمتهما او اكرمتهما او اكرمتهن او اكرمتهم وكذلك تقول في البقية واما اعجبني ما اشتريته وما اشتريته انا وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تقول في البقية واما تكون الى موصولة بشرطان تكون واقعة على وصف صحيح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان وقعت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسم الجامد كالصاحب او على وصف التفضيل والاعلم فهي حرف تعريف واما تكون ذو موصولة في لغة بني طي خاصة تقول جائني ذو قام وسمع من كلامهم لاوذو في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وبئري ذو حفرت وذو طويت واما تكون ذا موصولة بشرطان تقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وقصيدة تائية اللوكا غريبة قد نظمتها يقال من ذا قالها اي الذي انزل ربكم او من الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء نحو ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله امنت وهذا التحليق طليق فلو اذا موصولة مبتدأ والتحليق صلته والعايد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحليقه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا اشارة وهو مبتدأ وطليق خبره والتحليق جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محلقا ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة تنبيه خلافة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على خبرين جملة وشبه الجملة والجملة على خبرين اسمية وفعلية وشرطها ان تكون خبرية لا غير محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاءني الذي قام ابوه ولا جاءني الذي بعلمك او اقتصدت به الانشاء بخلاف جاءني الذي ابوه قائم وجاءني الذي خبرية والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاءني الذي اكرمته وجاءتني التي اكرمتها وجاءني اللذان اكرمتهما واللذين اكرمتهم واللتان اكرمتهما واللاتي

كالافضل ح
عكس ما تقدم عليك ما قررته

اكرمتمن وقد يخفف الغير بوا كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى
الذين هو اشد او منصوبا نحو ما علمت ايديهم قرا غير حمزة والكسائي وشعبة عملت بابتداء الاصلي
قرء هو لا يجد فيها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اى ما انت قاضيه وقول
الشاعر مستبدل يوما بكل الايام ما كنت جاهلا ويابيك بالاخبار من لم تزود اى ما كنت جاهلا او
مخفوضا بالطرف نحو قوله تعالى يا كلن مما يكون منه ويشربون مما تشربون منه وقول الشاعر نضل
الذى صلت قريش وبعده وان جمد العموم اى نضل الذى صلت له قريش وبعده وبهذا التفصيل
كثيرة لا يليق بهذا المختصر بشبه الجملة ثلثة اشياء الظرف نحو جاءنى الذى عندك والجار والمجرور نحو جاءنى
الذى فى الدار والصفة وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان
يكونا تامين فلا يجوز جاءنى الذى بك ولا جاءنى الذى امس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى
البارحة اى المنزل الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واما وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر هو اى الضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منا اليها

ص ثم ذو الادوات هى ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو
فى زجاجة الزجاجة وجاء القاضى او للجنس كالبك الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل
شىء حى او للاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل ش
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الادوات وهى ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين
ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان
والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه
والخليل فى ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة ازيادة هى او اصلية واستدل

على ذلك بمواضع اورد واحدا من كلام سيبويه وتخصيص الاستدلال بهذا احد امرين الاول ان المعرف ال واللام
اصل الثانى ان المعرف ال الهمزة زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب
يستدعى تطويلا لا يليق بهذا الاختصار وتنقسم ال المعرفة ثلثة اقسام وذلك لانها اما ان تعرف العهد او
تعرف الجنس او الاستغراق فاما التى لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكرى واما ذهنى
فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت
فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة
الزجاجة كانها كوكب درى والثانى كقولك جائنى القاضى اذا كان بينك وبين من هو بذلك عهد
فى قاض خاص واما التى لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم تر به رجلا بعينه ولا
امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا
يصح ان يراد بهذا ان كل واحد فرد من الرجال افضل من كل واحدة من افراد النساء لان الواقع
بخلاف وكذلك قولك ابلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شىء حى وال
هذه هى التى يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتى لتعريف الماهية وبالتى للبيان الحقيقة واما
التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اى كل واحد واحد فرد من جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك
انت الرجل اى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابطة الاولى ان يصح حلول كل محلها عاجة
الحقيقة وضابطة الثانية ان يصح حلول كل محلها عاجة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك
عاجة المبالغة كما قال عليه الصلوة والسلام كل صيد فى جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال الام

فانه يجوز ان يكون ال فيه للجنس ولكن لا يصح حلول كل رجل محلها

ان يتعاونوا فكلم الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ص والمضاف الى
واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع الرابع من المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي
ورتبته في التعريف كرتب ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى
الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك البواقي الا ما اضيف الى ضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة
العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتضيف العلم بواسطة المضاف الى
الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح
ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان كالفاعل ربما ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى
وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ اخبر عنه بخبر وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يتجرد
لانحو قولك ان في العدد واحد اثنان ثلثة فانها وان تجردت لكن لاسناد معها وخرج
تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند
الذي يتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولنا المسند الفاعل في اقائم الزيدان فانه وان تم
به مع المبتدأ والفائدة لكنه مسند اليه لا مسند ويقولنا مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد
وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خصص نحو ما رجل في الدار ولله
مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك ولمسلم صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدأ
ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان
يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى

فالمبتدأ
والله مع الذين فيها قائم لوجوده في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلوة
والسلام لمسلم صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة
تسويغ الابتداء بالنكرة صورا فاقتصر بعضهم على بعضها وذكر بعضهم انها كلها راجع
للخصوص والعموم فتامل ذلك ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك
خير والفارقة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا نحو هل من اله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة
بالمبتدأ برابط من روابط الاربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابطة كقولك زيد ابوه قائم فزيد
مبتدأ وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ
الاول والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى
مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط
بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة فالحاقة مبتدأ اول وما مبتدأ ثان
والحاقة خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظ الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما تضمنه العموم وذلك
لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا اذا لم تكن الجملة
نفس المبتدأ في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج لرابطة كقوله تعالى هل من اله احد فمن
مبتدأ واله احد مبتدأ ثان وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لان
معنى الثاني والجملة اي نفس الشان وقوله صلى الله عليه وآله افضل ما قلته انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم ركبا ومجرورا بالحرف نحو
العالمين في تخلقين بستقرا او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى

والمركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لرب العالمين وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا او استقر والاول اختيار جمهور البصريين ومجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والثاني الخبران يكون اسما موجودا او اثنا اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري ومجتهم ان المحذوف فاعل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصح في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فانه على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال

ص وقد يغني الخبر عن فوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سعيد ام مقروب العران ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى عن فوعه عن الخبر تقول ما قائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل للوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف اذا تاول بالفعل الا ترى ان المعنى اليوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه واما شلت بقاطن ومقروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنايب عن الفاعل وفي شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما ش اذا لم تكونا الى نبعي اهتدتما

وفي شواهد الاستفهام اقاطن قوم سعيد ام مقروب انى بطعنوا فتجيب عيشي قضاها ص وقد يعتد بالمبتدا كقولهم الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصح نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا

يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدا اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجيبوا بمنع التعدد في مثل زيد شاعر كاتب وفي نحو زيد ان شاعر وكاتب ونحو هذا جلوا حاصل لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا ان ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد وابن زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وابة لهم الليل والنهار يجب المتقدم في الآيتين مبتدا والمتاخر خبرا لانه لا الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني نحو لك في الدار رجل وابن زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا واما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف ليختص بطلب حينئذ فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج الصدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة

ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قالوا لا تخف انا رسل ربك انتم قوم منكرون اي انتم قوم منكرون ذكم المنار اي هي النار وقوله تعالى كورة انزلناها ايها هذه كورة والثاني كقولك لمن رايت اكلها دائم وظلها دائم وقوله تعالى وانتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر قبل حوابي لولا ولعمر الصريح والمال المتسع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش ويجب حذف الخبر في اربع مسائل ما قبل جواب لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا

انتم حمد تموا خبر المبتدء لان بعده واكى حمد ناكم خبر المبتدء بعد اذ جاءكم الثانية قيد جواب القسم المدلول عليه
لعمرك انهم لفى سكرتهم ايعمهون فسر واخترت بالصحيح نحو عبد الله يستعمل قسما وغيره تقول
لعمر الله لافعلن وفى غيره عهد الله يجب الوفاء به فقد ذكر بعضهم ذكر الخبر تقول على عهد الله
الثالثة قيد الحال التى يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربى زيدا قائما اى حاصلة ضربا زيدا حاصلا اذا كان
فى محل خبر واذا ظرف لخبر محذوف لا لان الثانية وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال
منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لانك تقول ضربى قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذا
اكثر شربى السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصلا اذا كان ملتوتا او قائما
وعائد ذلك نفس الرابطة بعد واو المصاحبة المحركة كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع
ضيعته مقرونان والذى يدل على الاقتران ما فى الواو من معنى المعية ص باب النواسخ
حكم المبتدا والخبر ثمة انواع احدها كان واخواتها صح واضحى وظل وبات وصار وليس و
مازال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام ويرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن
خبره خبرا لهن نحو كان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة
فى النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفى الاصطلاح ما يرفع حكم
المبتدا والخبر وهو ثمة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما
ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها
وليس الاول من منصوبى باب كان اسما وفاعلا وليس الثانى خبرا ومنصوبا وليس الاول
من منصوبى باب ان اسما والثانى خبرا وليس الاول من منصوبى باب ظن منصوبا اولا و
الثانى منصوبا ثانيا والكلام الآن فى باب كان والفاظه ثلثة عشرة لفظا وهى

عائشة اسم لها ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بالشرط وهى ناقصة كان وعسى واصبح وامسى وظل وبات و
صار وليس وما يعمل عملها بالشرط ان يتقدم عليه نفى او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك
فالاول نحو ولا يزالون مختلفين الى ينزع عليه عاكفين وشبهه وهو الهى والدعا فالاول نحو قول
الشاعر صاح شمر ولما تزل ذاكر اللعوث فنسيانه ضلال مبين والثانى كقوله الا يا اسلمى ثم سلمى
على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا وسميت هذه مصدرية
لانها تقدر مع الفعل بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص
وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز فى هذا الباب ان يتوسط الخبر بين
الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين كان للناس عجبا ان اوحينا وقرء نصرة وحق ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر
وقال الشاعر سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر طلب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه ان منع تقديم خبر ليس
منع ابن معط فى الفيته تقديم الخبر فى دام وما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد تقدم
الخبر ليس ودام ش للخبر ثمة احوال احدها ان يتأخر عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك
قديرا والثانى ان يتوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم ذلك
الثالث ان يتقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون فايا كم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل ويستتبع
ذلك ان خبر ليس ودام فيما امتنع فى خبر دام فيما لتفاق لانك اذا قلت اصبحك ما دام

زيد صديقك ثم قدمت الخبر عليهما دام لزم من ذلك تقدم معمول الصلة على الموصول لان ما بعده معمول
صرفي تقدير بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام ودون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز
لا يقال عجبت مما زيد اصيب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي
زيد اضربه ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيد ان تقدم زيدا على الضارب واما امتناع ذلك في
خبر ليس وهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذلك البتة ولانها فعل
جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول
يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم انما توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن
سيبويه القول بالجواز ذا القول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول باذا قد صار ش ويجوز في
كان واخواتها اصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبتست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى
اهلها احتملوا اخا عليها الذي اختانها لبد وقال الآخر اضحى يزق ثوابي ويقبرني اقد كشيبي بمعزى
الا دبا ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز اتمام اما الاستغناء عن الخبر كقولك ان كان زيد وعمرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش اي تختص ما عدا
فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعمالها تامة ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وقال الشاعر عرو بات وبات له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وما قصرها
بالتمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الفعل

في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا على ما قدمناه في اخر ما مضى فقولك لم يكن زيد قائما ناقص لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه
سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول ص كان وتختص بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا ش اي زيد كان في العبرية ثالثة الاقانيم ناقصة فيحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان
ربك قديرا وتامة فيحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزيادة فلا يحتاج الى
مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان يكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين
شيئين ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا اذ قدرت كان بين ما وفعل التعجب
ولا يغير زيادتها انها لا تدل على معنى البتة بدليل ثبوت جميع ما لا يثبت بدونها ص وحذف نون مضارعها المجزوم
وصلا ان لم يعتمدا ساكن ولا غير نصب متصلا ش يختص كان بامور منها بجواز زيادتها وقد تقدم ومنها
جواز حذف نونها اذا وليها ساكن بشرطين احدهما ان يكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون مجزومة وان لا يكون
موقوفا عليها ولا متصلا بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذف
الضمة للجازم والواو لالتقاء ساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذف الاولان واجبان
ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها في المكسورة لانها في متعاقبة على
الحذف لتوهمها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها اذ الضمائر
ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن عصفور وهو حسن لان الفعل الموقوف
عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد وحرفين وجب الوقف عليه بها السكت
كقولك لم يه ولم يعه فلم يكن نسيا منسيا لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه واو
او ياء اجتلاب حرف لم يكن فيه وليس يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلافه
لم يكن فان في الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما يأتي ص وحذفها وحدها

عوضا عنها نحو اما انت ذاهرا ومع اسمها نحو شتان خبرا فخبر والتمس ولو خاتما من حديد ش
من خصائص كان جواز حذف اسمها وخبرها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر
ويعوض عنهما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنهما شيء فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه تعليق فعل بفعل كقولهم اما انت منطلق انطلقت اصله انطلقت
ان كنت منطلقا فحذفت الام وما بعدها لعلم المخاطب بالمعنى واردت الاختصار فصار ان
كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من كقوله تعالى فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت
ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول
العباس بن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله ان كنت فعل
فيه ما ذكرنا والثانية بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما ان كان ما قتل به سيفا فالذي
يقتل بسيف وان خنجرا فخنجر وان كان علهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت
مظلوما ومثاله بعد لو كقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ملات سهل الجبل اي ولو كان ما التمس به خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما
النافية عند الحجازيين بمنزلة ليس ان تقدم الاسم ولم يبق بان ولا يعمل الجر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر
بالا نحو ما زيد الا قائم ش اعلم انهم اجروا الثلاثة من حروف النفي التي ليس في رفع ونصب الاسم والخبر نحو ما ولا
ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس في لغة الحجازيين وهي اللغة القرآنية وبها

جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا عاملها عندهم ثلثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما سيف بمعتذر
بتقديم الخبر وفي قوله بعد انه ما ان انتم ذهب ولا فضة ولكن انتم الطرف لوجود ان المذكورة
وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وتميم
لا يعملون شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشرا ص
وكذا الا النافية في الشروط المذكورة نحو ما لك غيره فلا شريك لك في الارض يا فتى ش الحرف الثاني مما
يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا حاملها اربعة شروط ان يتقدم خبرها
اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون وذلك في قولهم لا
اشر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو
ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا لجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالامرين
الاخيرين وكملت معرفة الاولين بالتنبيه على ما لان ما اقوى من لا ولهذا اهملت اذا شروط اهملت
في ما ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولا يقترن بالا فما شرط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له
هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجيء الا خبرها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث ما يعمل عمل ليس لات
هي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها
لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله
تعالى ولات حين مناص والتقدير ولا اعلم فشا في بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار
وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني

ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه والظن وليت للتمني ولعل للترجي اوالاشفاق
او التعليل فينصبن المبتدا اسمالهن ويرفع الخبر خبرالهن ش اشار في باب نواسخ المبتدا و
الخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهي ستة احرف ان وان ومعناها للتاكيد تقول زيد قائم ثم
تدخل ان للتاكيد الخبر وتقريره تقول ان زيدا قائم وكذلك انّ الا انها لابد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني واعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه بيقين زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق فتقول ما زيد شجاع فيتوهم
ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا الاسد او للظن
كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود
يوما او ما فيه عسر كقول العديم الآيس ليت لي قنطارا فاني اذهب ولعل للترجي وهو طلب
المحبوب المستصعب حصوله كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك
وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص عليه ذلك الاخفش ص ان لم تقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما نصب هذه الادوات
الاسماء ورفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على
الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت
وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقتضي فسوف يكون وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على انها اخوانها وقد روي
بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حاماتنا او نصفه فقد فروي برفع الحمام ونصبه

وقولنا الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان ما هذه
بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة ش يعني بهذا انه كما يجوز الاهمال مع الاعمال في ليتما كذلك يجوز
في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال قال
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا
الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما كن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية وقال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم
والمؤمنون قد خلت على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان
وكون خبرها جملة مصدرة ان بذلك بفعل متصرف غير دعا بعدا وتفيس او نفي اولو ش واما ان المفتوحة
فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا
للظاهر او ان يكون ضمير الشان ولن يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة
اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعا لم يفصل بينها وبين ان فاصل يفصلها فمثال الاسمية قوله تعالى
ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله رب العالمين انّي الامر والشان فخففت وحذف اسمها
وليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد كقوله تعالى ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فقوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى تقديره انه عسى وانه ليس ومثال الفعلية التي فعلها متصرف وهو دعا بغير
نحو ان بورك من في النار ومن حولها وبشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف وكسر ان
الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعا وجب ان يكون مفصولا فان بواحد من اربعة وهي قد نحو علمت
ان قد صدقنا فعلم ان قد بلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا

بدون ان لا يرجع اليهم قولا ولو كوفان لو استقاموا وربما جاءت الشعراء بغير فصل كقوله عليوا ان توملون فادرؤا
قبل ان يسلوا بأعظم سئول ورجا جاءهم ان منه ضرورة الشعر مصرحا به غير مميز شان فيأتي جزءا حتى محذوفا
وجملة وقد اجتمعت في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك نعم الكون الثمالا ص فاما
كان فتعمل وتعمل ذكرا لهما وبفصل القصد منها علم او قد ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما
اعمال ان ولكن ذكر لهما اكثر من ذكرا لهم ان ولا يلزم ان يكون خبرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
اي كان ظبية تعطو الى وارق السلم في هذه المرأة ممكن من عكس التشبيه او كان هنا ظبية على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر محذوفا والجملة بعده صفة والخبر محذوف
كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله كان مذياه حقان وان كان فعلية وجب ان يفصل
بينها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله ارف التر تحدر من ذرى ان ركابا مأتزل برحان وكان قد اي
وكان قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرها الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة
ان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في
باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما يقال كان قائما زيدا والفرق بينهما ان الافعال امكن في التصرف من الحروف
فكانت احمل لان يتصرف في معمولها وما حسن قول ابن عنين بشكو ناخوه كأني من اخباره ان
ولم يجز احد في النحو ان يقدما ويستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان
في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط عن مسئلة الظرف والمجرور عن تنبيه

على امتناع التقديم لان امتناع الاهمال يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكر جواز وتسويغ الظرف والمجرور
ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم شيء الاهمال تجويزهم شيء بغيره ص وكسرت ان في الابتدا نحو انا
انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو انه ليعلم
انك لرسوله ش كسرت ان في مواضع احدها ان تقع في ابتدا الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني ان تقع بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع حكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعد
اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد و
ان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم انه كم كنتم تخانون انفسكم شهد الله انه لا اله
الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الآخرين ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر
من خبر ان المكسورة او اسمها او متوسطا من معمول الخبر او خبر المنفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر
المعنى ش يجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء متوسطين فاما المتوسطان
فالخبر نحو ان ربك لله ومعموله والاسم نحو انه في ذلك لعبرة فاما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا
لطعامك لآكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت و
لم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان
النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا فبسبب اللام الفارقة لها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو انا
زيدا قائم او خففت واهملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل الا لا انيا قيه
بخبر كن عمها خاصي بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا شرير في دارها عندي وان كان
المضاف غير مضاف ولا شبيه بنين على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات
على الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر الا ثلاثة شروط
احدها ان تكون نافية الثاني ان تكون معمولا لنكرتين والثالث ان يكون الاسم متقدما والخبر
مؤخرا فان انخرم الاول الشرط بان كانت نافية اختصت بالفعل ومرتبته نحو لا تحزن ان الله معنا
او زايدة لم تعمل شيئا نحو ما ان رأيت رجلا اذ امرتك وما نافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو
لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال
الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت
الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر
النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف
ما اتصل به شيء تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله يمقوت او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بحا فض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه فانه يبنى على ما
ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان
مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث
سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول
الشاعر لا يلفين بعدها فاجرات ولا جبانا ولا بخيلا ص ولك في
نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل

ظريف ورفعه فتح النصب ان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت
لا مع النكرات جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع
والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان الفتح والرفع ويمتنع النصب فحصل انه يجوز فتح الاسمين
ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه ستة اوجه في
مجموع التركيب وان لم تكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في النكرة الاولى الا الرفع وفي الثانية الفتح
بل تقول لا حول ولا قوة او قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها لا غير قال الشاعر فلما أبت
وأبنا بشلى مروان وابنه اذا لهي بالجار تندى وتمار ويجوز في اب وابن اذا كان اسم
لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار بجاز في الصفة الرفع على
موضع لا مع اسمها فانها في موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب على العاملة
على ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما
فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف
ظريف والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث ظني وراى وحسب ودري وخال وزعم
ووجد وعلم القلبيات تنصبهما مفعولين نحو رايت اباك كريما وبلغني بر جهان ان تاخون نحو اقوم
ما اثرى ظلت وبيت ان توسلني نحو وما الدراجير خلت اللوم والخور وان وليهن ما او لا او
انا نيات لام الابتداء او القسم او استفهام يبطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسير ذلك تعليقا نحو تعلم
اي الحزبين احصى ش الباب الثالث في النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب
وهو ظن نحو انا لاظنك يا فرعون مثبورا وراى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودري كقوله ودريت ان

العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحوة طايرا وزعم كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ اي اشيخ فيديب ويحبو وجد كقوله تعالى لجدوه غدا سهو خير او علم كقوله
تعالى فان علمتموهن مومنات وفي احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في
اللفظ والمحل لتوسطها بين المتعلقين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما
ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابلاني بني بعد الرجيز بانني الهوم قومه وفي الرجيز خلت اللوم
واظنه فاللوم مبتدا موخر وفي الرجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والالغيت خلت لتوسطها بينهما وعدم
الوجهان سواء والالغاء ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال هو الارجح
بالاتفاق ويجوز نحو زيد الا عالم ظننت بالاهمال قال الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم
ام شعيث بن منقر وقد علقت في ادري فان كسن ما قد علقت فقد
علقت وخابوا فاعلوم مبتدا وفي ادري في موضع رفع على انه خبره والجملة ظن لتاخرها عنهما وعن مفعوليها
على المبتدا والخبر معا هم يجيزان الاهمال لا تقول ظننت زيد قايم بالرفع على ما لم يكن فيه والتعليق فهو عبارة عن
ابطال اللفظ لا المحل لاعتراض حال بين صدر الكلام منها وبين عمولها والمراد بصدر الكلام ما اقتضيه كقولك
علمت لزيد قايم وقال الله تعالى قد علمت ما هولاء ينطقون فهولاء مبتدا وينطقون خبره وما منفيا ولا
منفيا ولا ما النافية كقولك علمت لا زيد قايم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا
ولام الابتداء كقولك علمت لزيد قايم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم
قال الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت
ازيد قايم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان متعلقه فالاول نحو
قوله تعالى لنعلم ايّ الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب
منصوب بينقلب لا بالمصدر الذي هو الانقلاب وسيعلم معلقة عن الجملة بما فيها من الاسم

الى جهنم

الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بسيعلم وخطا كان الاستفهام له الصدر فلا يعمل
فيه ما قبله وانما ناصبه هذا الافعال تعليقا لان العامل في قولك علمت ازيد قايم عامل في المحل وليس عاملا
في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فاشبه المراة المعلقة التي هي لا زوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي اسر
زوجها في غيبة نهاه والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب
على محل قوله ما البكا الذي علق عنه العامل فيه قوله ادري ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد وما قام عمرو وما تاخر
عن فعله فلا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يكفي قام رجلان ورجال وقامت هند وقامت هند وقامت
فيكم ملائكة بالليل وتحرسكم ملائكة بالنهار وتلحقه علامة التانيث ان كانت مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس
يجوز في الوجهان في مجازي التانيث الاظهر كقوله تعالى موعظة وفي الحقيقي المنفصل كحضرت القاضي
اليوم امراة والمتصل في باب نعم وبئس كنعمت المراة هند وفي الجمع كقوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا
وقوله تعالى وقال نسوة في المدينة وقالت النساء فانما تتصل في المشهور قالت الاعراب لان الفاعل مذكر محذوف
كقوله تعالى نجوا اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقصر الامر والجمع بهم والبعر وتتبع في غير هذا ش لما انقضى الكلام في
ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما في باب النواسخ شرعت في ذكر الفاعل وما يتعلق به في باب النايب وباب
التنازع وما يتعلق به وبيان باب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او
مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقتضاه او قائما به شال ذلك زيد في قولك ضرب
عمرو او علم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه لان ضرب واقع منه والثاني اسم اسند اليه فعل قايم به فان العلم
قايم بزيد وقولنا اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه وتعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل
يان لانه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولنا ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخلف في قوله تعالى ان خفتم

الزامه فاعل والمسند اليه فعل ولكن المسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه تارة يختلف ويخرج
بقولنا مقدم عليه نحو زيد قام فانه ليس بفعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر عنه
وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولنا بلا علامة نحو زيد قام فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل
وهو مقدم عليه لكن تقديرا ليس بلا علامة لانه جزء فهو في نية التأخير وخرج بقولنا واقعا منه الى آخره نحو زيد ذهب
غلامه فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما شملت الفاعل بقام زيد
وبات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه بهذا الوجه
المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا ليس فاعلا وقد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها
انه لا يتأخر عامله فلا يجوز زيد قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تقضى ذلك الحد الذي
ذكرناه وانما قيل اخواك قاما يكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه
لا تلحق علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال
في الجميع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل
فعلا كان كقوله تعالى يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام اوّ مخرجيهم قال ذلك
على لغة اكلوني البراغيث وقد قرئ وقد دت ان الكون بمعنى ان يخرجوك فوقك والاصل اوّ مخرجوني فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان لا يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث اذا ان
كان نونا تلحق علامة تأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمحركة ان كان وصفا نحو قامت
هند وزيد قائمة امّ تلحق تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمحركة ان كان وصفا نحو قامت
هند وزيد قائمة امّ تلحق تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمحركة ان كان وصفا نحو قامت
ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازيّ التأنيث وخرج بالاخير نحو قول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول
اراجح وقال الله تعالى قد جاءكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثاني ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث

وهو متصل مجازي نحو الا هند قام الا وفلت كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والاول افصح
الثالث ان يكون الفاعل مضمرا نحو نعم امرأة هند وبئس امرأة الزانية ان يكون الفاعل مكسرا نحو جاءت
الزيود وجاز الزيود وجاءت النسوة وجاء النسوة ان انث فعلى الجماعة وان ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى
من ذلك اجتمعا في التصحيح فانه يحكم بهما بحكم مفردهما فتقول جاءت الهندات باتا كما غير كما تقول في جاءت هند
وقام زيد ان تركت التاء كما غير كما تقول في قامت هند وقام زيد والواجب شاذ خلاف ذلك وهو مستثنى احدها
المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو ان قالت امرأة فرعون الثاني
ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح
الثاني كما في قولك حضر القاضي امرأة وكتبهم او جبوا فيه ترك التاء للفاصل وما بعد الا ليس
الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك
يذكر الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وتأنيثها
فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان اطعام يتيما الثالث في باب اما
نحو وقضى الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل فعل التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله
تعالى اسمع بهم وابصر اي ما ابصرهم فحذف بهم في الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية
عند الجمهور ص واما صل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما تأتي
به موسى عما قدر وجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب زيد وقد يجب تأخير المفعول نحو ضرب
كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عبيده بخلاف رضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على الفاعل
جوازا فرقيقا هري ووجوبا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وان كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما
اوّ اب اما مضافا فيه ان نحو ونعم دار المتقين او مضمرا مستترا مميزا بنكرة مطابقا للمخصوص نحو

بئس لفاعلين بدلا ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما
قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قبحين جايز وواجب
فالجايز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جزى الله عنا حاتما ان كانت له قدرا كما اثنى به
موسى عليه السلام قدره فلو قدم في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جايزا وكذلك كما اثنى موسى ربه لان الضمير
حيث يكون عايدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير على المتقدم والواجب كقوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على
متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك كقولك ضرب زيده وذلك انه لو قيل ضرب زيده
اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا اتصل
تقديمه الى اتصال الفاعل اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا
الفاعل والمفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعوليه الآخر فلو
وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك
ضربت موسى عيسى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وقاجره عنه لانتفاء اللبس
في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك
لا يجوز تقديمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متصل بضميره وان موسى مفعول ويجوز في
نحو ضرب زيد عمرا وضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله
تعالى فرقا تقتلون وتأسرون وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا
مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم وبئس ونحوهما
فالفاعل ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه الف واللام كقوله تعالى ولنعم دار

المتقين

المتقين فنعم مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا متميزا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو
ابدل بدلا او ظاهرا مستوفت نعم ما علمها الظاهر او ما علمها المضمر او تمييزه جمعي بالمخصوص بالمدح او بالذم فمثال
نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وما عرا به مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز
بالاجماع ان تقدم المخصوص على الفاعل لانتفاء نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لانتفاء نعم زيدا رجلا
ويجوز بالاجماع تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل حال كقولك
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب ص باب النايب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها
مفعول به فان لم يوجد فما اختص بالتصرف من ظرف او مجرور او مصدر وفهم اول الفعل مطلقا وفي اركانه
تقدم وثالث انطلق وينفتح ما قبل الآخر في المضارع وبكسر في الماضي وذلك في نحو قال وباع الكسر
وشذ اختار والضم مختلسا ش يجوز حذف الفاعل اما للايجاز او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك
سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا
قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وكقول الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض
بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة ايذانا به
فتقيمه مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان
كان جايز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا اضرب عمرو في ضرب زيد
هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به نايب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول
سير فرسخ وصيم رمضان وسير بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بشرط

شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم رمضان ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم رمضان طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف
الثاني ان يكون متصرفا فلا يلزم النصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان بالضم على ان
يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاب اذا جاز زيد على ان اذا
نائبة عن الفاعل لانهما لا يتعرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا
خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في المجار والمجرور والخلاف جار فيه واجيز الجر
بواو رب ابو جعفر اللبذي قوما ما كانوا مكسبون وبقول الشاعر وانا رمى المنيب ربه ما دام
معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجودها وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير استتر اذ الفعل عائد الى الغفران المفهوم
من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي يجزى الغفران قوما بما كانوا يكسبون فاقيم المفعول به مقامه وفيه
ان المفعول الثاني وذلك جايز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب
تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضرب
زيد ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اولا في سبعة
التاء وثالثه اولى مسئلة الهمزة تقول في علم اكرم تعلم اكرم تعلم بضم التاء والعين وفي انطلق
بهمزة الوصل بضم الهمزة والثالث وقال الله تعالى فمن اضطر اي اذا بتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة
والطاء قال الله تعالى اذ يشيكم النعاس امنة منه فتجزم او الكلب حين يصرخ وان كان فعل ما يتعدى الى
نحو قال ويباع جاز لك فيه ثلث لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول وقلب الالف ياء نحو قيل
وبيع الثانية اشمام المكسور شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالث اخلاص ضم اوله

فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا
ضربته او ضربت اخاه او مررت بزيد رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبره ونصبه باضمار ضربت او
اهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب في نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما تنويل وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب و
ابتدائية واحد اتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وبلا
زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو قد زيدا يضربه عمرو لاقتضائه وليتوليان في
نحو ما قام ابوه وعمرا اكرمته للكناية في وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر واليد في زبر ش
ضابط هذا الباب ان تتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون
ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا
ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون
زيد اسما لا معمولا لهذا ومثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم وشغله ايضا زيدا مررت به فان الضمير
وان كان مجرورا بالباء والاضافة في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في
الضمير كقولك زيد ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في
الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فقول يجوز في الاسم المتقدم ان يكون مرفوعا بالابتداء و
يكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا بقيده الفعل المذكور
فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضرب زيد اضربته وفي الثاني
جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الا الاسم بنفسه وفي الثالث
ابتدئ زيدا اضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب الاخ واعلم ان الاسم المتقدم

على الفعل المذكور خمس حالات تارة يترجح نصبه وتارة رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء نحو
قولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه اللهم عبدك ارحمه واما يترجح النصب في ذلك لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق و
الكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك
زيدا وعمرا اضرب اباهما واما يترجح ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب كذلك قوله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراءة السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن
ذلك بان التقدير ما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا و
معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة
الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل في جملة مبتدا مبتدا والخبر عنه بغيره في جواز اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد
الكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقول المبرد ان موصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في
قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية تدل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان
الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم متقدما بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام
زيد وعمرو اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية
وهما متنافيان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت
جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب
قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون
ولكم فيها جمال حين تريحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
لانها معطوفة على الجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الطلب نحو

ان دخل على الافعال كقولك زيدا اضربه وما عمرا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب
النصب فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط او التحضيض كقولك ان زيدا
رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية
لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا قام
ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومغن كبرى انها جملة ومغن قولي ذات وجهين انها
اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت اسمية
على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية
فالناصب حاصل على كلا التقديرين فاستويا والذي يترجح الرفع فيه ذلك
كقولك زيد خرجت فاذا الله تعالى جانب عدن يديه منها اجتمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب
واما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا يرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان
تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما هو على حسب المعنى اذ المعنى ها هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح
تسليطه على ما قبله واما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فانه
هنا واجب لارجح والفعل المتأخر خفة للاسم فلا يضح لان اجماليه ص باب التنازع
يجوز في نحو خرجت وضربت زيدا الاعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كما يحتاج اليه
والثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعة فقط نحو جئوني ولم اجئ الا جاءني

مفعولا وهو ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضرب زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وفيه
اشكال بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما تعلقه بالا يتعلق الا بالاسم
نحو ان زيدا في المثالين يتعلق به ضرب وان ضرب يتوقف فهم عليه لو قطا ما قام مقامه في المتعلقات
ص وهذا المنادى ش اى في المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو او اعبد
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينتصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينتصب
لفظا في ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا
يا عباد الله انى ... بجنس من ملى واتجهم فعلة الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء
من تمامه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجها
جميلا فعله ويا كثيرا برا وا منصوبا كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بحرف متعلق به كقولك يا رفيقا
بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل الخبر كقولك يا ثلثة وثلثين رجلا سيئة بذلك الثالثة
ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا كبا ما عرضت فيبغضني
ندامة ... يخبان ان لا تلاقيا ص والمعرفة المعرفة غير علما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون وفي
رجل يعني ش يستحق المنادى البناء اذا وقع افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا
شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين كوا كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة
بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان يريد بهما معينا فاذا وجد في الكلام هذان الامران
استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون
بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام ثلثة

يا فتى ويا كاتبا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كتلك فيه ست لغات احدها يا غلامي
باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا
عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا في كلامهم يا امّ لا
تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالضم الرابعة يا غلام بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الآية يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى
يا حسرتا ما فرطت يا كفا على ما في السابعة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول
الشاعر ولست براجع ما فات مني ... بهف ولا بليت ولا لوانى اراد بقوله يا لهف وقولي يا غلام بالثلث
الى الفتح اليم وفتحا وكسرا وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن
عم بفتح وكسر الى الفا الالف والياء الباقيين فتبع وللاخير منع ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف
لياء المتكلم اما وامّا جازت فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احداها ابدال
الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة يا عباد ابن عامر يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالفا والالف وبها قرأ شاذا الرابعة يا ابتِ بالتاء والياء لغتان الفتحتان قبلهما
الاخيرة اقيس من قبلها وينبغي ان لا يجوز الا ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا للمضاف لياء
مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع
لغات فتح وكسر وقد قرأ بهما قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني فقال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا
برأسي والثالثة اثبات الياء كقولك يا ابن امي ويا شقيق نفسي ... انت خلقتني لدهر شديد والرابعة
قلب الياء الفا كقوله ... بنت عما لا تلومي واهجعي ليس لومك ليلة بمضيع وبها تان اللغتان قبلها
في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد او اضيف معرفا بال في نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه

جميع حقوق طبع محفوظ است

المعرّف باللام حملاً على لفظه او محلّه وما اضيف حملاً على محلّه ونعته اي على لفظه والبدل والنسق المجرّد كالمنادى
المستقل مطلقاً ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان تابعه نعتاً
او تاكيداً او بياناً او نسقاً بالالف واللام وكان التابع مع ذلك مفرداً او مضافاً وفيه الالف واللام
جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محلّه تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون اجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد و
الضحاك والضحاك وقال يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث ونصبه وقال
آخر فما كعب بن مامة وابن سعدي باجود منك يا عمر الجوادا والقوافي منصوبة وقال الآخر
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوّبي معه والطير وقرأ
شاذاً والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بالنصب بالرفع
وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس روي برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء
مضافاً وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيداً ابا
عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتاً لاي تعين الرفع على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلاً او نسقاً بغير الالف
واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد
ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب
فهذا ايضاً حكم البدل والنسق ولو كان المنادى معرباً ص وفي نحو يا زيد زيد اليعملات يتجه و
ضم الاول ش اي فاذا تكرر المنادى المفرد مضافاً نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفرداً ويكون الثاني اما منادى سقط منه حرف النداء

او عطف بيان له واما نصبه فلتقدير اعني والثاني الفتح وذلك لان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه
فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه
وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني وكلا القولين تخريج على وجه ضعيف واما قول
سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني
ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفاً فان كان مختوماً بالتاء كطلحة وثبة وغيرها
وجاز زيادة ثلاثة احرف كيا جعف في جعفر ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفاً وهو سنة
قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم وذكر الزمخشري
ونحوه عن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن تمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة
يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوماً بالتاء فشرطه ثلاثة امور احدها ان يكون مبنياً على الضم
والثاني ان يكون علماً والثالث ان يكون متجاوزاً الثلاثة احرف وذلك نحو يا حار في حارث ويا جعف في جعفر
ويا جعف ولا يجوز في عبد الله وشاب قرناها لانهما ليسا مضمومين ولا في انسان مقصوداً به معين
لانه ليس علماً ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المتحرك الاوسط قياساً على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف
وعدم اجرائهم مجرى التحرك وسطه مجرى جار في باب حذف الفتحة لا مجرى [illegible] في اجازة
حذف الفه وقلبها واواً وان شئت تقول كما يا جعف في جعفر واعلم ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقي اسماً برأسه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعل مقدراً فيبقى ما كان على ما كان
عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء

يكسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بتقدير فتحة الصاد وفي هرقل
بتقدير سكون القاف وتقول يا اللهم الاولى يا جعفر ويا مالك ويا حرث بضم اعجاز هز وهي قراءة ابي
السوال العنزي ويا منص بانقلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف
عمر نحو سلمان ومنصور وسكين عرفان وعمر نحو معديكرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم
على ثمانية اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين
وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكن الرابع ان يكون قبله متحركا نحو فاطمة وذلك
نحو سلمان ومنصور وسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا سك قال الشاعر يا مرو
ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء ربها لم يئس يريد يا مروان وقال الاخر قفي فانظري
يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف حرف الاخير في نحو مختار
علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا وغير الاخفش اجازة حذفها
تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف مراعى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو
دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وغير الفراء
اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت مني بعد معرفة لمي اي يا ليس فحذف السين
فقط وفي نحو يحيى وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة
برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معديكرب وحضرموت يقول يا معدي ويا حضر
ص ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الاخ المعطوف الذي لم يتكرر

معه يا نحو يا لزيد لعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو
كل اسم تودي لنجلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له حروف النداء الا
يا غالبا والغالب استعماله بعده مجرورا باللام مفتوحة وذكر المستغاث له بعده مجرورا
بلام مكسورة وهي متعلقة عند ابن جني بما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع وابن
عصفور بالفعل المحذوف ونيب ذلك المسيبويه فتلك اللام عنده وقال ابن خروف
هي زايدة فلا يتعلق بشي وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة دائما على الاصل
وهو حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر
يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت
يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لناس عنوهم فز
ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشباب للعجب
يبكيك نا ربعيه الدار مقترب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان يلحق الفه
الفا فلا يفتح ما قبل اللام مزاوجة وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة و
هوان الثاني ان لا يدخل عليه اللام مزاوجة ولا يلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم
المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال
الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب ص والمندوب وا
زيدا وامير المومنينا وراسا والك الحاق الهاء وتقابل المندوب المذكور في
الاصلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر
يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

والثاني كقول المتنبي ما قوبلت قلبا ه فحز قلبه بشيم ولا يستعمل فيه حروف النداء الا مرخمان وادى
الغائبة لديه والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم
ويا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وازيدا وا عمرو او لك الحاق
الالف في الوقف فتقول وازيدا واعمرواه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها
كما تقدم في البيت المتنبي فيجوز حينئذ تشبيهها بهاء الضمير وكراعي الاصل للتقاء الساكنين
وقولي والنادب بعناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط
عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا
فاجلده وهم ثمانين جلدة ولا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ويسمى مؤكدا
منها مؤكدا ش لما انتهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في
الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة مسلط عليه
عامل من لفظه او معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا
واليت حلفة قال الشاعر تناى ابن اوس حلفة ليردنه الى نسوة كأنهن معاية وذلك
لان الاليه هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران مسلط عليهما عامل من
لفظيهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا
عامل في الخبر وليس من مذهب المفعول المطلق في شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق وان لم
يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة ثمانين

مفعول

مفعول المطلق وجملة تميز واسماء الالات نحو ضربته سوطا وعصى ومقرعة وليس مما
ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منهما راغدا خلافا للمعربين وزعموا ان الاصل اكلا راغدا
واقيم المضاف اليه مقامه وحذف الموصوف وناب صفته منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان
ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل راغدا ويدل على
ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فدل على انه حال من مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم
مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه فاعلا زمانا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم فانى تعرونى
لذراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له و
يسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو كل مصدر معلل لحدث شاركه في الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فحذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلها ايضا
واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه
الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس
مصدرا وكذلك قوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فاتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى فالمعنى لاجل ان لا نذل ونخزى ومثال ما فقد اتحاد
الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب

مفعول

لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله وانى لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة عروا الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف
الفاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى وهو المتكلم لان المعنى لذكراك ايا فلما اختلف الفاعل
خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل
والبغال والحمير وجئ به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه
وفاعل الركوب بنو آدم وجئ بقوله جل شأنه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والزين
هو الله تعالى ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في مثل صمت يوم
الخميس او جئنا او اسبوعا او الى مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق
واليمين وعكسهن ونحو هن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ منه مصدر عامله
كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم
زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم
مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في
وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم ان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اى يعلم حيث يجعل
رسالاته وانه ليس منهما ايضا نحو ان شكر من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس

والمعدود وما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشئ منهما كالحين والوقت
وان اسماء المكان لا تنقسم منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء الجهات
الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك
وقولك عكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولى ونحو هن اشرت به الى ان
الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدى وانا فانه اسماء المقادير والمسافات
كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس
زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو الم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص
على المعية سببوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش
خرج بذكر الام الفعل المنصوب بعد الواو نحو قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على
معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا وليس مفعولا معه لكون ليس اسما والجملة الحالية
نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا انه لا يلك
ليس بكم ولكنه جئ به وبذكر الفضلة بعد الواو نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عدة
لان الفعل لا يستغنى عنه لانه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يكون الا بين اثنين فصاعدا

وبذكر الواو وما بعدها مع في جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء نحو تمسك الدار باساسها وبذكر ارادة التنصيص
على المعية نحو جاء زيد وعمرو واذا اريد مجرد العطف فهو مسبوقة الا فهو بيان للشرط المفعول
معه وهو انه لابد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وهو الاول كقولك سرت والنيل
وقوله تعالى واجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل
وضيعته خلافا للمصنف لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى فعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك
بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو الاشارة لكنه ليس فيه حروفه ص وقد
يجب النصب كقولك لانة عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح
فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالناخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للازم الواقع بعد الواو
المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لانة عن القبيح واتيانه وذلك لان المراد لانة
عن القبيح وعن اتيانه وهذا ناقض فالثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا واما الاول
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بغير المنفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى
وعليها وعلى الفلك تحملون وهذان النحويين لم يشترطا في المسئلتين شيئا فمع قوله يجوز العطف
وبهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن انت وزيدا كالناخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيدا
مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالناخ وقال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا

كالناخ

كالناخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لكان حسبه والا لقلت كالناخين وهذا هو الصحيح ومحل نقض
عليه ابن كيسان والتتبع والقياس يقتضيانه وعلى انتفاء اجازة مطابقتها معا قياسا على العطف
وليس بالمقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف
بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا ضعف
اذ فترجح ص باب الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش
لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال فهو عبارة
عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر
الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال ليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات واستراح بميت ش انما الميت
ميت الاحياء ش وانما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا
كئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين قلنا ثبات في حيز تفريعين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها النكرة ش
شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجبت تاويلها بنكرة وذلك
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل برفع
الياء وضم الراء وهذه المواضع وشبهها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك
وهذا اول بالا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او
التعميم او الاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون من اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية

الا والمنذرون موحث طلل ش اى شرده صاحب المال واحدة من اربعة امور والتعريف كقوله تعالى
خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير فى قوله يخرجون والنكرة اعرف المعارف انما تتخصص كقوله تعالى
فى اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهى وان كانت نكرة لكن تخصصه بالاضافة كالايام الثالث
النعيم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهى نكرة لانها فى تقدير
الفعل الرابع التاجير عن المال كقول الشاعر لمية موحث طلل فموحث حال من طلل وهو نكرة لتاخيره
عن المال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم من الذوات ش من المنصوبات
التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثانى ان يكون فضلة والثالث ان
يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال فى الامور
الثلثة الاول مخالف له فى الامرين الاخيرين فان الحال مشتق يتبين الهيات والتمييز جامد يبين للذوات
ص واكثر وقوعه بعد المقادير والمعدود كبيت نخلا وصاع قرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر
كوكبا الى التسعة والتسعين نحو عندى تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فانا تمييز المجرورة فجرور ومفرد كتمييز
المائة وما فوقها او جمع كتمييز العشرة وما دونها وذلك فى تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف
جره ونصبه وكون التمييز مفسر النسبة ذا محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك
مالا وغير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يوكدان ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية
دينا ومنه بئس الفعل فعلهم خلافا لسيبويه ش التمييز فى الامور المفردة ومفسر نسبة فمفسر المفرد
له مطلقان تبع بعد احد المقادير وهى عبارة عن ثمنية امور لان حالات تركيب نخلا والكيل كصاع
قرا الوزن كمنوين عسلا والثالث العدد وكاحد عشر درهما وقوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا وهذا حكم
الاحاد وما عطف لما الى التسعة والتسعين قال الله تعالى هذا اخى له تسع وتسعون نعجة وفى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما وفهم من عطف المقدرة العدد على المقادير انه ليس من جنسها وهو قول المحققين

فان المراد بالمقدار ما لم تر د حقيقة بل مقداره حتى ان بيع افاقة المقدار اليه والعدد ذكر ذلك الاترى ليس؟
انك تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا الا على معنى الاخوة فمن التمييز
كم الاستفهامية وذلك لان كم فى العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهى عامة فى
الاستفهامية بمعنى اى عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشئ وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار او
التكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض
دائما مثل ما مر ويكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة
اعبد ملكت وقد يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف تقول؟
عبد ملكت ويجوز مخفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول كم درهم اشتريت
والقياس نصبه على مفعوله لان الاضافة حلت محل اللام الجارة فكما تقول لى عشرون درهما تقول كم درهما لك
قوله تعالى ولبثتم بضعة مدادا قوله ادرى انها مثالها ابدا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غير الابل
وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولى واكثر وقوعه الا ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع
بعد المقادير وينصب النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل
الرأس شيبا اصله واشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض فحذف فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غير ما هو
ذلك بعد انحذف المضاف اليه عن ما هو مغاير له تمييزا وذلك كقولك زيد اكثر علما اصله علم زيد اكثر
وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر انا منه
مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من المال والتمييز موكدا لغيره بينه وبانه ذات
مثال ذلك فى المال نحو قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين يوم ابعث حيا

فاحكما وقال الشاعر وتقضي ما وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وتم بالعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي
طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل زيد وتاول قوله فحل
في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ووجود التمييز
في باب نعم وبئس اكثر من وجوده في غيرهما ص والمستثنى بالا في كلام تام موجب نحو قام القوم الا
زيدا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند
تميم وواجب عند الحجازيين نحو وما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيها فالنصب نحو وما لهم
الا شعب الحق شعبا او فقد التمام فيما حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر وليس منه غاش من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والملاصل انه اذا كان الاستثناء
بالا وكان سبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلثة نصب المستثنى متصلا كقولك قام
القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد
القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة تجاهلا ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلوا اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في
المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين وعطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه في
نفي غير الايجاب النفي والاستفهام مثال النفي ما فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة غير ابن
عامر بالرفع على الابدال في الواو وفيما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النفي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال في

احد

احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون المستثنى من احد
جازت قراءة الاكثر على الوجه الراجح لان مرجع القراءة الرواية لا الراي والثاني ان يكون
مستثنى من الملك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى وفي تنبيط من
رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرا الاخوين بالنصب
على الاستثناء جاز ولكن القراءة سنة متبعة فان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون
النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا ولبعضهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع
الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع
على انه بدل من الضمير باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان
الى تخفض في الزايدة واتباع الظن معرفة توجبه قمن الزايدة لا تعمل الا في النكرات المنفية
او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من
فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا
نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مشعب الحق مشعب واما امتناع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وان كان الكلام السابق على الآخر تام ونعني بان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المتبع
بعد الا يعطى باستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد وعلى ذلك
الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فما تقتضيه الا
في ذلك كله في اتم عام محذوف تقديره ما قام احد الا زيد كذلك الباقي ص وهو
المستثنى بغير وسوى فانفتين معربتين باعراب الاسم الذي بعد الا وبكلا وبعدا وحاشا

مذهب ل

نواصب او خوافض وما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي
يستثنى بها غير الاثمة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى
فالذي يخفض دائما غير وسوى تقول ما قام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتقرب غير نفسها
بالاستثناء الاسم الواقع بعد الا ونحو ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد وتقول ما قام القوم
غير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب زيد والا زيدٌ بالرفع وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك
فقس وكذلك حكم سوى خلا فالسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما
والثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس
زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه وكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولها والفاعل مستتر فيها والثالث ما يخفض تارة وينصب
اخرى وهو ثلثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها يكون حروف جر او افعالا ماضية فان
قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل
مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم الا الحرف المشترك وهو من ولا ومذ ومنذ والكاف
والباء والقسم وليس ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وهي
المجرور بالاضافة والمجرور بالحرف والمجرور بالحرف لانه الاصل و
الحروف الجارة عشرون حرفا سقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل وكي ولولا
انما سقطت الثلثة الاول لانه ذكر تهناك الاستثناء بها وكي لانها احد تهما وانما

قام القوم غير زيد؟

ينصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا انصب غير؟

ليس ولا يكون لانه ذكر هما كذلك مستترا فيهما فاذا لم يظهر فيهما ما يستتر فيهما علم
قصد الاستثناء فيهما وما انتصب به؟

انقطعت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان العمل لا يجر بها الا قليل قال شاعرهم لعل الله فضلكم
علينا بشيء انكم شريم وحتى لا يجر بها الا هزيل قال شاعرهم يصيف السحاب شربن بها والبحر
ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا مع ما الاستفهامية وذلك في قولهم على السؤال
في علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال
الشاعر اذا مت يعنيهم الهموم لولاك في العام لم أحجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت
وكونه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين وينقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحدة وهو خمسة الباء واللام
والكاف والواو والتاء والى ما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ والى ما وضع
على ثلثة الى ومتى ومنذ والى ما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وينقسم ايضا الى ما يجر الظاهر
دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر
والمضمر وهو البواقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول
ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة والى ما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل
صالح لقيته والى ما لا يجر الا اللفظ الجلالة المكرمة وقد يجر لفظ رب مضافا الى الكعبة وقد يجر
لفظ الرحم وهو لفظ التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا
وهو كثير قالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا ايم الرحم لافعلن وهو اقل وما يجر كل
ظاهر وهو الباقي وهو الواو والكاف وحتى او باضافة الى اسم يجر اللام كغلام
زيد او من كخاتم حديد او في كفكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او
باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد
التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرورات بالحرف شرعت في ذكر المجرورات بالاضافة

وهو ثلثة؟

المقرة

نقسته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج عن ذلك اثنتا عشرة
احداها ان يتبع الامران معا كغلام زيد والثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك
الصفة نحو كاتب القاضي وكاتب عياله والثالثة ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف
صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد
امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه
ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار والثانية ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه
كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة او باب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر
عن اليد بانها زيد والثالث ان يكون بمعنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد واعلم ان كل
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا تسمى صور اضافة اسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الآن او غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا او اضافة
الصفة المشبهة بالفاعل كهذا رجل حسن الوجه وليس هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا
لفظيا وهو التخفيف الآتي عن قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيد وكذا الثاني ولا
تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا وصف جريا بالغ الكعبة مع اضافة الى المعرفة في قوله تعالى
هديا بالغ الكعبة ومع مجيء الثانية حالا مع اضافة الى المعرفة في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانية عطفه ص ولا تجامع الاضافة شيئا ولا نونا تاليه
الاعراب مطلقا ولا الا الا في نحو الضاربا زيد وزيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب
راس الرجل والرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع الشين ولا مع النون
التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جائني غلام يا هذا فتنونه فاذا اضفت قلت

جائني غلام زيد فحذفت التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة يدل على نقصانه ولا
يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جائني مسلمان ومسلمون فان اضفت قلت مسلماك ومسلموك
فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة اقيموا الصلوة اما مرسلو الناقة فقتلهم للاصل
المقيمين ولذا يقولون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت
النون بكونها تاليه للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين فانها وشياطين ج
متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين له يا فتى وهو لاء شياطين يا فتى فتجد
اعرابها بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهو لاء شياطين
الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوان بالاعراب لا تاليته واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الف واللام للتعريف
والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة ففي مسئلة واحدة من جملة امور تذكره فحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة
احداها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثانية ان يكون جمع المذكر السالم
نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام كو الضارب الرجل
الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام كو الضارب راس الرجل
الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على ما فيه الالف واللام نحو
مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب يجعل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه ودوى بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب
الله عليكم متناول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه مكانك

تحدى او تستريحي ولا ينصب ش هذا الباب معقود لاسماء التي يعمل عمل فعلها وهي ستة اعداد
اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات
العقيق ومن به ٭ وهيهات خل بالعقيق نخاوله ٭ وما يسمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث
اذا قلت لصاحبك والامام يخطب في يوم الجمعة صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما يسمى
به المضارع كوى بمعنى اعجب قال الله تعالى وى كانه لا يفلح الكافرون اى اعجب بعدم فلاح الكافرين
ويقال فيه وا قال الشاعر وايا كأيانا وحوك الاكثبين ٭ كما ناذر عليه الترب نبت ٭ وواها قال الاعرابي
واها لسلمى ثم واها واها ٭ ليت عيناها لنا وفاها ٭ ومن احكام الكل الفعل انه لا يبنا عوض معموله
ولا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا
عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند البصريين ان كتاب
الله مصدر محذوف العامل عليكم جار ومجرور متعلق به دال على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم
لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه
يقول زال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر قولا لكما جشأت وجاشت ٭ مكانك تحمدي او تستريحي ٭ مكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل
ومعناه اثبتي وقولك تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه
انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول
اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى
اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان يحل محله فعل مع ان لو ما ولم يكن مصغرا ولا
مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا دون معموله لا من المعمول ولا متاخرا عنه
والعامل مضافا كثيرا نحو ولولا دفع الله الناس الاية ظلم نفسه المرء يبتين ومنونا قليلا نحو او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهرا انت راكبه ش النوع الثامن الاسماء
العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل
بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او ما فالاول كقولك اعجبني ضربك
زيدا ويعجبني ضربك عمرو فانه يصح ان تقول بكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا وبكان
الثاني يعجبني ان تضرب عمرو والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذه لا يمكن ان يحل محله
ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب
وتريد بها المصدرية مستشهدا في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اريد رحبها وعنتكم ولا يجوز في عنت المنقة ٤
قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا
انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان
تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لان مع حرف مصدري ولا
بدونه لان اللغرض بالي فلك لان المراد انك مررت به وهو في حال تصويت لانه احدث
التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا
لانه لا يخلف النحويين في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر
لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير منهم اعماله
واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٭
الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرو واقبح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز
ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحب الا ما علمتم وذقتم ٭ وما هو عنها بالحديث المرجم ٭
قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قليل قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا

وقد ذكر في هذا الموضع ما ذكرته في الحاشية السابقة

يكون محمد ورافلا يقال المجرس ضربك زيدا وشد قوله يجاني به الجلد الذي هو حازم بفتحه كفيه
الملا نفس راكب فاعل الفرة في الملا وما نفس راكب فمفعول ليحاي معناه انه عدل عن الضمير الى الظاهر
وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاجيا نفسه الخمس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال المجرس مضروب
الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان من مدحي لكريم الشديد اراني عاذرا فيك من عهدته
عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي الخامس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد واعلى
من قال بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا
من الضرورة قوله بل تذكرون الى الدين بجركم وبحكم صبيكم رحمان قربانا لانه بتقدير قولكم
يا رحمان قربانا الرابع ان لا يكون معمولا لمعموله ولهذا رد واعلى من قال في يوم تبلى السرائر
انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز ان مجرس زيدا مضروب
واجاز الشهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا ينفون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا
من احرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال
القسمين الاخرين وهو مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم
الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم
نفسه الاريبتي اذا لم يضفها عن هوى نفيب العقلا وقوله تعالى حج البيت من استطاع اليه
سبيلا وبيتا الكتاب شفى بدا ما الحصى في كل ابجره نفى الدراهم تنقاد الصياريف
الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المقرون بال
واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسئ آلهه والترك بعض الصالحين
فقير التقدير ان يرزق المسئ الهه ومن ان ترك الصالحين فقير احس واسم الفاعل كضارب

وبكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او مستقبلا واعتماده على نفي
او استفهام او مخبر عنه او موصوف وبسط ذراعيه حكاية عن الحال خلافا للكسائي وجيز نحو
لهب على التقديم والتاخير وتقديم خبر كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما الاصل فانا شراب
ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل
الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب وبكرم ويلخ اما ان يكون بال او مجردا
عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا
امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب جل محل ضرب ان اردت
المفرد او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال احرا
القيس القائلين الملك الجفلا جفلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منهما فانما يعمل
بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي
وهشام وابن مغنى وابن خروف فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الاتي لان المضاع يصح
وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية و
الواو للحال وقوله لو اطلعت عليهم ولملئت منهم رعبا والثاني ان يعتمد على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقطع
فانما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نزوا
ظلما ان يظعنوا فجيع عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره
ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني ملفت

برافعين اكفهم ش بين الحطيم وبين حوض زمزم ش اى يقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شئ قبل ذلك واستدل بقوله خير يزلهب فلانك يغفيا ش مقالة الهبى اذا
الطير مرت ش وذلك لان يزلهب فاعل الخبر مع ان خبر المعتمد واجيب بان تحمله على المقدم
والتاخير فيزلهب مبتدا وخبر خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا
قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المبالغة
وهى على وزن فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال شاعر انا الحرب لباسا الى جلدها ش وليس بقوال لخوالف
اعقلا وقال الآخر ضروب بنصل السيف كوق سمانها ش وقالوا انه لمخذاريا كيها ش وان اسم يدوم فعالا وفعولا
قال شاعر انا ابنا انهم مرقون عرض جيشى الكريهة ش واكثر ما يستعمل الثلثة الاول اقيسها استعمالا
والاخيران وكلها تقتضى تكرير الفعل فمعنى ضراب على ضرب مرة واحدة وكذا البواقى وهى فى التعدى والاشتغال
كاسم الفاعل كما ذكرنا واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم
الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شئ منها على قولهم لان وزن المضارع ومعناه
وهو الاسم الذى يعتمد عليه فعل وفعل فلا تعمل عليها ويرد عليهم قول العرب انا العسل فانا شراب
ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمى اعمال فعيل دون فعيل لانه يلى وزن علم ونحم ص
اسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التى
يعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول هذا مضروب عبده امس
لا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام تقول زيد مضروب عبده فتعلقه فيه
ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضى
فان ذلك لبس ويجوز ان تقول مضروب عبده امس لزوال اللبس حينئذ ص والصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر

ولا تعمل عملها ولا يكون ابنيتها وترفع على الفاعلية او الابدال وتنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول بل بسببيتها
واثنا عشر فى المعرفة وتخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء التى تعمل عمل الفعل الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى
موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن فى قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن
صفة لان الصفة تدل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهى مصوغة لغير تفضيل فعلم ان الصفات
الآتية على التفضيل مرادة كزيادة كما فضل واعلم وهذه ليست كذلك واما صيغت
لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعلم بذلك انها تعمل ان
الحسن فى المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث يتجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل و
المفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا
تجد ضاربا مفيدا الحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما
سميت هذه الصفة مشبهة لانها لازمة كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر و
لكونها لم يقصد بها الحدوث فهى مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه فى العمل
ووجه الشبه بينهما انهما تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات و
هذا بخلاف اسم التفضيل كما علم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلذا لا يجوز فيه ان تشبهه
باسم الفاعل وقولنا المتعدى لواحد اشرت به الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان
الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل فى امور احدها انها تارة لا تجرى على حركات المضارع و
سكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف الا ترى انها لا تجرى ان على يحسن ويظرف على انه
نحو ضاهر وطاهر الا ترى انها تجرى ان على يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان فى كلام

للشر

بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديم مثال
ما يجاري وبهذا يخالف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان
قلت هذا ينتقض بداخل ومدخل فان الفتحة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل
حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف يضع قائم وقوم فان ثانية قائم ساكن وثانية قوم متحرك
قلت الحركة في ثانية قوم مستولى عليها في ثالثه والاصل يقوم كيدخل فحذفت لعلة تصريفية الثاني
انها تدل على الثبوت واسم الفاعل تدل على الحدوث الثالث اسم الفاعل يكون
للماضي والمستقبل والحال وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل وانما تكون للحال الدائم و
بهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والوجه الثالث
مستفاد مما ذكرت في الوجه الثالث الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد
وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك
لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع في اسم الفاعل هو فرع عن الفعل
بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الى هنا ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا وغير السبب واحد من امور ثلثة الاول ان يكون
متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما
يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قايم مقام الضمير المضاف
اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها
اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف
اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا
كمررت برجل ضارب عمرا والمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احداها

الرفع كمررت برجل حسن وجه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وح فالصفة خالية من
الضمير لانه لا يكون لشئ فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف جاز ذلك للفارسي
وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقدر في مفتحة ضمير امرءوا على النيابة
عن الفاعل وقدر الابواب بدلة من ذلك الضمير بدل بعض من الكل الحالة الثانية النصب
على التمييز وأما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فتنصبه على
وجهين احدهما ان تكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان تكون على التشبيه بالمفعول به فان كان
معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة
الجر وذلك بالاضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب فرفع الصفة ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن
النصب الخفض ص واسم التفضيل هو الصفة الدالة على الشركة والزيادة كأكرم
وافضل واعلم ويستعمل بمن ومضافا فالنكرة مفردة وبمن كزيد افضل من عمرو ومضافا للمعرفة
فجهتان ولا ينصب المفعول به مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا بمسئلة الكحل ش
النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على الشركة والزيادة
كأفضل واعلم واكرم وله ثلاث حالات لا تكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في
صورتين احدهما ان تكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل
من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات
افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى او قال الموسوف واخوه احب الينا منا
وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم والاموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله فاورد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة
تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان
افضل امراتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه ذلك اذا كان بال نحو
زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات والفضل وحالة يكون فيها جايزا فيه الوجهان المطابقة وعدمها
وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضلا القوم وان شئت افضل القوم وكذا
في البواقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي ايدا
وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن الزاج انه
يوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا انه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في
قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول والا يضاف اليه
لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه
اعلم اي يعلم من يضل واتم التفضيل برفع الضمير المستتر بالاتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون
في افضل ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب
فبعضهم يرفع به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة
لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والكثير هم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم
وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة
الكحل وشبهها وهي ان يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف بمن التفضيلية يلزم منه مفضل على نفسه
باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قول الشاعر ما رايت
امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك

هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليك منه احد احب اليه البذل منه اليك
ص باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يهتدي الى اعرابها الا على سبيل التبع لغيرها وهي حرية النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل
وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف
ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المبين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل
التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا يكون مشتقة ولا مؤولا به الا ترى
انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان وفي البدل جاء زيد ابو عبد الله وفي
عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سايرها تشتهيها ولم يرد الا التاكيد اللفظي
فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني
تاكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المبين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق
غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي
عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين
الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لا حقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال
المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في
الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا او رجلا شاعرا ص وفايدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك
مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح كقولنا الحمد لله الرب الرحيم
او ذم كقولنا نعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم كقولنا اللهم ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله
تعالى تلك عشرة كاملة فان نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه

کتابخانه
مجلس شورای ملی

الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضمير المستتر اتبع في واحد من التذكير والتانيث
واحد من الافراد وفروعيه والافهو كالفعل والاحسن جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم
قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب للاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولايكون الاسم عليها كلها في وقت واحد
لما في بعضها من التضاد والا ترى انه لايكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معوفا منكرا
ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور
وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان
جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان
او بالزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند
ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب
او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارت المعربين ان النعت يتبع المنعوت
في اربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنتين من خمسة
دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شئ من النعوت
ان تخالف منعوت في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت
هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب
وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة
بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى

بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت
اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه
لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد يؤخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا
بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه
من انه تابع بمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك
قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية عن زيد ابا نفسه
او من زيد بالخفض اذا سألت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط
كلامك بكلامه لحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل
همزة لانعت وقوله شديد العقاب تقديره مشدد او الشديد عقابه واضافة هذه
الصفات هنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة
قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى
الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه
الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف فطابقه في
اثنين منها وكملت له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين
قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات
كما تقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا
بنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك

الاسم الظاهر لانه حسب اسم المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت للكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه تقول في علمه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما او برجال قائم اباؤهم كما تقول قام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما والكوفي البراغيث مثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجل قيام اباؤهم ورجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح

ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو او نصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال بمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية اشهر ومثاله في الصفة الذم وامراته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأة عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء

قال الاول

قال الاول مشهور وقد ذكرنا اشكاله والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام بغير بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطبة كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم بهذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اشهر ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا ابا لابيك بجب ثبتة انها اخذت على مواثقها وعهودها وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش النوع الثاني من التوابع التوكيد وينقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابدال الواو الفا على العكس في قاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة لفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فاشعاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاء بغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاء بغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل اتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى فصارا بمنزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول قوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا ابا لابيك بجب ثبتة انها اخذت على مواثقها وعهودها وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معناه صفا صفا انه تنزل

توكيد له

احداق کردو چون بر آمدن کنند
تحقیق نیک نگریستن گیرند

قد قامت الصلوة

کلاهما کل بها فیعطفون صفا بعد صف محدقین بالجن والانس وعلی هذا فلیس الثانی فیها تاکیدا
للاول بل المراد بالتکریر کما یقول علمته الحساب بابا بابا وکذلک لیس فی تاکید الجملة قولهم المؤذنین
الله اکبر الله اکبر خلافا لابن جنی لان الثانی لم یؤت به لتاکید الاول بل لانه تکبیر
ثان بخلاف قوله قد قامت الصلوة فان الجملة الثانیة جزئی آخر به لتاکید الجزء الاول ص
او معنوی وهو بالنفس والعین وهی عنها موخرة ان اجتمعا ویجمعان علی افعل مع غیر
المفرد وبکل لغیر مثنی ان تجزأ بنفسه او بعامله وبکلا وبکلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
مغزی المسند ویضفن بضمیر المؤکد وباجمع وجمعا غیر مضافة وجمعها ش النوع الثانی
التاکید المعنوی وهو بالفاظ غیر محصورة منها النفس والعین وهما لرفع مجاز عن الذات
تقول جاء زید فیحتمل مجیئ ذاته ویحتمل مجیئ خبره او کتابه فاذا قلت نفسه ارتفع احتمال
الثانی ولابد من اتصالها بضمیر عاید علی ذلک المؤکد ولک ان تؤکد بکل منهما وحده وان
تجمع بینهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زید نفسه اوجاء زید عینه اوجاء زید نفسه عینه
ویمتنع جاء زید عینه نفسه ویجب افراد النفس والعین مع المفرد وجمعهما علی وزن افعل
مع التثنیة والجمع تقول جاء الزیدان انفسهما اعینهما والزیدون انفسهم اعینهم والهندات
انفسهن اعینهن ومنهما کل وهی لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء
القوم فیحتمل مجیء اجمیعهم ویحتمل مجیئ بعضهم وانک عبرت بالکل عن البعض فاذا قلت
کلهم رفعت هذا الاحتمال وانما یؤکد بها بشروط احدها ان یکون المؤکد بها غیر المثنی
وهو المفرد والجمع والثانی ان یکون متجزیا بذاته او بعامله فالاول کقوله تعالی فسجد الملئکة
کلهم اجمعون والثانی کقولهم اشتریت العبد کله فان العبد یتجزی باعتبار الشراء
وان لم یتجزأ باعتبار ذاته ولا یجوز جاء زید کله لانه لا یتجزی لا بالذات ولا بالعامل

الثالث ان یتصل بها ضمیر عاید علی المؤکد ولیس فی اکد قراءة بعضهم انا کلا فیها خلافا
للزمخشری والفراء ومنها کلا وکلتا وهما بمنزلة کل فی المعنی تقول جاء الزیدان فیحتمل مجیئهما
وهو الظاهر ویحتمل مجیئ احدهما وان المراد احد الزیدین کما قالوا فی قوله تعالی لولا نزل هذا
القرآن علی رجل من القریتین ان معناه علی رجل من احدی القریتین فاذا قیل کلاهما ان
دفع الاحتمال وانما یؤکد بها بشروط احدها ان یکون المؤکد بها والا علی اثنین والثانی
ان یصح حلول الواحد محلهما فلا یجوز علی المذهب الصحیح ان یقال اختصم الزیدان کلاهما
لانه لا یحتمل ان یکون المراد اختصم احد الزیدین فلا حاجة الی التاکید الثالث ان یکون ما اسند
الیهما غیر مختلف المعنی فلا یجوز مات زید وعاش عمرو کلاهما الرابع ان یتصل بها ضمیر عاید
علی المؤکد بهما ومنها اجمع وجمعا وجمعاء وهو اجمعون وجمع وانما یؤکد بها غالبا بعد کل
فلهذا استثنیت عن ان یتصل بضمیر یعود علی المؤکد تقول اشتریت العبد کله اجمع والامة
کلها جمعاء والعبید کلهم اجمعین والاماء کلهن جمع وقال الله تعالی فسجد الملائکة کلهم اجمعون
ویجوز التاکید بها وان لم یتقدم کل قال الله تعالی لاغوینهم اجمعین وان جهنم لموعدهم اجمعین
وفی الحدیث واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون یروی بالرفع تاکید للضمیر وبالنصب
علی الحال وهو ضعیف لاستلزامه امر شیء بما هو معرفة بنیة الاضافة وقد فهم من قولنا
اجمع وجمعا وجمعها انها لا یثنیان فلا یقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور
البصریین وهو الصحیح لان ذلک لم یسمع ص وتخالف النعوت فلا یجوز ان تتعاطف
المؤکدات ولا ان تتبعین نکرة وقد شذ یا لیت عدة شهر کله رجب ش ذکرت
فی هذه المواضع مسئلتین من مسائل النعت احدهما ان النعوت اذا تکررت کنت فیها
مخیرا بین المجیء بالعطف وترکه فالاول کقوله تعالی سبح اسم ربک الاعلی الذی خلق فسوی والذی

قد فهمت والذي اخرج المرعى قال الشاعر اني لملك القوم وابن الهمام وليت كتيبة في المزدحم
واشار بقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم الى ان النعت كما
يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا
وذلك انها لا يتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاءني زيد نفسه وعينه ولا جاءني القوم كلهم واجمعون
وعلة ذلك انها بمعنى واحد والثاني لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة
كذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد موضوعة
ولا يجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا راجب يا ليت عدتي شهر
رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث
من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى شيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف نسق وسيأتي بيانه وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولنا تابع جنس يشمل التوابع
الخمسة وقولنا موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاءني زيد نفسه ولعطف النسق كجاءني زيد وعمرو
وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولنا جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في
نحو جاءني زيد التاجر مخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع
من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فان في تاويل المشتق الامر
ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعتبر بهذا ان عطف
البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه لزمه ما يلزم النعت من موافقة
المتبوع في الاعراب والتنكير والتذكير والافراد وفروعهن ص كاقسم بالله ابو حفص عمرو بن هذا
خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من قوله موضحا للمعارف ومخصصا
للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب وذلك في نحو خاتم حديد ثلثه اوجه الجر بالاضافة

على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان اتابع عطف
بيان ومن خرجه على الحال قال انه مشتق والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يكون حالا ولا صفة
ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى يسقى
من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يتنع اضافته محل الاول كقوله انا ابن التارك
البكري بشر ش قوله انا اخونا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان
صح الحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام و
تاكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك وبعضهم مستثنين وبعضهم
اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يتنع اضافته محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين
احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر
انا اخونا عبد شمس ونوفلا اعبد كما بعد ان تحدثا جربا وبيان ذلك في الاول ان قوله
بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نيته اضافته محل الاول
ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك الا ما فيه الالف واللام نحو البكري فلا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا
عطف بيان على قوله اخونا ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه حينئذ في تقدير اضافته محل الاول فكان
قلت انا عبد الله شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام
وجب ان يبنى على ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفلُ بالضم لا
يا نوفلا بالنصب فكذلك كان يجب ان تقول يا اخونا عبد شمس ونوفلُ ص وعطف النسق
بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع

بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك ح

ولم أجده بحد لوضوحه على انني فسرته بقولي بالواو والى اخره فان معناه ان عطف الشيء بحرف
العطف بالواو والفاء واخواتها واعرضت بعد ذلك كل حرف بتفسير معناه ص
الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على
ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى كلامه واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء
ثم تحمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيء احدهما على الترتيب والثالث
ان يكونا على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل الاخر كما فهمت المعية في نحو
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل كما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب
في قوله تعالى عن منكر البعث ماهي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان
الترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم
وليس ذلك باجماع كما قال السيرافي قبل ورد عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه احتج
على هذه الاية بان المراد نموت كبارا ونولد صغارا فحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد
عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو واشتاجرا فمن ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم لكونها للترتيب
فلو كانت الواو مثلها لامتنع ذلك منها ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل
زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة ثلثة امور الشركة
في الحكم ولم ابنه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت
دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل
هذا عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام واللفاء
معنى آخر هو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك زنها فحد ذنا فرجم وسرق
فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولولا التهاء على ذلك استعبرت للربط
في جواب الشرط نحو من يأتني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاق
الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم وقد تخلو الفاء العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلثة امور التشريك في الحكم ولم ابنه عليه لوضوحه والترتيب
والتراخي واما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملئكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا
اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى
الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها يقتضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزء من المعطوف اما تحقيقا
كقولك اكلت السمكة حتى رأسها واما تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخف رحله والزاد
حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا منها تحقيقا ولكنه جزء تقديرا لان الكلام
القي ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم
والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه افضل الصلوة والسلم
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في
ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة
وبعد الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد
الاشياء وكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت

لان سوى لابد فيهما من شيئين فانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولهما اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هذا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن له وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاءني زيد او عمرو اذا لم تعلم بالجائي منهما ومثالها للتشكيك جاءني زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثله ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية بانه لا يجوز ان يجمع بين الجميع على اعتقاده ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو واذا كنت قاطعا بان احدهما عندك ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا لانها ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك اذا دخلت الهمزة على احد الاسمين الذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما او دخلت ام على الاخر وسطت بينهما ما لا يشك فيه وهو قولك عندك زيد وتسمى ايضا منقطعة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر ص والردع عن الخطاء في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا واقترانا ما اشتراكهما فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد ردا لما مع عن الخطاء في الحكم لا الصواب واما اقترانهما فمن وجهين ايضا احدهما ان يكون لتقرر القلب وتقرر الافراد وبل

ولكن انما يكونان لتقرر القلب فقط جائني زيد لا عمرو ورد اعلى من اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءا معا وتقول ما جائني زيد لكن عمرو بل عمرو رد اعلى من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم بما بعدها وصرفه عما قبلها وتصير كالمسكوت عنه ومن قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جائني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عنه اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل من كل مفاد احدهما والبعض من الكل ومن استطاع اليه سبيلا واشتمال كقولك اعجبني زيد علمه وسيان كقولك تصدقت بدرهم نصفه الاول والثاني او اخر وسبق اللسان الى الاول او الاول وتبين الخطاء وبداء ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم للانها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاءني زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حروف العطف واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يخيره ادخال ال على الكل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون

الثاني جوازا من الاول كما كلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهو استطاع بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي وجب على الناس ان يحج مستطيعهم وقال شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج فلا حاجة الى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل بالاتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل الثالث بدل اشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبهت بالتمثيل بالايات الثلثة ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين نحو ان الانسان لفي خسر مختلفين نحو الشهر قتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان نحو لك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك قد تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك قد تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فتسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص باب العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف بما اشتق منه اولما دونه او ينصب ما دونه ش

اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثالث ورابع وخامس الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلثة والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث نسوة وثلث اما قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فاذا استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلث عشر عبدا ملكت بالتذكير وثلثة عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشرا ما بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بفعله ثلثة وجاعل الثلاثة بفعله اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان يضاف الى ما دونه فتقول رابع ثلثة بثلثين رابع ونصف ثلثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة لا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلثة ورابع اربعة خلافا لزمخشري والتغلب ص باب مواقع الصرف للاسم لتعجيها قوله وزن المركب عجمته تعريفا عدل ووصف للجمع زد

تانيثا كاحد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة وساجد وزاير
وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وصحراء فالفاء التانيث والجمع الذى لا نظير له
في الاحاد وكل منهما يستاثر بالمنع والبواقي لابد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية
وتعين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علميتها في العجمية وزيادة على
الثلاثة والصفة التي على افعل وفعلان عدم قبول التاء، اصالة الصفة فعران وارمل
وصفوان وارنب وان كان بعض فارس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
زينب وسقر وبنج ولعمر عبد تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وكس لمعين
ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش
الاصل في الاسم المعرب الحركات: الصرف وانما يخرج عنه ذلك الاصل اذا وجد فيه
علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل ثابت احد من قال جمع
وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن
من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن الخباز وقد مشيتها في المقدمة على الترتيب
وانا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في
وزنه كان يسمى رجلا فيقل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او ما لحق
او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل
والثانية مثل احمد ويزيد وتشكر وتغلب وزيد على العلة الثانية التركيب وليس
المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة يقتضي الاجرار بالكسر فلا يكون
مقتضيه للجر بالفتحة ولا تركيب كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا

تركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يكون
في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب
العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وجميع اسماء الانبياء عليهم السلام عجمية الا اربعة محمد وصالح صلى الله عليه وآله وشعيب
وهود عليهم السلام ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم
كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا
بلجام او دباج الثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط
قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم
من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بصحيح العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات
لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب اعراب
واما ذو الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلت الاداة
او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة وح فلم يبق الا تعريف
العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى
الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في
المعارف ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله غير فاعل كعمر
وزفر ورجل ومجل والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله غير فاعلة نحو حذام وقطام
وقاشر وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال امامة
بدا لها قطام رضينا بالتحية والسلام قال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها

لان القول ما قالت حذام فان كان آخره راء كسفار وبدار وحضار كوكب وباب قبيلة
فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من قال اضطرهم الى عزم الاعراب صنع الصرف
كما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي تريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من
الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس المقترن بالالف واللام فتقول اعتكفت امس
على الكسر في النصب والجر على انه مقتطع من الالف واللام فتقول اعتكفت امس وذهبت امس
وبعضهم يعربها اعراب لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا
الشرح واما بحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني
ان يكون في يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة بحر ناصح معدول عن الجر كما قدر
التميميون امس معدولا عن الامس فان كان بحر غير معين فالصرف كقوله تعالى انجيناهم
بسحر والواقع في الصفات فرقان واقع في العدد على حرفين فعال وفعل
وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى و
ثلث وثلاث ورباع ومربع قال البخاري لا يجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه
واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا البواقي قال الله تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى اولي اجنحة اثنين اثنين و
ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة الليل مثنى مثنى
فمثنى الثاني تكرير للافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير
العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر فانها جمع لاخرى وهي
انثى آخر الا ترى انك تقول رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلاء مؤنثة

لافعل فانها لا يستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى
والكبر والصغر قال الله تعالى احدى الكبر ولا يجوز ان يقول كبرى وصغرى ولا كبر ولا صغر
لهذا طلوا العور وضيقتي في قولهم فاصغة كبرى وفاصغة صغرى وطوالها بنو اسد في قولهم كانت
كبرى وصغرى فواقعها حصباء درما على ارض دماثة حصباؤها قد مسها سفع اربد كالح
عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل
جميع العرب بحر عن الجر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة لزوم الوصف كافعل
والحمراء وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره ان احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة
في الاصل ساكن صفات الوضعية لم يعتد بها صفة وان زيد في معناها الالف والنون والجر
الامس والجوان العرف كاستغلتها بمنع قاسم وذليل فعلت هذا اغلب صفوان
وهذا رجل ارنب فانهم نقلوه من الوضعية فيهما الى ان لا يقبل الكلمة التاء
التانيث فلهذا تقول مررت برجل عزان وبرجل ارنب بالصرف لقولهم في المراة
عزانة وارنبة بخلاف سكران وحمراء فان مؤنثهما سكرى وحمرى بغير التاء العلة السابعة
الجمع وشرطه ان يكون على لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل
كمصابيح وطوا ويسير العلة الثانية الزيادة والمراد بها الالف للتعليم والنون الزائدتان
نحو سكران وثمانى العلة الثامنة التانيث وهو ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى و
صحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالعرض وتاثير الاول منهما في منع الصرف
لازم مطلقا في غير شرط كما سيتاتى وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيتاتى وتاثير الثالث
كتاثير الثاني فكل تارة يوجب منع الصرف وتارة يوثر جوازه فالاول مشروط
بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك

الوسط كسقر ولقمى واما العجمة كاه وجور وحمص وبخ والثانى فيما عدا ذلك نحو هند ودعد
جعل فهنده يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران فى قول الشاعر لم تتلفع بفضل
ميزرها دعد ولم تستبق دعدا فى العلب فهذه جميع العلل وقد ابتنا على اثرها
شرحا يليق بهذا المختصر اعلم انها ثمانية اقسام الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج وجود
الى انضمام علة اخرى وهو شيآن للجمع والف التانيث الثانى ما يؤثر وجود العلمية
وهو ثلث اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدى كرب
وابراهيم والثالث الصرف بنحو ان كان موزنا بما اعجميا وصوبان وان كان اعجميا
ذا زيادة وسلمة وان كان موزنا وصفا لا تنتفى العلمية فيمن الثالث ما يؤثر
بشرط وجود الزمن العلمية او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة
مثال ما يؤثر مع العلمية عمر واحد وسكران ومثال ما يؤثر مع الصفة ثلث واخر و
سكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا وافعل به بافعل شيرا وافعل
فعل ماض فى فاعله ضميرا وزيد المفعول به والجملة خبرا وافعل به هو بافعل شيرا افعل واصله افعل
اى صار ذا كذا لكاهة البعير اى صار ذا عدة فغير اللفظ وزيدت الباء فالفاعل على
لا صلاح اللفظ وقيل ارصت الهمزة بحذفها فى فاعل كفى وانما جئ فعل التعجب واسم
التفضيل من فعل ثلثى مثبت متصرف تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش
التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها فى النحو كقوله تعالى كيف
تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره
فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع و
المنوب له فى النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به وما الصيغة الاولى فانما يبتدء

واشتقت الصيغة من لفظ الجبل اصلها انا نكره تامة بمعنى شئ وما بعدها المقول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء
بها لما فيها من معنى التعجب كما جاز الابتداء بقولك شر اهر ذا ناب ليك قضية وكما قالوا تمرة خير من جرادة
قضية اتعجب والاصل فى قوة الموصوفة او المعنى شئ عظيم احسن زيدا كما قالوا شر اهر ذا ناب ان معناه
شئ عظيم اهر ذا ناب فما انما يجعل فى قوة واحد ان يكون نكرة تامة كما قال سيبويه وان فى ان
يكون نكرة موصوفة بالجملة التى بعدها والثالث ان يكون موصولة بالجملة التى بعدها وهو قول الجمهور فالخبر
محذوف والمعنى شئ احسن زيدا عظيم او الذى احسن زيدا شئ عظيم هذا قول الاخفش واما الفعل فرفع الكوفيون
بالابتداء بدليل انه يصغر قالوا اما احيسنه زيدا ورد البصريون بان فعل ماض وهو الصحيح وانه بنى على الفتح
ولو كان اسما لارتفع على الخبرية والمبتدا محذوف تقديره ما هو احسنه زيدا بالمكلم نون الوقاية ما اضيف الى عوان ربه
والباقى ظاهر واما التصغير فشذوذ وجه ان الشبيه الاسم معمول المحذوف وان لا مصدرية والشبيه
افعل التفضيل خصوصا كونه غاية فى زيادة وكونها لبيان الابهام استعمل شبيه وهذا ما
ذكره ابن الحسن خير مبتدا بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع للاه وهو الذى وقع على الشيئية لان الضمير
لا يعود الا على الاسم وزيدا مفعول به على القول بان فعل ماض وشبيه بالمفعول به على القول بانه اسم
واما صيغة الماضية فاعل فعل والتاء لتانيث اللفظ والمعنى التعجب وهو خال عن الضمير وحسن فعل
احسن زيدا احسن زيدا اى صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وانور النبات واثمر فلان وانرب
فلان وذا غدة فصحى التعجب وحول صيغة افعل كما مر فصار احسن زيدا فاستتر الضمير
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن زيد بها صيغة امر زيد بها
الباء المشبهة الباء التى يكثر بها بعد ما زيدت فى الفاعل وكثرت فى المفاعيل حتى قيل ما لزمة وتلك جائزة
الحذف قال سيبويه غيره وضع ان تجرت عاد يا كفى الشيب والاسلام لمرء ناهيا اى وينهى عما يكتسب

ولهم التفصيل الا ان المشكل شرط احدها ان يكون فعلا لا ينبغي ان في غير فعل فخرج فعل التعجب فانه في بناء
الجامد وهو قال الاجوف
ص
في الجلف والحمد لله تعالى الاخفش والمبرد وشذ قولهم ما اقصده وما اطوله فيمن خطأ النابغة ان يكون
ثلاثيا فلا ينبغي فيه نحو دحرج وانطلق واستخرج ومن ابى الاخفش جواز ذلك فهو في الثلاثي المزيد
فيه بشرط حذف زوائده ومن كسيبويه جواز بنائه على نحو اكرم واستخرج واجعل الثالث الا يكون
معنى
التفاوت وهو عيب
التفاضل
ص
مما يقبل التفاوت فلا ينبغي في نحو مات وفني لان حقيقتها واللازمة وان تعلق بها التعجب مجازا وعلى
نظيره الرابع الا يكون بمعنى المفعول فلا ينبغي في نحو مخرب وقعل الخامس ان لا يكون ابعد فاعله
على وزن افعل فلا ينبغي في نحو عمي فواعمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا في نحو سود
وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا في نحو طويل وقصير ونحوهما من افعال الطي الدال على الوصف تنبيها على
وزن افعل لانهم قالوا في ذلك فواعمى وانود واعرج واحمر والمي واقصر ص ما لم يوقف الموقف
في الاكثر عليه نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث
فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان يكون الحرف
صحيحا بالف الاثنين او فان لم يكن كذلك فالفصيح الوقف بابدال الهاء تقول هذه رحمه
هذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمة الله قريب
المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وبعضهم يقول يا ابا كرو ثمرة البقرة فقال بعض في نحو والله
لكاك يكفي مسلمة ثم بعدها وبعدت ش وان كانت بعد الف والتاء
فالفصيح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء ويجمع في كلامهم كيف الاخوة والاخواه
وقالوا في البناء في المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو
المسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف

ش

ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم المعرب الآخره ياء
مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالفصيح الوقف عليه بوقفا وجرا بالحذف
تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وكذلك وقف ابن
كثير على ما ورد في التنزيل في قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق فان كان
غير منون فالفصيح الوقف عليه برفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي و
يجوز الوقف عليه بالحذف وكذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير
المتعال لينذر يوم التلاق وقف ابن كثير عليها على الوجه الافصح ص وقد يعكس فيهن ش
الضمير راجع الى الحالتين اي قد يعكس الحكم فيهما بالوقف بالاثبات في المسلمات وحذف الهاء في قاض واثبات
الياء في القاضي فقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف
ص وليس في نصب نحو قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في
الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدلت في تنوينه الفا تقول ربنا انا سمعنا منادي
ينادي للايمان وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى الكبار المتعال ابغ الترا في ص
ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في مثل هذا وهذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بان يوقف
عليها بالنون وفي غلط ذلك فانها كتب بالنون وليس كما ذكره لان التكليف انما يتعلق اذا ابتدا بانه
بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة في قوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف
قال الشاعر فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصوا عبدن الثانية تنوين الاسم المصروف نحو رايت زيدا
ياهذا وقف عليه الالف لان الجمع فيهم وقد جاءت روايات زيد بالحذف وقال الشاعر الا جذفا اتهم وحسن
حدثنا قد ذكرت فلتبيها ياها وقف ص كما كتبين ش ما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة

في الوقف على بعد الفتحة م

اصريت بريا بلط

ولقد ذكرت كيفية ذلك في الخط استطرادا فاذكرت ان النون في المسائل الثلثة تصور الفا في حالة
الوقف وعلى الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا في الفرد ان اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين المخففة والنافية وقد نص في كتابة اذن مثلث
مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص وكتب الالف بعد واو الجماعة
كقالوا ودون الاصلية كزيد يعفو ورسم الالف ان تجاورت الثلثة كاستدعى ومصطفى
او كان الضمير كرمى والقرى والفتى في غزاه كعفا والعصا وينكشف ضعف الفعل بالتاء ساكنة
وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة في مسائل كتابة استطردت
بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يعفو وبين قولك القوم ارادوا
فزاد والالف بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصد التفرقة بينها الثانية ان من الالفات المتطرفة
ما تصور الفا ومنها تصور ياء وضابطه ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة
عن ياء تصورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استعرى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والقرى والهدى
وان كانت ثالثة منقلبة تخيرت واو صورت الالف وذلك نحو دعا وعفا والعصا والعفا ولما ذكرت ذلك
احببت ان اذكر قانونين تميز بهما ذوات الواو من ذوات الياء فاذكرت انه اذا اشكل امر الضمير
وصلته بناء المتكلم والمخاطب فالظاهر فيها هو الاتي انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي
دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فالظاهر فيها هو الاتي
انك تقول في القرى والهدى القريان والهديان وفي العصا والعفا العصوان والعفوان وعلى
عكس قول الناظر وتثنية الاسماء تكشفها وان زدت اليك الفعل ما وقف منها وقال
الجزري اذا الفعل يوما عنك جاوزه فالحق به ياء المخاطب ولا تقف فان تره باليا يرو
فكتبه بيا واولا فهو كمكتب بالالف ص همزة اسم بكسر او ضم وبنت وابن وابنم

وابنة وامرء وامرأة وتثنيتهن وامرءان وامرأتان والغلام وايم الله في القسم بفتحها وكسرها ومن ايمن
همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة احرف كاستخرج و
امرء ومصدره وامر الثلثي كاقرء واقرأ واعزز بفتحهن واضرب واكرم واذهب بكسر الهمزة كالبواقي
ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل وقد
الكلام فيها في تفصيل الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرأن الكلم اما اسم واما فعل واما حرف
الاسم فلا يكون همزته همزة وصل الا في احد عشر اسما غير مصدوره وهي عشرة محفوظة وهي ايم
وايمن وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايم الله في القسم وتثنية
السبعة الاول بنزلتين وهي اسمان واسمان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان وامرأتان
قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته قطع قال الله تعالى ان هذا اخي ويسمونها همزة ع
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء وهي مصادر الافعال الخمسة كالانطلاق والاقتدار
والاستجابة كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزته همزات قطع نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلثيا او رباعيا فهمزته همزات القطع فالثلثي
نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزاته همزات وصل نحو
انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا واعط
يا فلان خالدا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام في قولك الغلام والعمر
وفي الخليل انها همزة قطع عوضت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة استعمال كما حذفت
الهمزة في خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاته قطع نحو ائتم واوان الوصل
الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها مكسور بالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو
ايم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يكسر بالفتح خاصة

وهي تمنع تمام التعريف وانما يحرك بالفتح لخفته والاضح وبالكسر لغة تميمية وهو ايغ استعمل ايتهم
في قولهم ايغ ايه لا تفعل وهو اسم فعل وشتم في الغيم والبرد كفرح يغيم غما وغماء وقد اثرت الهاء
والذي قيد يقول بفتحها او بكسرة همزة ايغ وبهما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم
ثالثه ضما متصلا نحو اقبل واكتب وادخل ودخل تحت قولنا ضما متصلا نحو قولك لمرأة اغزي
يا هند للاصلة اغزوي بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الواو للاشتغال ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وكسرت الزاء لمناسبة الياء وقد اثرت الهاء بالتمثيل باغزي ومشت
قلبها باغزلابنة على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه
نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله اشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت
الياء للاشتغال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضم الشين لتجانس الواو وتسلم الواو
في القلب ياء ولهذا اثلثت به في الاصل بالكسر ومع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من
باب واحد وانما مشت بادخلب رفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب ينبغي ان يفتحوا في مثل ادخلب ليكونوا قد راعوا الحركة الهمزة بجانبه حركة
الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع مبدو الهمزة في حالة الوقف وانها
يكسر لاغير وهو الباقي وذلك في اصل الباب وهذا اقرار ما ورد املاره في هذه المقدمة
وقد جاء بحمد الله مذهب الميانجي مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام تقريبا
لفهم الودود ويكلل بنفس الجاهل الجحود شكرا ان يحسدوني فانا غير لائمهم قبلي من الناس اهل
الفضل قد حسدوا وقدما لي ولهم ما بدا وجهم وبات اكثرهم غيظا بما يجدون انا الذي
يجدون في صدورهم لا ارقى صدرا منها ولا اردى ولي الله العظيم ارغب ان يجعل
ذلك لوجه الله الكريم معروفا وعلما ينتفع به موقوفا وان يكفينا شر الحاسد وان لا يفضحنا

يوم

يوم الثنا وليلة وكرره انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم والحمد لله رب العالمين
ختم هذا الشرح عليه الفقير الحقير المذنب الراجي لرحمة ربه الغني ابن ابراهيم محمد علي مع انس ما كتبته
باسره بل كتب بعضه وكان معي غيري وهالني اني اشر نعان الله الشيطان مني ولا قدرة لي ان اعز فهارد
اوضعفها وقهاالله تعالى لرضاته وحسنها بكراماته وسلمها ان يحفظه ويصونه بمحمد وآله في
اليوم الخميس في الثلث الثالث من العشر الاول من الشهر الثاني عشر من العشر الثاني في من ايام سنة
الف الثاني من الهجرة النبوية عليه وابائه وآله اولاده
الاف الثنا والتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتنى لصرف ريعان الشباب فى اقتناء العلوم والاداب و
اسلكك يا ذا المن تمتنى على كلمة هى للنجاة باب ثم على نعل الفرات التى فيها كمال
الانسان بلا شك وارتياب واعوذ بالسمك العظيم ان اعبدك على حرف
عرفت عليك بوجهك الكريم الذى لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امرى خزيا
حاضر حتى يكون خالى فى مالى ان الفاك محصول المن والصلوة على من صح لمقدمه بقلال
الاديان واذعن فى بعثته صلاح الانسان ثم على اله المنتجبين لا اكرم اركونة و
اطهر مرثونة وعلى صحبه جموع الانقياد وشموع الاهتداء ما وجد لرياح تصريف
قصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد اقترحت الواردة على المشتغلة لدى اقتراحا
اكد مداده وغرق مداده ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام
جمال الدين ابى عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه
فى دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعانى نقابه ويدل على اللفظ صعابه
يجمع مع الايجاز الارشاد ويحوز لدى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بالشرح
يحوى هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكد يخلو من الاكثاف ولم يحسن الاعراب

على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاجبت على
اعطاء مسئولهم وتوجهت الى استيراد ما رأوا مأمولهم سالكا فى صوغ الكلام طريقة عدرا
وتارة غافى تبيين المرام بدا بيضاء قاصدا الذى هو مكتوب فى سائر الشروح كالروح فى الابدان
وكالانسان من العين والعين من الانسان وتارة اخصصنى على القضية التى انا فيها الا ما
قبل ان العدا باب على مقدار مهديها ولعمرى لئن وجد من جانب الاصحاب بالاجابة فقد
القبول سارع الى الساهرة مسير الصباء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع
كلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يرد دائما ولا يخيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس منى بعض
من تعلقت لدى الحق بتعدد فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحو ما مقدمة فى الخط
فاجبته سائلا متضرعا الى من ينفع بهما كما نفع باضعافهما والله الموفق التصريف علم بأصول
يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد بالاصول
لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التى يبحث فى ذلك العلم عنها والاصل ما
يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو فى العلوم عبارة عن صورة كلية
منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويراد فه القانون والقاعدة واشاراتها ووصفت

الاصول بانها يعرف بها احوال ابنية الكلم يخرج من حد التعريف العلم باصول يعرف بشانها التي يعرف بها غير احوال الابنية وهي في العلوم مالوس صنعة الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي غير تلك الاحوال اعراب و لما سيذكر المصنف في الصرف ذكرنا هناك استطراد وانما قيد احوال الابنية والبناء الابنية لان تلك الاصول لا يفيد معرفتها من حيث اعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها كالاماتة وتخفيف الهمزة وما شاكلها كما سيتبين عليك ولهذا اسمى تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يخرج الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لان حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية وان نقص منها عن المراتب الثلث المبتدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن مع كلمة الا الممكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوف نحو شج وغد واما الثلثة وهو الاقتصار على الخمسة فلكون على قدر احتمال بعضها نهاية ما وبها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلثية ورباعية لا اقل منهما وذلك ان محذوف نحو شج وغد لا يزيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه ودلالته على الحدث والزمان ولان التصرف

فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا لم يكن الا مرتبا ان كان الضمير تحركا والفاعل ضمير فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا لم يكن الا مرتبا ان كان الضمير تحركا والفاعل ضمير فيه برفع لئلا يكون اذ ذاك سدا سببا وهو مرفوض ولان الاصول الثلثة في الاسم كانت اصلا في الفعل

يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لانها اول الكلمة في الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل جعد يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لانها اول الكلمة في الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل جعد ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع لبعد خلع فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اوائل في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة لفظ كان اصلا ام غير عنه بلام ثانية لفظ كان ازيد واحد اثنى جعفر ودرهم فان وزنهما فعلل وثالثة لفظ كان ازيد اثنين مثل سفرجل فان وزنه فعلل وانما اخترنا الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد في اوزان الكلم وبدلوه شامل لمطلق افراد الفعل والاشياء في الكلمات يجوز ان يختلف مما عبرنا يعبر عن الزايد على الاصول بلفظه كما قال وزن ضارب فاعل ومورزن مضروب مفعول يعبر عن الف الزايد واليم والواو الزايدين بالفاظهما عرفا بين الاصل والزايد وانه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل عن تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل منه فلا يوزن اضطرب افتعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والمكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عن نفس المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعرفة هذه الحروف حروف الزيادة انها تتبين لك بحكم الزيادة كثيرا الا

الواو المضموم جوازا ثم نقلوا الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار آدر وآدر ويعرف القلب في الموزون
باصله كناء بناء ونائي بنائي مع النائي الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح و
لما كان نائي بنائي موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء بناء ولكونه اخف
مهموز اللام عرفنا ان ناء بناء مقلوب نائي بنائي فوزنهما فلع يفلع وباشتقاقه
وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظيره الوجه والتوجه
وغير ذلك وهي مقلة الفاء فكذا الجاه فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء
وبالعكس قيل كان القياس جوه بالواو لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت
بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفاء والعاد فان نظيره وهي الوحدة
والتوحد وغيرها دلت على ان اصله الواحد حذفت الواو والالف فلم يمكن الابتداء
بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحاد وعلى وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة
الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقياس فان مفرده قوس وكذا نظيره من نحو توكر
الشيخ واستقوس الرجل دلت على ان الاصل فيه قوس على فعول نقلت اللام الى موضع
العين وبالعكس فصار قسو وعلى فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا و
كرت القاف والسين للاتباع والمناسبة قسي على فليع وبصحة كالياس فان وزنه
عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آيس على قياس آب وهاب فالاندراج بعد القلب

تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج للاصل فيه كما في ايس بخلاف ما ذا كان الاصل
الفه كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعماله كاراء وادر جمع ريم وداء اصلها الذي ورد به الاستعمال
الاكثر ارآم وآدؤر فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي
يعرف بها القلب وربما يتوقف في المطلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا بادراج
تركه لاهمز بين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله
جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلوم تقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء الفا بعد
الفاء على همزة مثلها في سايل وسار فيسأل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في
كلمة واحدة وذلك مكروه فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع
همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله باعلال قاض بهذا قال الخليل فوزنه عند قاع
وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين اذا عمل بحسبهما ما تقتضيه الاصول ففي جاء يقلبت
الثانية ياء على القياس مثلهما ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة
قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في جائ بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة
لكان الافصح ابقاءها كما في نحو دارى ومستهزئون اذا خففت همزتهما فانه لا
يعل اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائ اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لانها
منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها

صح مطلقا فيه تفصيل وهو انه لئن كان ابدال الياء من الهمزة واجبا فلا اعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جائي ونحوه ثم يجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري وردّ الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايه فان اصله ايمة ثم يجب ابدال الثانية ياء وجوبا وليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل يجوز ايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا نحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جايز فيه مع انه لا ادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ائمة أممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم فصار ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة ياء البدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجب الاعلال هناك منقوض فلهذا لم يعتد واما النقض الثاني فان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يترتب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقول مذهب الخليل انه لا يلزم منه الا القلب وهو كما في على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه ايضا يعرف المقلب وان كان مخالفا فيه او يعرف بادا وترك القلب الى منع الصرف لغير علة وانما

يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه في المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم ذلك انهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون في اصلها شيآء كحمراء فلا ينصرف للالف التانيث ولئن كان اسم جمع لا جمع كالشرب وقال الكسائي انها افعال جمع شرب مثل فرخ وافراخ وثمن وانمار كوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا التعليل ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان الشيآء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشايى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يايات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع من يقول رجلا من افصح العرب يقول للمتف الاجران عندك لاشاوى مثل المصارى ويجمع ايضا على اشيا بالتشديد وهذه كلها دليل على ان مفرده فعلاء وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيىء بتشديد الياء وليس بمخفف فانهم قد قالوا في تصغيره شييء فوزنه فعيل فلما اجتمعت الهمزة والياء المشددة في الكلمة وهذا التعليل ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيىء لكان الاصل شايعا كثيرا استعماله كما ان بيض مشدد الاكثر فيه مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيا يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره رد الى جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما تقتضيه ان كان ممن يعقل فالواو

النون والالف للالف والتاء فكان يجب ان يقال شيئيات وايضا يرد عليه ما ورد
على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعالا لا يجمع على مثل تلك
المجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان فعاليت ليست من صيغ المؤنث بالالف
الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال
اوزن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون حذف
يحذف في الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام في الزنة كما حذفت
في الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لانه في القلب
لانه في الحذف الامران متبينين فيها الاصل فانك تقول في القلب وزن اورفعل
في الاصل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اما كانت
او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
الصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه مماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد
وعدا وعدوا الى آخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو
الثلثة لكون ما فيه على ثلثة احرف اذا اجرت عن نفسك مثل قلت وبالام منقوص وذلك
واضح وذو الاربعة لكون ما فيه على اربعة احرف اذا اجرت عن نفسك كدعوت و
بالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لخفيف معروف للتفاف

حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لخفيف معروف لافتراقهما وللاسم الثلاثة المجرد
عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء لتعذر الابتداء بالساكن او
لتعسره وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان يكون اثني عشر من جهة
ضرب احوال فانه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات
مع السكون سقط منها فعُل وفعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين
بخلاف العارضتين نحو ضرب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدليل
منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دأل يدأل دألا ودؤولا اذا مشى كأنه يحمل
من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك جاؤا بجيش لو تسير
مسيرته ما كان الا كعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس
نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس قال
احمد بن يحيى لا يعلم اسما جاء على فعل غير هذا قيل جاء رسم للاثر وعل في الوعل
اجيب بان امثالها لو ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي
والحبك في جمع الحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ
والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة و
ذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة

كما مثلنا وهي فلس وبرنس كتف عضد جرعنب ابل فعل حر وعطار عنق وقد يرد بعض
من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الغرعية لا الاصالة فعلل ما ثانيه حرف حلق وستعرفه
كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة
العين الى الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان
الثلثة وبين فلس جرابل ان هذه فروع في الاوزان المردود اليها وتلك اصول لذلك
الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف كما هو
فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين كتف
بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ويجوز في عنق
عنق بالاسكان وفي ابل وفي بز للمرأة الفخمة بز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما فا
لشهادة الاستقراء بكلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل
اتان وبدي ولود وجبر لعظم الانسان وباطل في الاطل للخيرة وغير ذلك لم يتحقق
وجود ما تعتد في الصحيح ونحو فعل يجوز فيه فعل بضمتين على رأي لجمي عسر ويسر في عسر و
يسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالها بالضم وكثرتها بالسكون والاكثر على خلاف
ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة و
السكون بالفرعية وقد كثر استعمالها لكونها اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي

المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين
الى صلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى
الاربع لكنه لم يوجد لاستيفاء الاخمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزنبور وبرثن
لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو خدب
بضم الخاء وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت
هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله عندد اي بد والدال الثانية
للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به وانما وجب
لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملوا عليها محذوفا
باب جناد ولم علابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة و
اثنين وتسعين الحاصلة من ضرب الرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية و
الابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل للاول
الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في
باب ذي الزوايد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعظاية الذكر وخزعبيل
للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفحيل مهزول او لجمل ضخم و

ليس انه للالحاق اذ لا اصل سد اسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثرة
وخدرليس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون فعليل
مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد يكون للحاجة بمعنى الافتقار
في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان
والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف
وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد يكون للجانسة كالامالة
وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام ولذلك
الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على يائي افعِل
بضم العين او يفعِل بكسرها متعديا اولازما والثاني فعِل ومضارعه افعَل
بفتح العين او يفعَل بكسرها متعديا اولازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما
متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب
يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعِل او يفعَل ذوالآ
صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو حسن يحسن وهو قليل وهما لازمان

وفرح يفرح ووثق يثق وهما للازمان وهما لازمان والثالث نحو كرم ومضارعه يكرم بضم
العين البتة وهو لازم ويكثر فيه من الثلاثي ستة وعشرون نباه بعضها يلحق بدحرج
الرباعي غير المزيد فيه وهي تفعّل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتفعل وتفعّى نحو شمل اذا اسرع و
هذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه
البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة
وهذا بزيادة النون وقلسى قلسأ بمعناه وهذا بزيادة الالف والمراد من هذه الا
امثلة فعلل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيّل مثل شريف الزرع اذا
قطع شرايفه والشرايف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع
وبعضها يلحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعّلل وتفوعل وتفيعل وتفعول و
تمفعل وتفاعل وتفعّل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب و
تشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج ويتمسكن وتفاعل وتكلم التاء في اوايل هذه
الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اوايل الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق به وفي عدة البنائين الاخيرين اعني تفاعل وتكلم من الملحقات مناقشة
بعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء او الواو في اواخر الكلمة والملحق
واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل

مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق بالمزيد الرباعي ايضا نحو انعنس ووزنه انفعلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من فعنس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اثنتان وخمسة عشر بناء ايضا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات ايضا تتفرع على مصادرها في التصاريف كمصادر ما الحقت به ويتفرع عليها في غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما كوى هذه الابنية من مزيد الثلاثة فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وافعل وافعلل واستفعل وافعال وافعلل وافعوعل وافعول نحو اخرج ودحرج وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب الفرس واشهب ايضا اذا غلب بياضه على كواه واغدودن الشعر اذا طال وتم والاعلوط بغيره اذا تعلق بعنقه وعلاه واما لم يكن مثل اخرج ودحرج ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون من اول الكلمة ولا يذهب على بال الوهم ان استخرج يجب ان يكون ملحقا باخرج لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما

لان

والاول لعدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا كان كل ما فيه حرف
الحلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته
اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا
ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استعارة لغلبته وفعل بكسر العين في الماضي
يكثر في العلل في الاخران واضدادها كفقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون كثيرا
لغيرها مثل ضرب وعلم ونحوهما وتجيء الالوان والعيوب والحلية كلها عليه وقد
جاء من الالوان آدم وكمر ومن العيوب عجف في العجف وهو الهزال وحمق وخرق
اذا لم يكن رفيقا وعجم عجمي في العجمة وهي عي في اللسان وفي الخليفة رعن اذا كان
مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها
مما جعل عليه الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر وهرم كما
لازما بالعدم توقف الذهن عما متعلق بعد العلم بان ملكة الطبيعة حاصلة لصاحبها و
شذ رجبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رجبت بك فهو ايضا في
التحقيق لازم واما باب سدته مما يحيل النظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك
تقول ساد القوم ليس وهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة اختلف في
عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو ولا للنقل

وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلها سودت
وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا
على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت
بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي
ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء
لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ حيث ان الكسرة في خفت وهبت كانت تدل
على انها مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها اذ الماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على
حاله اولى بخلاف الفتحة في سدت وبعت فانه لما لم يكن دليل على حركة العين لجواز
كونها اصليا وكونه منقولا صير لاجل التغير المذكور ليفيد بيان الواو واليائي حتى لا يفوت
المهم والاتم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان سدت كودت بفتح العين نقلت
الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك
بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن
اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي

مختلفة المقصود كن فيها كما علمتها عليك والفعل للتعدية غالبا كخوا جلسته ومعنى التعدية ان
يجعل الفعل بحيث يتوقف فهم عا متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض كخوا بعته
اى جعلته عرضة للبيع وصيرورته ذا كذا كخوا غد البعير اى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع
اى صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده عا صفة كخوا حمدته اى وجدته محمودا
وبجلته اى وجدته بجيلا وللسلب كخوا اشكيته اى ازلت شكايته وبمعنى فعل كخوا قليته
البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون فى المفعول كخو غلقت
الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت فى
الافصح وقد يكون فى الفعل نفسه كخو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل
كخو موت المال وهذان عند كون الفعل لازما والاخير بزيادة ان يكون الفاعل جنس
يصح وقوعه عا الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور المتكثرة فى الفعل وللتعدية
كخو فرحته وسقيته اى نسبته الى الفرح والسقى لا انك للنسبة الا ولذلك
انما فصلنا هذا القسم عن قرينه لان معناه مخالف لمعناه لان معنى فرحته
فعلت فيه ما كان سببا لحدوث الفرح فيه كما علمت وهو غير مستلزم لكونه
فقدته اى سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل كخو زلته وزيلته اى ميزته
وفرقته وفاعل لنسبته اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد الامرين متعلق احدهما
بالاخر لشركة صريحا فيجى للعكس ضمنا كخو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما هو
تعبير تشتق من اصل ذلك الفاعل وجود المفعول وهو
بالاخر فى خارج اى وجوده نخلافه فى قد ترى

القرب والشركة تنسب الى ضمير المتكلم عا انه متعلق بالغائب بعبر كونه واقعا عليه حريكا لا منطلقا
بل من حيث ان ذلك الاصل انما يعينه منسوب الى ضمير الغائب عا انه متعلق بالمتكلم واقع عليه
انه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه ثم جاء غير المتعدى متعديا الى واحد هو متعلق
المنسوب اليه الاصل كخو كارته وشاعرته والمتعدى الى واحد متغاير للفاعل متعديا الى
اثنين بزيادة مفعول لاتغاير الفاعل ويصح للمشاركة كخو جاذبته الثوب فان جذبت
الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة الفاعل فى الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصح لذلك بخلاف شتمته وضاربته فان الثلاثة فيها متعد الى مفعول
واحد صالح للشركة فلا احتياج للزيادة مفعول آخر وبمعنى فعل كخو ضاعفته بمعنى ضعفته
وبمعنى فعل كخو سافرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله حريكا كخو تشاركوا و
تضاربوا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا من فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين
بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما فى اصل الفعل وبهذا فان
البادئ فى فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذى نسب اليه الفعل حريكا بخلاف تفاعل
فان البادى لا يفهم منه اصلا ويجئ انه ليدل عا ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو
منتف عنه كخو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل كخو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل
كخو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل كخو كسرته فتكسر

العفو

رجحي على فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهي بوجه ما

او تكلفه نحو تشجع وتحلم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر

اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في

مهلة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تعلم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبعضهم

استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه والفعل

لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قالوا انه مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقلما

جاء مطاوع افعل نحو اسقطت الباب فانسقط اى رددته فانسقط وازعجته

اى اقلقته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة

التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني

فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم وربما قيل انعدم خطأ لان الاعدام استمرار

الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حبيبة علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر

فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم

فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى

تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال فيه نحو

اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه كان بخلاف

الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فنبه على ان الثواب انما

يرجى على فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهي بوجه ما

او تكلفه نحو تشجع وتحلم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر

اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في

مهلة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تعلم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبعضهم

استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه والفعل

لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قالوا انه مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقلما

جاء مطاوع افعل نحو اسقطت الباب فانسقط اى رددته فانسقط وازعجته

اى اقلقته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة

التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني

فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم وربما قيل انعدم خطأ لان الاعدام استمرار

الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حبيبة علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر

فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم

فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى

تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال فيه نحو

اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه كان بخلاف

الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فنبه على ان الثواب انما

يرجى على فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهي بوجه ما

او تكلفه نحو تشجع وتحلم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر

اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في

مهلة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تعلم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبعضهم

استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه والفعل

لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قالوا انه مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقلما

جاء مطاوع افعل نحو اسقطت الباب فانسقط اى رددته فانسقط وازعجته

اى اقلقته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة

التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني

فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم وربما قيل انعدم خطأ لان الاعدام استمرار

الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حبيبة علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر

فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم

فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى

تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال فيه نحو

اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه كان بخلاف

الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فنبه على ان الثواب انما

ظهره و دربجت الحامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية
ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء وبعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي
مع تثقيل الآخر واصلا افعلل بسكون اللام الاولى وبفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو
مطاوع دحرج واحرنجم القوم اى ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعر يقشعر منه
اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة
حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضى واما هيأته فان كان مجردا عن فصل كسرت
عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف
حلق غير الالف اذ لا اعتداد بها ان كانت من جملة حروف الحلق لانها لا تكون متحركة
عن واو او ياء البتة وانما اعتبر منها ما عداها وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
الى نحو سأل يسأل وجيء يجيء ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما شرط كون
العين واللام حرف حلق فى الزوال الفتح لانها تحركان فى المضارع اما العين فبداهة واما اللام
فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به
لسكونه فيه ابدا ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه ولامه حرف حلق
فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه
او لامه حرف الحلق وشذ ابى يابى ونحوه اعلوا عينه لان اليا يصير اليه وهى الالف واللام

حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وكيس بفصيح وانما الفصيح الكسر فى مضارعه وركن يركن وزر يزر
من الثانى ولزموا الضم فى مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر
فيهما بالياء ونحو يبيع ويرمى لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اى اهلكت
اذا اهلك واطوح من كذا فى التقفيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واويان فكان ينبغى
ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء و
اما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على
القياس وقيل ان بعضهم حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه بما مكسور العين فى الماضى والمضارع
جميعا كما فى يابيان وعلى هذه اللغة لا يكونان شاذين او من التداخل ولم يضموا المضارع فى
المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم فى المضارع ضعيف لغة ردية عامرية قال
لبيد بن ربيعة العامرى لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا
نقعت بالماء اى رويت والصوادى النحل الطوال على ما فى الصحاح والغليل حرارة العطش
وزلموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد فى مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدى
كثيرا ما يلحقه ها الضمير مثل شده ومده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجىء المضاعف

المتعدى وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمته نمة علا في الشراب بعقله وشده يشده و
ضده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد
الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل كسرها فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم
او كسرت ان كان مثلا بالواو نحو وثق يثق ورث يرث وكذلك كل ما فاؤه
واو نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو ولوقوعها بين ياء مفتوحة و
كسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت
الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو
في الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها
واوا حسب نعم ينعم ويئس ييئس وليس يئيس وحتى يقول في باب بقي يبقى
بقي يبقى يقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو
دعي ودعي يقولون دعا ودعا ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نحو القنا
بنت على الكرم اي غذين بها منا في الربية بحيث تصل فراع الجبل وهناك معوما
معاشر العفاة الى حضيضه خارجا لصدهما النازمن الاوجار فنصيد بذلك نفوسا
بهالية جمع عالية مبنية على الكرم ونقتلع رؤسا فضل يفضل بمعنى افضاله ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما
لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل

يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الآخر وانما بمعنى الفضيلة خلا
النقيصة فهو كجي الاشل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم
وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما وان كان الماضي على فعل
بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي
ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه حرف او غير ملحق وذلك
خمسة وعشرون كما عرفت ورباعيا مجردا ومزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع
نحو دحرج يدحرج وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا و
انما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم تجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر
فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج اذا لم يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيضم ما قبل الآخر
في الآخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذا جميع هيئات
المضارع ولا يزيد في الكل فوق زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع
افعل نحو اكرم يفعل اطراد الاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما يلزم من توالي همزتين في المتكلم نحو قيل اكرم
مخفف الجميع وهي واكرم وناكرم وتاكرم ويا كرم ليستوي الباب وقوله فانه
اهل لان يا كرما باظهار الهمزة شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول من افعل التفضيل

قد تشبه في الخلقة الشبهة تقدمت بعض احوالها مما يتعلق بالاعراب واما بقيتها
فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وقد جاء مع الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم
مع الكسر وجاءت على سليم للسام وشكس لمن ساءت اخلاقه وحُر وصفر للخالي وغيور
ومن الالوان والعيوب والحلى على فعل نحو اكود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا
وجاءت على خشن وجسر وصعب وصلب وحبان وشجاع وفقور وجنب وهي
من فعل بفتح العين قليلة استغنى عنها بهم الفاعل وجاءت نحو مريض وشيخ وشاب و
ضيق على فيعل الجميع من فعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ونحو فعل من حلا الشيء يحلو
فهو حلو ويجيء من الجميع اي من فعل وفعل وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان
نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل
بفتحها المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكنة والفاء مفتوح او مكسور او مضموم
ولا زيادة فيها نحو قتل وفتق وثغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو
رحمة ونشدة من نشدت الضالة نشدانا وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه
كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في
النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل البشرة بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها
الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لاغير نحو ليان من لوى يلوي اذا

معل

معل وعران من عرمانا اذا منع يكون بالكسر وغفران وغران ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح
او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخشق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مكسور ولا
مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو
هدى ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة و
سرقة ومنها ما فيه الف تانيث زايدة مع فتح ما قبلها لا غير وفتح الفاء او كسرها او ضمها
نحو ذهاب ومراق من حرفت الكلبة بالفتح تحرف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وتوال ومنها ما وقع مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زيادة ودراية وبغاية
من بغى الشيء بالفتح بغيه اذا طلبه ومنها ما تمت الثلثة واو والفاء مضموم او مفتوح و
لا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما تمت ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف الفرس في
سيره الابل وقد وجف البعير يجيف ومنها ما تمت واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم
فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او
كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد
يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع
المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها لاجل الاغلب وذلك
ان الغالب في فعل اللازم نحو قعد ان يجيء مصدره على قعود وفي المتعدي نحو ضرب على

غرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وكبر الرأي باعتبار كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو
خفق على خفقان بتثنيتها بالحركة فيهما على الحركة المذكورة سماعا ولهذا لم يعل نحو أجوان وألوان من
باب عمل الشيء على نقيضه وهو الجوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء
اذا جاء فعل بفتح العين لم يسمع مصدره فاجعله فعلا الجازر وفعولا النجد كان أهل
الحجاز يجرون مجرى مصدر المتعدي من فعل وأهل نجد يجرى مصدر اللازم منه ونحو هوى و
سرى مضموم العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين المتعدي ونحو
طلب مضموم الفاء والعين مختص من فعل ايضا بفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب
الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب وجلبة
جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه جلبا فعلى هذا لا يحتاج الى
اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغلب
في فعل اللازم نحو فرح ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل
بسكونها وفي الالوان والعيوب نحو ثمر وادم وكدر وبلج على ثمرة وادمة وكدرة
وبلجة وهي نقاوة ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم و
كرم بفتح العين وكسر الفاء وفتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثة المجرد بحسب الامكان
والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي كلها فنحو

اكرم على اكرام ونحو زلزم على زلزمة وزكزبه وجاء كذاب بكسر الفاء وثقيل العين وتخفيفها والتزموا
الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة مخصوص بباب التفعيل واجوف باب
الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدى الياءين تخفيفا
وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل كرمة من غير حذف وتعويض
واصل اجازة اجواز قلبوا الواو والفا كما في جاز وحذفوا الالف لالتقاء الساكنين وعوضوا
عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنها افالة واستفالة فاعلمه ويجوز ترك التعويض في
الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء
ولم يجوز وا ذلك في الاستفعال لطول الكلام حتى لو جعل المضاف اليه نائبا عن
التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة مثل اراح اللحم ارواحا اذا تغير
ريحه وقال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذ قال ابو زيد
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استجاب واستجوب واستصاب
واستصوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب وقراءة شاذة وجاء قتال ونحو
كرم على كرم بضم ما قبل الآخر وجاء خلاق قال الشاعر ثم اجتابوا فحب علاقة
وحب تخلاق وحب هو القتل والتخلاق التودد والتلطف ونحو تقارب على
تقارب والناقص من تفعل وتفاعل ينقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمشى

تشيا وتحاميا وكوف يجيء سببه في الاعلال في البابين من الخمسة والعشرين ورود
مصادرها واوضح فان الملحق يدرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل
والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن
والترهوك والتمسكن والملحق يدرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعلة
والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والطوقلة والسيطرة
والجهورة والقلنسة والشيرفة والقلنسة والملحق باجرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق
يزاد قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير احرفا في افعلى
فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو وشغلبا يوفي افعال فان
الالف تصير ياء وفي افعلال وافعلاد وافعلل وافتعال واستفعال وافعلال
وافعيال وافعيعال وافعوال كالاقعنكاس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار
والاستخراج والاشهياب والاشهباب والاعذيدان والاعلوط واما المصدر
على وزن التفعال والتفعيل نحو التردد والتجوال والحشيش والرميا فانما هو
للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجول والحث والرمي وهو
كثير الاستعمال لكنه يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء وقلما
تجيء لغيرهما ويجيء المصدر من الثلاثة المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا او

ان

ان لم يسمع كمقتل ومغرب ومشرب ومخرج بالكسر شاذا الا فيما افاده فقط واو كالموضع فانه
بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجيء على مفعل بضم واما مكرم ومعون
ولا غيرهما ثابتا فنادر ان حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة
واما ما جاء في بعض القراءات فنظرة الا ميسرة اي الى يسعته وغناه بالاضافة ومثل ما قيل
انه جاء المهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح عند الاكثرين فهذه
حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثة ومن غيره كواو كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج و
مستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي واما
ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثة على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم
يعسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمعتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون
وذلك اذا لم تجعل الباء زائدة فتقول ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات
واما مع عدم زيادة الباء فهو مذهب سيبويه والمصدر المؤول لا المصدر الصريح
ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله تعالى والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والبلغة
نحو قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو درج الماضي الرباعي المجرد ويجيء مصدره قياسا
على دوجة غالبا ودراج ايضا بالكسر ونحو زلزل الماضي مضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة

على فِعلال وفَعلال ايضا فيهما نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي
المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء فيهما نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التي
تكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة فى قولك ضربت ضربة
زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به وفيها
التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل والفارق بين ارادة المصدر المطلق
وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نشدة واحدة
فى المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة فى النوع وكذا فى اناضة ودحرجة وبيطرة
فان لم يكن تاء وليس ثلاثيا مجردا فى ذاتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه ان جاء
للرباعى وذى الزيادة مصدران احدهما شهر فالواحدة وكذا النوع على ذلك الا شهر دون
الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة قاتل مقاتلة واحدة دون دحاجة وقتالة والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي
مجرد لا تاء فيه والقياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان هما موضوعان للزمان والمكان
باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج احد هذين المعنيين فمعناه مكان
الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما فى مفعول ولا ظرف لزوجهما او

ذاكر

اوزان اسما الزمان والمكان اما مفعل لسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين
بالكسر واما مفعلة نحو من هذا الباب بكسر الميم والى فروع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء
كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو
منتن ولا غير هما ثبتا واتما جعلا فرعين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسر تين غير موجود
في كلامهم ونحو المنتنة والمقبرة فتحوا وضما دخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو
مقصور على السماع وذلك انهما غير جاريتين على الفعل ولكنهما بمنزلة قارورة وشبهها
حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بهما اماكن مخصوصة فان منتنة الشيء هو
موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت
جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول
تاء التانيث كالمقبرة فخروج هذه الاسما عن القياس من حيث الحركة غير منظور
فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوا
عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسما الزمان والمكان اوعلى ارادة البقعة
كما قالوا مائدة وسبعة ومذابة ومحياة ومنعاة للارض المتكثرة من هذه الاجناس
فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول
من ذلك الباب كمدخل في المصدر الميمي والآلة وهي ما

يستعان

يستعان بها في الفعل المشتقة هي منه نحو مفعل ومفعال ومفعلة كمطلب لما يستعان به في
الطلب ومفتاح ومكنسة لما يستعان بهما في الفتح والكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية
لانها من حيث انه يجوز ان تشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان
كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في
ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة بذلك وحاضرة
ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق
به والمدار والمكتلة والمخرصة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الآنية التي عادت مضمومة
العين ليست على سبيله الا المحرضة فانه بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها
اسما لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها
مذهب الفعال لان الجاري على الفعل لا تختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فليق مدها من الآلة الى
جعلت للتمكن ولو جعل المدار من بنى وغايره لم يسم ذلك الوعاء مدا من بخلاف المطلب و
المفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة
الاسم تحقيقا عند العاقل نحو رجيل وعويلم ومسيل وفويق ذلك او تحقيقا فيفيد التعظيم نحو دويهية
والتيتاء التي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص
ان اسما ونحو ما اخينه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالخسة كما يجيء

الاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون ساكنا او غير ساكن فالساكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويعد احدهما
ساكنة ولا يتصرف في بنيته بغير ذلك ان كان على ثلثة احرف اصول او غيرها نحو بيت
وميت في بيت الذي وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل او هو مخفف
فيعل محذوف العين ويكسر ما بعد احدهما اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها
نحو دريهم ودكيرم في درهم وكرم الا في ما ء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف و
النون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال مجمعا نحو طلحة وجبلى وحمراء وسكران و
اجمال خان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وجبيلى وحميراء وسكيران واجيمال
قضاء لحق ء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا
وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دريحرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم
يكونا للتانيث نحو معزى فيمن عرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول مُعَيْزٍ وعُلَيْبٍ
وبخلافهما ان كانت التانيث غير الرابعة نحو حُبْلَى وخُنْفَسَاء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما
فتقول حُبَيْلَى وخُنَيْفِسَاء وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو
سرحان وبخلافهما اذا كانا مشبهتين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران و
بخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو ارمة اعشى للقدر المكسرة قطعا كاليق
وريح اقصاء اي منكسر ولا زاد من حروف الاسم تصغيره بعد يا التصغير والياء الى صدر من المدة الرابعة

ان

ان كانت هناك ثم في غير الصور الاربع المستثناة من اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي
قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة مثل فعيل وفعيل
وفعيعيل ولو كثرت قلت فعيل وفعيعيل وفعيعيل وذلك ان النظر هنا على مجرد العدد لا
على الاصلي والزايد ولهذا قال مثال مخرج فعيعل او فعيعيل ولم يقل زيد فيه غير ما على هذه الامثلة فتنبه
لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول او ان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة
رابعة مدة تعين الثالث نحو رجيل وميت ودريهم ودكيرم ودريحرج في دحرجة وسفيتيح في
مفتاح واذا صغر الذي على ضعفة وهو ورد لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ
عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزايد فيه في حمرش حميرش لان الميم من حروف الزيادة
وفي فرزدق فريزق لان الدال شبيه التاء التي من حروف الزيادة ويسمع الاخفش سفيرجل بكسر
الجيم وزيادة نحو باب وبويب وبيان موفط الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب
وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال شيء من قبلهما في التصغير لوجوب
ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة
وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقط واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون
الياء بعد الضمة وفي التصغير زول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب
ومبيب وموزين ومويقظ بخلاف مثل قايم وتراث وادوا بني قبيلة من اليمن فانك تقول

ح ان زنة تفعيل ع

في تصغير ما عاد كان قبل ذلك ان المقتضى لقلب عين الفعل في قايم وبايع همزة هو كونها
اسمي فاعل من المعتل العين وهو واق بعد التصغير والمقتضى لقلب الواو ياء في تراث وبمزة
في أدد هو كون الواو مضمومة في اول الكلمة وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في
تصغير عيد مع مشاركته نحو بيزان في ذات القتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد وفرقا بينه و
بين اعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما
عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لكان وجها ولكن فايدة التعليل على الوجه الاول
اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا وان لم تكن اياها
ولا مما له نصيب بعوضة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضويرب في ضورب على
لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو
اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين اذا كانت ساكنة
وحركة ما قبلها من جنسها فالالف بدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
ان كان الاسم المتمكن وما يتخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض
فيستويان كان الحذف او غير قياسي يرد المحذوف في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة
وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل بردانها لانهما من الوعد

الاكل وفي سنة وسنوات لما حرفان فان التصغير لا يدخله خلسية وسنيه برد منهما فان اصل سنة بفتح التاء بدليل
استه وهو مخفف منه ولهذا يحرك بالضم عند وقفه ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي
دم ودمي وحر دمي وحريح برد لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك ودمي بالتسكين والتحريك على
اختلاف الاقوال حر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس
وكذلك ابن وابنة واخت وبنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح
الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو
بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو
صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين
فتجب اعادة الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بنيّ وسميّ واخت وبنت اصلها اخوة وبنوة
بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تاء
التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحو هاد دون
ان ترد المحذوف لاعتدت بها كما في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب
ان ترد المحذوف فتقول اخيّة وبنيّة وهنيّة وان شئت نسيته وتجعل الهاء فيها فقط
عوضا عن لامي الثنية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لما له بالهاء وليست بمتصلة لا وصلا ولا وقفا
لانها تفيد غير التعويض مخالفا آخر هو التانيث في ذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن وبنوه

فانهم لم يعتدوا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت
ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم علما مرفيا ولم يعوض من المحذوف
شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب بيت ودار و
نحوهما فانه لا يجب رد المحذوف فيها اذ يمكن بناء فعيل من بيت بالتخفيف وكذا من دار وهو
على وزن فعل نحو كف قصر عن فاعل كخف عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما
هي عينه واصله هور وكذا الكلام في نحو محذوف اذ يمكن منه بناء فعيل فيقول فيها بيت
وهوير وتوسر كلها على مثال فعيل وان شئت قلت بييت وهوير وتويسر بالتشديد ردا
على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في تويم لان المحذوف عنه الف فاعل كما قلنا فاذا
انقلبت واوا وقد بعد الواو ويكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية والالف المنقلبة عنها وعلى
التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك نحو اذاوليا التصغير واوا والف منقلبة او زائدة
قلبت تلك الواو والالف ياء وادغم ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعد ياء اعني بعد
الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وحينئذ تجتمع ثلث يايات ويجيء حكم ذلك
آنفا فالاول نحو عزة وعصية ورسيلة تحقير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول
صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو

ياء وادغم الياء في الياء والف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزايدة فانا قلبتا ياء لانهما لما
اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة حين قلبوهما من اول الامر
ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد
وجديل قليل لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى وكان من حق اسيود وجديول ان يصحيا من راعى كبرة حيث لم
يعل الا نحو اكود فعلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فلتمحي فظهما على الالحاق فان التقى بعد القلب المذكور
اجتماع ثلث يايات حذفت الياء الاخيرة تسمى منقوصا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب
قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها راء التانيث فتحت الياء
الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمكبرة عطاء
وغاوية من الغواية ومعاوية عطيئ واديئ وغويئ ومعيئ والاصل ان يقال في تصغيرها عطيئ
واديئ وغويئ ومعيئ بالياآت الثلث اما في عطيئ فلما ولي ياء التصغير والثانية منقلبة
عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء
فانك قد عرفت انه يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيئ بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطيئ
ولو اعتد بها لقيل عطيئ بالكسر في الرفع على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاولى والثانية
من اديئ واما الثالثة فانها هي المقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها واكتسائها ما قبلها وكذا الكلام

في الياء الاولى فرعوية اعني انها ياء التصغير والثانية فاء الكلمة منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة
وسبب قلبها ما تقرر في عروة وقد اشتهر لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف
الفها لتمكنك في تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة عوية فتجمع ثلث آت
في جميع هذه الكلمات الثلث فتحذف الياء الاخيرة تسيا وتفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر او آمر الشعة ان يقال في تصغيره
اُحَيٌّ غير منصرف لان اصله في التصغير اُحَيْوٍ فُعَيْلٌ بواو وه ما فعل بواو وعروة صار
اُحَيٌّ ثلث يات فحذفت الاخيرة تسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احَيٌّ يلتقي ساكنان
غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي كزيادة الفعل في اول الكلمة
في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول افيضل منك فمنعه الصرف وان لم يكن بقي على صيغة الفعل
عيس بن عمر ويصرفه وان وافقها عارض المحذوف تسيا فتقول هذا اُحَيٌّ بالرفع مع التنوين كانه
نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بقي اخير طرح
بالحذف عن صيغة افعل وبهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يتبين ههنا بخلافها
في اخر وقال ابو عمر واُحَيٍّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يعوض المحذوف
تسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو اُعَيْرٌ منك بالتنوين وهذا القول وان
كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي تتعين في تصغيرها

اجتماع ثلث يات اذا فتح حذف الاخيرة تسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على
تقدير قلب الواو في احيوى يا، كما يقال في تصغير اسود اُسَيِّدٌ معلا واما على قياس اسْتَوَدَ بمعنى
فانه يجب ان يقال اُحَيْوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واُحَيْوَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه
كما في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع اليات
وههنا لم تجتمع الثلث نعم في نسيس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنويا خالف
في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في
المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء تصغير عينية وابنية في تصغير عين واذن وذلك ان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعُرَيْبٌ وعُرَيْسٌ في تصغير عَرَبٌ وعِرْسٌ شاذ وذلك
انهما مؤنثان فكان القياس عُرَيْبَةٌ وعُرَيْسَةٌ والعِرْس بالكسر امراة الرجل وليونة الاسد
بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء
التانيث وثقله لوزيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقد يدينة وقُوَيْرِيَة
في تصغير قدام ودوار للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان
القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما وبحذف الف التانيث المقصورة غير
الرابعة يُجَيْجٍ وحُوَيْلِي في تصغير حجي اسم رجل سيد في قومه او حجى من الانصار
وحولايا علم موضع ولا يحذف الرابعة لانهم استثقلوا خامسة فصاعدا ولم يستثقلوا

رابعة لخفة الثلثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا مما فطة عليها كما قروا نما صار تصغير
حولايا بعد حذف الف التانيث نحو حويلي مما يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد
كسرة التصغير تقلب ياء وفعلوا ههنا لذلك فادغم اليا في اليا وتثبت الالف الممدودة
في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء
كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا بخلاف الثاني
في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله
وكذا تقول في اثنا عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة
التصغير تقلب ياء ان لم يكن المدة ايا ها نحو مبيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس
انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل
عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس ومنه قولهم نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن
المدة ياء اما اذا كانت ياء اثبتت على حالها نحو قنديل في قنديل وذو الزيادة وغير غيرها
اعني غير المدة المذكورة في الثلثة تحذف اقلها فائدة ان تفاوتت الزيادتان
في الفائدة كمطلق ومعلم ومضرب ومقدم في منطلق ومنعلم للذي
ياخذ منه شوكة الضرب في البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون و
الالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المعنى وازيد الاخر توضح

ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احدهما غير
المدة الموصوفة لان احدهما لو كانت ايا ها وجب ابقاءها كما قلنا في مفتاح ان البقيت
الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين
في الافادة فان تساويا في الفائدة كتحذف ايتهما شئت كقليبة وقليسية في تصغير
قلنسوة فان النون والواو وفيها زيادتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو
قلت قليسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو والنطرفة بعد الكسرة ياء قليبة ومثل
جنيط وجبيط في تصغير جنبطى للقصير او الصغير البطن اذ الالف والنون زيادتان في غير فصل
فان حذفت الالف قلت جبيسط وان حذفت النون قلت جبيط بعد قلب الالف
ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله
اعلال قاض وذو الزيادات الثلث غير ها بين الفصلي نحو مكيعس في مقعنسس اذ الميم والنون
والمد كالسينين زائدة والقعنسس الجمل الكامر وانما قلت في غير المدة لان اصل الثلث لو كانت مدة
لم يجب حذفها مثل مجيديم في مقاديم وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان تصغيرها
على اللفظ فقط لم لا لتمكن بناء فعيل منه غير المدة فان ثبوتها كما في مثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء
فعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كشيعرى في مشعرى فانه حذف به الميم وراء واحدة
مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو خريجيم في اخرجام ويجوز التعويض عن

حذف ان زاید بعده الکسرة فیما بقیت فیه المدة ان لو کان فیه مدة لم یکن زیادة مدة اقوی
کفیلیم بزیادة الیاء بعد الکسرة فی تعلم وان شئت مغیلم بغیر المدة کما سبق وکما تقول
تشعیر بالمدة مع تشعیر بدونها وزید فی جمع الکثرة للاسماء الی جمع قلته ان وجد له ذلک فیصغر
نحو غلیمة فی غلمان یرد غلمان الی غلمة فیصغر او الی واحده فیصغر الواحد ثم یجمع مصغر الواحد
جمع السلامة علی ما یقتضیه ذلک الواحد فی الواو والنون والالف والتاء نحو غلیمون ودویرات
یرد غلمان الی غلام ثم تصغیره علی غلیم ثم جمعه جمع المذکر السالم وکذا یرد دور الی دار ثم
تصغیره علی دویرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم یکن لجمع قلة تصغیر رده الی واحده
ثم تصغیره وجمعه جمع السلامة علی ما یقتضیه الاصول کقولک فی شسوع شسیعات وان
لم یکن لجمع قلة ولا یکون مما یجمع جمع السلامة یطلب له اسم جمع کقویم ورکیب فان لفظه شبیه
لفظ الواحد فی الاغلب بل مفهومه معتبر فیه صورة وحدانیة فکانه فی جنس الواحد فان لم
یکن شیء من الامور الثلثة تعذر تصغیره لانه کالجمع بین المتنافیین فهذه قوانین یجب رعایتها فی
التصغیر وما جاء علی غیر ما ذکر کالکیتان فی انسان وعشیشة فی عشة وغلیمة فی
غلمة وصبیبة فی صبة شاذ والقیاس انسین وعشیة کسریحین ومعیة وغلیمة و
صبیة وفوهم هو اصغر منک ودونی هذا وفویق ذاک لتقلیل ما بینهما فی العلو
فهو اذن داخل فی حد التصغیر کما قلنا فی حده وقولنا اجنبیة شاذ ان اجری علی ظاهره اذ

التصغیر فی خواص الاسماء وبه ان یق امرأة الشخص المتعجب منه ونحو جمیل وکعیت لطیر
ولمیت للرمل موضوع علی صیغة التصغیر ولیس بتصغیر بدل علی ذلک جمع الاولین علی فعلان
بالکسر وجمع الاخیر علی فعل بالضم والسکون فلولا ان الاولین فی تقدیر فعل نحو ضرد والاخیر
فی تقدیر افعل نحو احمر لم یجمع کذلک فان وزن فعلان مختص بجمع فعل نحو ضرد وفعل مختص بجمع
افعل وتصغیر الرحیم الذی وعدناه یحذف فیه کل الزوائد ثم یصغر کحمید فی احمد ومحمد ومحمود
انه ولیا علی بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف فی اسماء التصغیر بالاشارة والموصول
للایذان فی اول الامر بانها غیر متمکنة فالحقت قبل آخرها یاء وزیدت بعد آخرها الف عوضا
عن ضم الاول وفتح الثانی فی المتمکن فقیل ذیا وتیا فی ذا وتا واولیا وکیا واولیاء
وقصر فی اولاء واولی مدا وقصرا لانهم لما زادوا یاء قبل آخرها وکان فی آخرها الف
انقلب تلک الالف یاء کما فی عطاء فادغمت یاء التصغیر فیها ووجب الفتح لزیادة
الالف بعدها ولم یصغروا ذی وذه استغناء بتیا عنهما واللذیا واللتیا فی الذی والتی
بادغام الیاء المزیدة فی یاء آخر الکلمة وفتح الیاء الثانیة لزیادة الالف وانما فتحوا ما قبل
یاء التصغیر لیکون علی نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذیان واللتیان فی حال الرفع
واللذیین واللتیین فی حالتی الجر والنصب واللذیون فی جمع المذکر بفتح الذال وضم
الیاء وتشدید الیاء فیهما واللذین والیاء فی النصب والجر والاخفش بفتح الیاء فی الاحوال

الثالث فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها والثبات في جمع المؤنث
قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظ استغناء بتصغير واحده على اللتيات ثم جمعه على اللتيات ولا
يصغر من المبهمات غير ما عدّدنا وروى انه تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه
اقل من ثلثة وكوانٍ وكم لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومنها ما مع
ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها للمكان حذف النون والتصرف
فيها دخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغيرها ان كان ممكنا لتوغله في معنى الحرف
وهو الاستثناء او معنى لا الناقية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه يقول حسبي وحسبك
درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل في ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب
زيدا لان قول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك
ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا مجير كقولنا مجر صغير فكما ان الاسماء المنقلة
بناء فعال اذا وصفت لا يعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا كذا اذا صغرتها المنسوب
اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبة
الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي
او بصري او كوفي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل اليها ثم

بصرة او مزاولة الكتابة ويخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا احد المنسوب بحسب الاغلب
وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على منوال قاض في النسبة اليهما ويمان
وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو تأتٍ وآمرٍ حالة الجر وقياسه حذف تاء التانيث في المنسوب
اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تاءين في نسبة مؤنث الى
مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلو
ولم يحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما عرب بالحق كان
وجعل النون تعقب الاعراب فانها حرج يخرجان عن حالها وتصير الزيادة كالجزء منها فلا تحذف
عنها فلذلك جاز قرشي في النسبة الى قرشيين بدل شام وذلك اذا قيل في الرفع
قرشيون وفي النصب والجر قرشيين نحو مسلمين وقرشيتي الله وذلك اذا قيل في الرفع
قرشيان بالضم وفي النصب والجر قرشيين بفتحها للكونه غير متصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني
في نحو غير والذيل وهو كل اسم ثالث ثانيه مكسور فيقل كمر ودئل لكراهة توالي الكسرتين وبفتحهما
مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب اي فتحة على الافصح فان سكون ما قبل
الكسرتين هو ان المخفف فيه فرّق على الاصل وقد يلقى هذا الفرق واما نحو عبيط وقد عمل
وستخرج بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل ازيد فيه فان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالاولى
على الاصل اولى ويحذف الياء والواو وتفتح العين من كل فعيلة وفعولة لتبرئة صحة العين ونفي التضعيف

قوله وحروف اللين بحالها قال بعض المحشين اعلم ان حروف المد ان كانت متحركا كالاستى حروف المد واللين لانقضائها فيهما وغير الالف لانها لاتقبل الحركة وان كانت ساكنة حتى حروف اللين لما فيهما من اللين لانها متحركة لانتهاء مخرجها لانتهاء مخرج في لين من غير خشونة على اللسان وقوله ان كانت حركة ما قبلها جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا لتسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد

نحو قال ويقول وبياع ويبيع والا لتسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها بذاة الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما

ظرف وشبهه تجيء بالياء في الجر والنصب وفي التثنية وفي جمعه غير مضاف فقط نحو جئت من عنده

قبله وجهته الاخبار على ما نص عليه غير واحد جهته اخص من الجزء لتعين الجزء والاكثر هم يرويها بالالف فتقول في

جئته بخلاف شديد وطويل في شديدة وطويلة في الشدة والطول فانك لا تقول

بهما ما فعلت بنحو جيفة اذ لو قلت شددتي وطولتي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالها

لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا تأثير

بالنسبة الا شد وطال على ما كذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيسية فان الحذف

لا يوجب تغيرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة

بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة

الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة

لبطن من الازد وغميري في غميرة بطن في الكلب ذلك تحييها على خلاف ما اقتضاه القانون في البطن ام القبيلة

النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شئ منها وعبدي وعبدري

بضم العين والميم وحذف الياء ومع فتح ما بينهما في عبيدة على اذ العبيدة ان عبيدة بن حوية

ابن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجديمة فيلة في عبد قيس اشد في الشدة والاول

لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والميم منها فبعيد وخزيمي في خزيمة بفتح

شاذ والعيسي خزيمي في نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة

ان الخشن فعلان ما حققت لكن انقل

يقولون على هذه نحو ظرفي لا يجوز ان يكون

ما بالنسبة

فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وثقفي في النسبة الى ثقيف حي في كنانة وملحي في النسبة

الى ملحة حي في خزاعة شاذ كهما لانها فعيلة لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا

ومذكرا في غير المعتل اللام ويحذف الياء الزائدة في المعتل اللام في المذكر والمؤنث وتقلب

الياء الاخيرة واوا والكراهتهم اجتماع اربع ياآت وثلث الفا وتفتح العين في فعيلة وفعيلة

بالكسر كما في تمر نقوي ونقوي وامري في غير حي في غطفان وغنيمة وقنص علما رجل ونصيبة

وامرئ وامية قبيلة في قريش وجاء في فعيل بالضم اميمي بالجمع بين الياآت الاربع على الاصل

بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجر على الاصل لوجود كسرة قبل الياآت وامري بفتح الهمزة

شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو امرأة واجروا نحو امري في تحييه مع انها فعلة لا فعيلة مجرى غنوي

فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة في المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو وقعدوي على وزان فعولي

اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنئي في

شنوءة ويحذف الياء الثانية في نحو شنيئي وميتي وميتي في هيم الحب الرجل اذا جعلته هياما

لئلا يلزم الجمع بين الكريهتين واربع ياآت وحاتي بالالف شاذ وكان القياس شنيئي

كسيدي لانه منسوب الى شنيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم في هوم الرجل اذا تحير

في الكلام قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك لان مهوما اذا اريد

تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما

وبعد الطال سيد يصير مهيما شكل اسم الفاعل كبير اي مهيم فلو نسب اليها جميعا على ذلك الاصل وقع
الالتباس فنسبوا الى الاسم الفاعل من مهيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهموم بزيادة ياء بعد الياء
المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوز وا زيادة الياء مع كسرتين واربع
ياءات آخر لان الكسرة من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا يلي
تكون عن اصلا والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية للتانيث ولا للالحاق واوا
كعصوى من عصا واصله واو ولوتلك عصوان ورحوى من رحى واصله ياء لقولك رحيان و
مثنوى ومرموى من الثنو والرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة واتباع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فارجوع الا ان الاصل اولى
وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع اليايات وتحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير
الرابعة المنقلبة عن الاصلية كبكتي في جبا وهذه رابعة للتانيث ومعزى في معزى وهذه
رابعة للالحاق وجمزى في جمزى وهي الناقة السريعة وليسير سريع ايضا وهذه رابعة للتانيث
الا ان ثانية الحروف تحرك ومراما في مرامى اسم مفعول من للرماة وهذه خامسة
عن اصلية وقبعثرى في قبعثرى وهذه سادسة زايدة وقد جاءت في نحو حبلى مما الفه رابعة لانه
اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف جلوزى بقلب الالف واوا وجلاوى
بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا بمعزوى ومعزاوى بخلاف نحو مرمى

تحرك ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا كعصوى وتجوز في عم للجاهل و
شيخ للخرف بردها المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث
ياءات وكسرتان ويحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويجوز قاضوى ويحذف بالوجهين
كمشترى ومستقى في مشترو ومستقو لكثرة حروف المعانى والاسماء وباب محيى كما كان
الياء فيه خامسة في الاخيرة وما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محييا اسم فاعل من حيى يحيى جاء على
محيوى والمحيى كما سوى والمسى فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين
وقلب الياء الثانية واوا والثانية بعدم الرد والنسبة الا الباقى ونحو طبيبة وفقيهة
للفقيهاء ورفيقة وغزوة وغزوة وبشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعل اللام
ياء ثالثا كان او واوا وتاء اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح يواو فيه
المؤنث والمذكر في النسبة الى هذه ان تاء تكون على نحو النسبة الى فاعة وكسرة وفتحة وتزيد
في نسبة المؤنث وفوقى في النسبة الى فوق شاذ عند ابى القياس وفوقى كما قالوا وقال يونس
النسبة الى نحو طبية وغزوة طوى وغزوى بفتح العين وقلب الياء واوا وادغامها ياء ثانية
بعد به والتفاتا في باب طى وغزو وحالا تا فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبعد قلب بفتح الدال شاذ
او القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طى وحى ثالثة آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ر
الاول والاصلها وبفتح ويقلب الاخيرة واوا فتقول طوى لانه في طويت وحيى لانه

في حيث كراهة اجتماع امرين مكروهين وهما ياءين بخلاف واو قرء في النسبة لان الواو لمغايرة وكونها
في النسبة لان الكلمة بفتح الكاف ثقب ابيت لان المطلب في اجتماع الواو والشدة مع
الياء الشدة اثقل وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرف فيهن كقرء وعلى وتقدم ذكره
وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف كانت عليه في تحرك ما قبلها زائدة فيما يتحرك ما قبلها
احدى الياءين فيهن وتقلب الاخرى واوا وتفتح ما قبل الواو وتكسر فيما قبل المتحرك بحذف
احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتفتح ما قبل الواو وتكسر فيما قبل المتحرك بحذف الياء المشددة
استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت كقرشي في النسبة الى قريش ونجاتي في
النسبة الى نجاة اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه او الى جمع
رده الى واحده وهو بشري فيفوت المقصود في التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف
آخرا الا الكلمة الا تبديل الياء المشددة بياء في النسبة ونجاتي غير منسوب لانه صرف كواء
كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه وانما انسب اليه فانه يصير مصروفا كان يا في النسبة
ليست في بناء الكلمة تخرج الياء في كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف
او ما آخره الف بعده وهو ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة وردتا
وجلولاني في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء قد او قصر اقرية بقرب الحيرة
في الموضع الذي كان اول مجتمعهم بها وكميتهم مشاشا والكميت صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي

نسخة
لانهم جعلوا موضع الواو ياء

ويكفي ان يقال النسبة الى حمراء ونحوها بقلب همزته واوا بعد حذف الالف على القياس وان
كانت تلك الهمزة اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي وواو اي
وان لم يكن الالف للتانيث وكانت الهمزة اصلية بان يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف
للالحاق فالوجهان القلب والاثبات كقساوي وعلباوي في قسوة وعلباء بالتثليث
لعصب العنق وباب سقاية حذفوا منه الياء وبعد الالف الزائدة وجب تلك الياء
لزوم تاء التانيث بعدها متطرفا بالهمزة لانه كما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء
همزة ولم يجز قلب الهمزة واوا لالتباسه بتلك في اللفظ بلزوم التغاير وفقه واحدة وباب
سقاوة سقاوي بالواو وفي قبر قبلي بالقلب ليلتبس بباب سقاية وقبر
لم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع الياء في النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي
ورايه يعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه
بالتاء وبعدم فيه تثنية او جمعه الهمزة والواو والياء وفيق رائي ورواق ورايه في الواحد
والجنس اذ لا فرق فيهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بقضي
فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني فان الساكن في طرف صحيح بخلافه في راي فيكون
اجتماع البنات امنهما اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك
الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل وكان المحذوف

النسبة للاخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا باء التانيث لانها عوض عن المحذوف
وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي للان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يكن فيه الف التانيث
هي علامة التانيث بقي على فعل وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب
ينسب لاصدره كبعلبكي وتابطشري بعلبك وتابط شرا الاستقلال النسبة الى كلمتين معا
امتهان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا الخوتمي في خمسة عشر علما ولا ينسب الى
عدد الا ان الجزءين ح مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني
مقصودا اصالة كابني الزبير لان اباحمزة الزبير وابا عمرو لان له ولدا مسمى بعمرو قيل زبيري
وعمروي منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني في مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل
ابي عمرو للطفل اولى ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى
ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما تقصد بها الثاني مطلقا ولو
تقاولا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس حالس المضاف اليه مسمى عاجالة ولا
بمقصود اصالة فيعدل عنه بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في
بعض المواضع كما جاء منافي بعبد مناف قال الفيل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعظيما منهم فان مناف اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى
الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك

الواحد فيقال في كتب ومحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي بردصحف الصحيفة ومسجدي وفرضي
بالرد الى فريضة واما مساجدي علما فانسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فلم
حكم الاعلام وكلابة تمشيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك اذ لان
الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبابيدي والعبابيد الفرق في الناس
الذاهبون في كل وجه فهذه هي قوانين ينضبط بها اكثر المنسوبات بيانا بسبة في الاغلب
وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استقراءا والكل موكول الى
اللغة فان المعتبر في هذا الفن نقله مدخل في اللباس وكثير مجيء المنسوب على فعال في الحرف
كبتات لطي نعل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وثواب وجمال وجاءة هيئة المنسوب على فاعل اي ذو معنى كذا كتامر ولابن وذو رائح
وتابل لذي تمر ولبن وذو رمح وذو نبل والفرق بين هاتين الهيئتين اني الاول الذي صنعة تزاول
ويديم بها والثاني يتخذ على جالس الشرف الجلة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قايل فهو في عيشة
راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صايم وطاعم كاس في قوله
خطيئة ذو عظايم لا تزال لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو
كسوة قال الفراء يعني المكسو كقوله ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسا يكسو كسوة
كسا وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الملح والمقصود به ههنا المكسو والنظر منه

ايضا على جموع لعامد فعل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثة او رباعي او خماسي والثلاثة
مجردا ومزيدا فيه وكل منهما اما سالم وهو ما دل على ذات او صفة وكل منهما الاسم والصفة اما مذكر او
مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثة الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب
مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاز ذا وفي غير باب سيل ان في
غير الاجوف اليائي فانه جاء بكثرة وثياب وعلم يجيء سيال وانذر عود يقدح به النار و
يرفلان لولد الضائنة وبطنان لثياب الطويل في الريش وعرة الضرب في الكفاة وسقف
فهذه اوزان جموع فعل بضم الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وانجدة لما ارتفع من
الارض شاذ ونحو جمل بكسر الفاء وسكون العين على اجمال وجمول وجاء على قداح للسهم قبل ان
يراش ويركب نصله والقدح المكسر ايضا وارجل وضوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث
من اصل واحد فكل واحدة منهن فنود وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرا بضم
القاف وسكون العين للظهر والبيض على اقرا وقرود وجاء على قرطة بكسر القاف وفتح العين
ومفرده قرط للذي يعلق في شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه
على عيدان ونحو جمل بضم الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تجان
غالبا وجاء على ذكور وارض وخربان للذكر من الحباري طائر وجلان وجيزة بسكون الياء و
اسد وتجيء للفتح ولم يجيء الجمع على فعل الا هذا والبطر جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح

ونحو ثعلب على افعلة غالبا فيهما في القلة والكثرة وجاء على ثعوب وثعر ونحو ثعرة على اثعار فيهما غالبا وجاء
شبابيع وليس زجة بكسر الزاي خلاف المرة وانما هو اسم جمع له والراجل خلاف الفارس و
قيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلا بفتح
الفاء وسكون العين ليست في ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب
غالبا وجاء اقفل وقفول ويجوز في واحده سكون اللام ونحو ابل بكسر فسكون على ابال فيهما ونحو صرد نحو ضبع
بضم الفاء وفتح العين للطائر على صردان قليلا وجاء على ارطاب وربع للفصل يجيء في
الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستعوان اعتقت العين واوا
او ياء ما في اثواب كان وانوس واثوب في الواوي والعين في اليائي الجميع في باب
فعل بفتح الفاء وسكون العين واثيب في اليائي في باب فعل بفتحتين شاذ واستعوا
في فعال في اليائي في اثواب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا وفي الواوي فانه جاء باب فعول
في الواوي فانه لا يقال ثوب ودون اليائي فيقال سيول وفوج في فوج الحاج في
الناس وسوق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء على جمعها افواج وسوق
اسد وسيقان وذلك قياس وانوق وهو اتان شاذ كما قلنا في اثيب المؤنث في
الاجنبة المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع وبيدر وبيدر بكسرة الالف
دراهم وثوب ونحو لعبة بكسر الفاء وسكون العين للملعوب في النوق على لعب غالبا وجاء على لعاب

وانيق وكجرة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين غالبا وجمعه على كجور
وحجرة الازار معقده وحجرة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر وكحورقية بفتح الفاء والعين على
رقاب غالبا وجمعه على اكيق واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها
فقالوا انوق قال حكاية يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا ايق فوزنه اعفل
وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زايدة فوزنه ايفل والالف
شاذة بدل من الواو المتحركة لقولهم بغير مثوق اي مذلل وتيرة في الاجوف اي فعلة وذلك تارة بعد
تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه وشبه
فاته وتيم وبدن بسكون الدال لغاته او بقوة تخريجه قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
وقرئ بضمتين وبوافقها كلام صاحب الصحاح بحوصعدة بفتح الفاء وكسر العين على صعد بحذف
التاء من غير تغيير او نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على كسر الفاء وفتح العين قال
السيرافي ومثله قليل غير مطرد لانه لم يقل في كلمة وخلقة وهي الواحدة من الخوق الحوامل كلم وخلف
انما جمع صعدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيها صعدة ونقمة كلمة فصعد ونقم
في الجمع بمنزلة ثمرة وثمر واما غيرها من نحو كلمة وخلقة فلا يجمع على وزن نقمة الا عند بني تميم ونحو تخمة
بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال التخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة
اصلها وتخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطيب لان الرطب مذكر كالبسر والتمر

نحو التمر والتمر مؤنث كالعرق وتصغير رطب رطيب وتصغير رطب رطيب بالرد الى واحده
ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا
بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاكثار ضرورة في الشعر تخفيف
المعتل اللام بهذه المرتبة نحو زكوة وزكوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكنها نحو
بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو وتغير البنية ان ثبتت
الفاء وهذا يتوسر بنى الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تقف على الثقل اللازم في تحريك
الياء والواو بعروضه قال قائلهم أخر بيضات رايح متاوب والراح في راح يروح نقيض غدا
يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح
والكسر فالاول يفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين
مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيها وبفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي دام
يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء كبيعة وهي للنصارى والجمع بيعات
والمعتل اللام بالواو تسكن وتفتح نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح
العين مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاكثار فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح
في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو ومع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جايزة مثل عصوان
والاكثار على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء

المضمومة مع كسر ما قبلها في آخر الكلم كالطرف الصحيح نحو رأيت القاضي بخلاف الواو من غازو لا يجوز ذلك
بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها وهذا انقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة
مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والتعليل العين ولا يلزم
يكون واويا لانضمام ما قبلها والتعليل اللام بالياء لسكون العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
فالسكان على الاصل والفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مضموم والدولة
بالضم قيل انها في المال بالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات
ولم يجز فيها الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واويا كغروة فيجوز فيه الضم لان ما قبل
الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتناسب بينهما وقد تسكن العين في نحو
في حجرات وكسرات استثقال حركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وكسرة في الجمع كسكون في الجميع كوار كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما
نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان تحريك
العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا
ليس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالسكان مطلقا نحو صعبة
وصعبات وحنطة وحنطات وبدينة وبدينات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في البحتية بالحركات
الثلث في اللام وبسكون الجيم للشاة الاخيرة قل لبنها وربما يحرك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء

رجل وامرأة مربوع الخلق للطويل ولا تصغير على غير القياس اذ القياس كلمة بسكون الميم والباء
كانهم صاروا الى الاذلال بالتصغير اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه
اسم وصف به كما قالوا امرأة كلبة فجمع على الاصل او كسر الجبرة الواحد لغة بعض بالتحريك وقال الفارسي
وقالوا شياة بجبات فكروا الاوساط لان منهم من يقول جبة الله بالتحريك فانتفعوا في الجمع على هذه اللغة
رجال ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث كما يقال رجال قصة فتصف المذكر ... ونسوة ربعات
وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة الرجل وبالتحريك الاسد وغيره للابل التي
عليها الاحمال لانها تعبر اي تذهب وتجيء لحافية الثاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة
لذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا حافية الثاء ظاهرة فتقول في جمعها المصحح ارضات
بتحريك العين مثل قرآت واهلات وعرسات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه في الاسمية
والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات بالكسان والفتح نحو ذيبات وبابه ... مثل كسرات وعرسات ج
سنة حذفت اعجازها وفيها الثاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على
خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والتقلا والثقة عوضا ان يلعب
العينان اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا البدل على الواو والمحذوفة ذاء في جمعها كسر الثاء
ايضا كالكسر والسين في سنون فيهما على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون بكسرا او الشبه الجامد في
الاسم واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا ... سنوات وعضوات

ثبات وهنات بالالف والتاء للقياس يرد اللام وبغيرها والفضه كل شجر يعظم ولا كبر
وتقصانها الواحد بعض بدليل جمعه على فعوات والهاء بعض بدليل جمعه على فعاء مثل شقاوة وجاء
في المحذوفة الاعجاز آم كمسرة اذا اصلها امو بالتحريك واصله آمو كما قلبت الهمزة
الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو كما قلبت الواو المتطرفة بايا وكسر ما
قبلها واعل اعلال قاض مثل آدل جمع دلو فصار في الرفع والجر آم وفي النصب آميا فهذه
بيانات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة فانه يكسر نحو صعب بفتح الفاء و
سكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ كما علمت عينه على اشياخ وجاء في مثل العين و
غيره صفان و دغدان للثقيل وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة تبكون الياء ورد للذكر
من الكميت والاشقر وسجل بضمتين الثوب الابيض من القطن ونحو او نحو خلف بكسر الفاء
وسكون العين في قولهم اعراب خلف اي جاف يجمع على اجلاف كثيرا واجلف نادر
ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجمع على احرار ونحو بطل بضمتين للشجاع على ابطال وجاء
واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين الحديثة والمسنة
ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاع وخشن وجاء على فعال نحو وجاع
في وجع وجاط في جبط للمستخ البطن وحذار في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين
على الغالط وبابه القصيح نحو يقظون وعجلون والكثير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على

اجناب ويجمع الجميع في هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكور نحو صبورون وحسنون وحذرون
مذكورون فهذا حكم مذكر الصفات واما مونثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وخيرات
في خيرة وثيقات في ثيقة الاباب فعلة بفتح العين وسكون الفاء نحو عبلة وثيقة للناقة
الصغيرة الضرع فانه جاء على جبال وكعاب وكرام جمع كعبة مونث كعب بضم العين وسكون اللام للرجل
في لغة العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مونثا واما المزيد فيه فانه ما
زاد على ثلاثة وذلك اما مذكرا ومونث فالمذكر اسم او صفة الاسم نحو زمان لما فاوه
مفتوح ومده الف على ازنة غالبا وجاء قذل للموه الراس وزلان وعنوق للناشز من ولد المعز
ونحو حمار لما فاوه مكسور والمده بحالها على اكمرة وحمر غالبا وجاء حيران والصواد للقطيع من البقر
الوحشي وشمائل للخلائق الحسنة وللخلق ونحو غراب لما فاوه مضموم والمده بحالها على اغربة غالبا
وجاء قرد وغربان وزقاق والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل وذئاب ودرو جاء في
مونث هذه الثلاثة نحو عناق للناشز من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري لما في
مونثات معنوية اعنق واذرع واعقب واما المكن فانه يكون المكان مذكرا والمكان
بالحقيقة مفعل من الكون بمعنى الموضع ولكنه لكثرة لزوم اليم توهمت اصليته وجعل فعال ثم اشتق منه
نحو مكن وغيره ونحو رغيف لما مده بياء والفا مفتوح الثلثة على ازنة قذعة ورغفان
غالبا وجاء نصبا وفعال لولد الناقة اذا فصل عن امه وناقة للصغير الابل الواحد اقيد وظلمان

للذكر في النعام قليل ورجاجا مضاعفه نحو مريء شُرُر ونحو عمود ثلاثة واو والفاء مفتوح البنية على
أفعُلة وفُعُل وجاء فِعال للبعير الذي يقعد المراعي في كل حاجة وأثلاثة فلوة المهر وفِناء للدلو الملآن
ماء الضفة نحو جنان ثلاثة الف والفاء مفتوح على جُنُبات وضُنُبق امرأة ضناع اليدين أي ماهرة على
بعل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كِنانة ما قاوه مكسور والمدة بجالها للناقة الكثيرة اللحم على
كثرة وجان بفتح من الابل قالكثيرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو
سِماع ما قاوه مضموم والمدة بجالها سُجاع وشُجعان وشِجعان ونحو كرام ثلاثة باء والفاء مفتوح لا غير
على كرام وكِرام وبدر وشِبان في الشر وهو الذي يقرّ مثله ويعني ذلك في اللطف والطاء في السنة
الثالثة والحق في الستة السادسة وحِقبان واشراف وأضِقاء وأشِحة وظُرُوف ونحو صبور ما
مدة واو والفاء مفتوح فقط على فُعُل غالبا وجاء على وُدُد واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا
كان فيه غرب من آفة ودواب به فعلى كجرحى وأسرى وقتيل وجاء أسارى وشذ أسراء وقتلاء ولا
يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصلي وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة
بالواو والنون فيقال رحيمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر في فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا
يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلتبس بفرع مؤنثه على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع ان معنى
فاعل الذي مرض الرجل فهو مريض نحول على جوحل لكثرة الكلمة في اصابة الالم واذا حملوا عليه ما على فعيل بمعنى
مفعول نحو هالكي ومَوتى وجرحى في هالك وميت وجريح مع مخالفته اياه في الزنة تلاوا فقه

في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر بموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء
في جميع الجمع بموافقتهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جايز كما حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي
لا زوجة له وللمرأة التي لا زوج لها وبتاقى في يتيم وهو في الاناث من لا اب له وفي البهايم والاناسي
في الذكر والاناث على وجاءى وجياط مع ان مفرد الاول وليتيم فعيل ومفرد الاخيرين فعل لموافقتهما
في اصابة الآفة وخالف الجوهري في ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم
صفة الاسم نحو حائطة ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كما على فعايل الصفة نحو صحيفة من
الصباحة الجمال على صحايف وصبايح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة
مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجايز فهذه تفصيل
زيادة مدة ثالثة وفي المزيد فيه ما زيادة الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم
مذكرا او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء عجوز بالجيم والزاي
المهملة على عجاز بالجيم والزاي المعجمة ايضا في شعر الهذلي وجثان لا يلي الجمع المؤنث نحو كاتبة وهي في الفرس حيث
تقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد زعموا ان علامة تانيثه اعني منزلة تاء تانيث ثالثة اكثر
في زيارة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق وذوادم ولواب في
قاصعاء وناقاء وذاداء وسابياء واما قلبت الف فاعل في فاعلة وفاعلاء واشباهها
للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر في جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل واما فقاء احد فتحتي

يكتم ويظهر غيرها وهو موضع برقعه فاذا اتى قبل القاصعاء ضرب الفقار براسه فانشق
اى خرج والدآء بتشديد الميم احدى حجرته التى تخرج فيها التراب ويجمعه والسابيا الشيئة التى تخرج
مع الولد ودوائم اصله دوايم ادغم اليم فى اليم وكواب اصله كوابئ اعل اعلال قاض الصفة
مذكرا او مؤنث المذكر نحو جاهل عاجز وجهال عالبا وقسقسة كثيرا او عاقضاة ودعاة فى
المعتل اللام واصلها قضيية ودعوة على فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعاذل للبعير الذى انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
فى السنة التاسعة ويزايل فى الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم
وفعود بضم القاف وانما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حايض وحوايض او كان لغير الآدميين مثل
جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهو مالك وذو مالك فاما فوارس
فانه شاذ لا يكون فى المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء
من خواص الصفات فهو كالاسم ويقل فى الهالك هو مالك فجرى على الاصل لانه يجرى فى
الامثال والاخبار مجرى غيرها واما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال
رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وانما كسر المعتل فاؤه اسم المؤنث نحو
ناقة عاقر وايم وثوم وكذلك حوايض وحيض مما لا يذكر له فعل يعرف لذلك بالتاء فى

الزيدى آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اذا كان اصلها الف نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم
فيجرى جمعه على اناث وذكور صحارى هو اسم الفلاة ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهرى اصله
صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الالف
والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب
الالف الاولى التى بعد الراء بالكسرة التى قبلها فتنقلب الالف الثانية التى للتانيث الفا كراهية
تتابع ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ثم لما الحقوا الالف فى آخره
عند التنوين واما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة فى الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة التى
ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مراما ومعازى وبعض العرب لا يحذف
الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جواد والصفة
نحو عطشى عطشان ونحو حرمى لكل انثى فى ذوات الظلف اذا استثنيت الفحل على حرامى والفرق
بين الثانيين مع كون الف كليهما مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفة ان الاول لم يذكر بالالف
والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك لكن تنزل منزلة ما جاء فى مذكره فعلان نحو غضبان وغضبى
ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى
على عشار بالكسر والعشراء الناقة التى اتت عليها فى يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعيل
التى يجرى مذكرا على افعل نحو اقصر يجمع على القصر والمؤنث بالالف خاصة نحو جبارى على جبار

قال الجوهري الفعلى ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فصار كالهاء في نفس الكلمة لا يعرف
له معرفة ولا نكرة فلا ينون والالف شبيهة انها للتانيث ومن الزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم
كيف تصرف في حركاته نحو ﴿ اجدل للصقر والجمع واحوص علما ان علم نحو اجادل واصابع

الاصبعة

احاوص وقولهم حوص في جمع احوص للجمع الوصفية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في
احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى آتانا في
وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بني عمرو بن شريح الاحوص وعمر
بالاحاوص في ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص و
كان علقمة بن علاثة تبع عوف بن الاحوص ناز عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فيجا الاعشى علقمة
ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله في آل جعفر اي في اجلهم الصفة نحو احمر حامولي او
عيبة عامر ان وتمر ولا يليق في جمعه احمرون بالواو والنون لتبرئه بذلك عن افعل
التفضيل ولا يليق في مؤنثه وهو حراء حراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو
قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الخضروات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما
كذا قيل ليس في القول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين
في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان تمازيد في آخره الالف والنون ونحو اجمع جمع يجمع على

فعالين نحو شيطان وسراحين وسلاطين وجاء شراح واما الصفة نحو غضبان وسكران فيجمع على
وكاري بفتح الفاء وقد مضت اربعة في الجموع وهي سكارى وكسالى وعجالى وعيارى في كسلان
سكران وعجلان وعيران في فار عليه يفار غيرة والفتح الفة جاءت في الجمع الا انه اختير فيها الضم
وقد تقدم ان فعلانة يجمع الفة على فعالى بالفتح فسكران نكاري مثل صحراء صحاري وسكرى
نكارى مثل قصوى قصاوى في اصناف المزيد فيه نحو مسيت وجيد وبيتان واصبح يجمع على اوات
وجياد وابيناء ولا يكسر فعل بكسر العين الا في الاجوف وبفتح العين الا في الصحيح كصعب وصعاب
الا حرفا واحدا قال ابل عبر كالشعيب العين الشعيب الاربوبة وسقاء عبير وسقاء عبير اذا كان
بعارا وايد ريقة وذلك عيب فيها ونحو شرا بين وحسان والحسان بالضم احسن في الحسن
والانثى حسانة وفيستون وفعروبون وكمرون وغيرها في اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة
للمبالغة ولغير المبالغة في الثلاثي المجرد وفي غيره كموسى فاعل كما مر استغنى فيها بالصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للعيبان وسلاطين في سلطون وشياطين في شيطون وميامين في ميمون وميامير
في ميمور في الخير اي جعل اي استغنى ومفاعيل في مقطر ومناكير في منكر ومعاطف في مقطف وهي القطيفة
معاطفها وشاذون في شذين في الشواذ الطيبة اذا شذ ولدها اي قوي وطلع
قرناه فهذا تمام ابنية الجموع التكسيرية وغيرها للثلاثي المجرد والمزيد فيه واما الرباعي فيجمع
نحو جعفر وغيره في الامهات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قماقم

زيد فيه مدة رابعة عاريا لمجرى ما كان عارية او يقاربها لفظا او غير لفظ به بغير مدة رابعة
او بها وليست آخر الاجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلث
في الملحقات بالرباعي وتضيف كشجر تحذف منه السهام ويدخل للرمح وهذان ما تقاربت زنته
الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعال ان لم تمد كما وصفنا نحو كواكب وجداول و
عشار وتناضب ومداعس ونحو قراوح للارض البارزة شمس اذا لم تجتمع بها ثم ولم تفارقه
طويلة القوام وقراطيط للبرذونة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصابيح وهذا غير ملحق
مع المدة فيجمع الجمع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء والف كذلك
نحو حجمة وجاجم وعكرمة وعكارم وكسروانة وسراويل وما كان عارية الرباعي او
يقاربها لتخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست عارية الرباعي ولا قريبا
منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف فيها تخرج الوزن عن مثال فعل على ان كسر
فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدائر ونحو جوارية في جوربة وشاذ عندنا في النسبة الى
الثلث رجل تجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب في رباعي يدخل الهاء كقولهم كباج في جمع كبج مع
رباعي اعجمي واما زيد الثالث على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي اماره للفرعية وفي جمع المنسوب
الرباعي للدلالة على معنى النسبة وبهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف في الثلاثي
المزيد فيه نحو منطلق وستخرج وتغنس وغير ذلك وفي الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج وعرجم واحرنجام

ما حذفت في التصغير عن التضعيف وتحذف غيرها وفي المنسوب مثل ذلك الجنبلي كما في جنبلي وذلك بعد
الحذف زيادة الياء بعد كسرة الاخير عوضا عن المحذوف بجميع ذلك على قياس التصغير
وتكسير الذي ستكسره لتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او
بحذف ما شبه الزائد فيتوق في فرزدق فواز دق على الاول وفرازق على الثاني لان الدال
يشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبقيح ما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة
وحنظلة وبقيحة تكسير لجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات والمذهب الصحيح
لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك
ونحو تفنيق وابن وتفنس في تفنيقة ولبنة وتفنسة تكسير لانها مصنوعات وكما تقول كمثرى
معروف وجنبة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجنبة بفتح الجيم وسكون الباء
للخرق الكائن على ثمرة وتمران واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جنبة مكسر جنبة
مثل غرفة وغرف كان اولى اللهم الا ان يكون الجنبة لغة تجمعه فيكون جمع بمنزلة تمر
وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل ورعاته وارباب وسراة في عزي للشدة و
قرنة في قارة الجاوق من البرذون والبغل والحمار وعزين في غار وتوأم مثل غلام في قوم
على وزن جعفر تكسير لجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والالم يجز تصغيرها على الفاظها فانها ليست من
اوزان جموع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا في نحو عشرين وبجواز عود الضمير اليها ذكرا لان الفاظها

مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو ارابط فانه رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة
وابا طيل فانه باطل واحاديث فانه حديث واعاريض فانه العروض الجزء الذي في آخر النصف
الاول في البيت واقطيع فانه قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما والمال يجذف الباء مثل قاض
في اهل وليال مثل قاض انكفه في ليلة وعمير في عمار وانكي في مكان انما جاءت على غير الواحد نهارا وجهارا
لان السماع وليست من الطريقة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء
كما تاولي جاءت في الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من ثلثة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح
الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول
وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب وانعم جمع انعام جمع نعم وجمايل جمع جمال كما
الجم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت
جمع بيت وتمرات جمع تمر جمع تمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر
جمع على الجزر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالعلوم والاداب ولذلك
لا يجمع جميع اسماء الاجناس كالجمع التمر فتقول تمرات وورد جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع
الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة وانما علم التقارب كتبي تغفر في الوقف
مطلقا سواء كان احدها حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمر ولان الوقف محل التخفيف
وقطع وفي غير الوقف تغفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة ام لا وهو المدغم في

كل نحو خويصة في تصغير خاصة فان يا التصغير والصاد الاولى ساكنتان والصادين فان الالف
واللام الاولى ساكنتان وثمود والثوب في مجهول تامود فالوا والثوب فالوا والال
الاولى ساكنتان وانما اغتفر هنا للين الذي في الاول وكون المدغم فيه بمنزلة حرف واحد
مع انهما في كلمة واحدة فيتوجه اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في
كلمتين نحو واذ قالوا اللهم وياايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهناك يجب حذف
اللين واغتفر انفصاله في نحو بيعم فاء عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل
آخره حرف لين وقفا لما مر وصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو
التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو شبهه بمبني الاصل ولم يغلب بالعكس لقلة
ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال
الوصل اتفاقية غايته الوقف واغتفر انفصاله في نحو انطلق عبد الله وايم الله وايم
الله لقسمك ما وضعت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة
الوصل المشوصة وانما اغتفر للساكن بالجر لوحدة همزة الوصل وحقيقة البطان
بالمد شذوذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة
والبطان لقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير لتي التقى حقيقة البطان
للامرأة اشد كانهم لم يجدوا الف التثنية في هذا المثل تعطيه للحارة بتحقيق

مع المدغم ٤

ونحو لا آلك وايم الله جايز ٤

التشديد في اللفظ بهذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واو لا لين وان في مدغم او في نحو يوم خاف عينا او في نحو اجلس وابن امه فان كان غير ذلك واو لا لين حذفت تلك المدة نحو قل وخف وبع فان الاصل فيها كاخف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واذا كان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزوو امثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان واو الواو وان وارمي والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها يبقى الياء آن ساكنين وانغزنّ يا رجال وارمين يا امرأة اذا بعد اتصال نون التأكيد الثقيلة باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء او اول نوني التأكيد وهما في كلتين اذا الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي المتعرض اذ بعد ضم الفاعل الا الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك مكثرة التصرف فيها دون الباقي الثاني فانه قد لا يكون لذلك مع ان حركة ما قبل المدة مبنية عنها وحذف الثاني يجب بدليل اولا دليل على وجوده والحركة على الباقي الثاني في نحو خف الله واخشوا

الله واخشى الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها للعروض فيها فلهذا لم يرد ذلك في الاول وهي الالف في الامثلة الاولى نحو خف فظاهر وامثلة في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى فان اصله اخشيي وانما لم يغير الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها للضرورة ساكنا بعد ما في كلمة اخرى منفصلا اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التأكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن او لهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب وان كان فيه الف وابدال همزته الفا نحو ائذن لي وبعد ادخال الف الوصل صار ائذن لي ثم كثر حتى قرئ كأنه لم يحذف منه شيء فانقطعت حركة اللام فالتقى ساكنان واو المدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ائذ وليس هذا موضع الاشباع ثم الجئ بهاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا باللام وهذا موضع الاشباع وآلم الله واما كان فيها الف الوصل الا في حرف في بسم الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيها حرف اللين واللام في الله ومن ثم اغرى فاجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة آنفا اذا لم يكن او لهما مدة فيقال اخشون يا رجال واخشين يا امرأة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين لهما في

حيث ان ثانى الساكنين يدغم فى مثله ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمتصل فى ان نفى التاكيد
مع الضمير البارز فى حكم المتصل ثبت وجوب تحريك اول الكنين فى غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا فى نحو انطلقن ولم يلده فى قوله تعجبت لمولود ولم يكن كراب
ذى مرة لم يلده ابوان ونحو ردد ولم يرتد نعم ما قرئ فى تحريكه للتخفيف فحرك الثانى
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلها انطلق ولم يلده
بكسر اللام وكسر القاف والدال فشبهوا طلق ويلد فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان
اللام والقاف او الدال فحركوا الثانى اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود فى
المكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة القاف
والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه فى الكسر الاول وهو الكسرة وكذا فى ردد ولم يردد
اصلها اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان
فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والمجازى نحو يولون الدبر ولم يردد
على الاصل فى غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثانى ساكنا وقراءة حمص فى قوله
عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون
القاف زعم بعضهم انه فى باب حرك الثانى لالتقاء الكنين فظاهره ان اصل
الكلام ويتق زيد فيها اسكنت فصار ويتقه مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى

ساكنان القاف والهاء اسكنت فحركوا الثانى كما فى انطلق فهذا وجه كنين هذه القراءة فى هذا الباب
هى بيت منه على الاصح لان هاء اسكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها
ههنا كان اللايق بها الفتح كما فى انطلق بل الوجه فى تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى
الله تعالى والكاف القاف فى تقه كنين للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء ساكنين ولا تحريك
لاجله والاصل فيما تحرك لالتقاء ساكنين هو الكسر لان الحرف فى الافعال عوض عن الجر فى
الاسماء فاثبت جهنا التعاوض واصحيح ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى
فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع فى مثل عليكم اليوم اعادة لها
الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة تدل عليه قراءات اهل مكة بضم من الهمات بواو
نحو عليكمو الا اذا وقعت بعدها واقعة بعدها مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل فى قلوبهم
العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم فى هذا اذا قيل هذا اليوم تشبيها بحركته
الاصلية وهى الضم لانها مخفضة منه وكاختيار الفتح فى الميم من آلم الله محافظة على التفخيم
فى اسم الله وبجواز الضم فى الاول اذا كان بعد الثانى فى منهاة اصلية فى كلمة
اخرى فى كلمة الكنين الثانى نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين
بضمة اصلية فى كلمة وقالت اخرى لذلك اذا الزاى فى الاصل مضمومة لانه فى باب نصر ينصر
لا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر اتباع بذلك

بخلاف امرؤ فان ضمة الراء ليست بل صائرة بل تبعية الهمزة ولذلك تقول
رايت امرءا بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارءوا كذلك لان ضمة الميم منقولة
من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا بخلاف اذا لكم فان ضمة الالف وان كانت اصلية لكنها
ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها وتحو اختياره اعني اختيار الضم في
نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس استطعنا فان الضم فيه غير مشعر واما المختار الكسر اذا ما
بان الواو فيه ليس ضميرا وجواز الضم والفتح في نحو ردوا لم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم
للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا
فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العيني بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
ما لقي المضاعف كما بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصح لانك لو فككت الادغام قلت
اردد والقوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردا لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف
واقعة بعد الدال والضم في ردده على الافصح لان الواو والثابتة في التلفظ بعد الهاء كانها واقعة
بعد الدال لخفاء الهاء والكسر في ردده لغة سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان
الواو تنقلب بالكسر الفا وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردده قياسا على رد لان الواو
بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسا لهم وكوجوب الفتح في نحو في
مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف لكثر

من انك فان الكسر فيه واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة تحو مع لام التعريف
فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف كحتى مكسورة على الاصل لانها لم تكثر
كثرة تحو مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف طرده عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء
الساكنين المقفو وهو اللازم عن الوقف اوان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة
هذا النقر وعن النقر واخبره بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا
كانت الحركة ضما تو كسرا او دابة وشابة بقلب الالف همزة اما في الهمز فعن التقاء الساكنين
بخلاف تامرون فيما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء لا يبتدأ وجوبا
بشهادة حس الطبع السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على ساكن فان كان
الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد تر
بيان اصلها في الصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام
الكلمة والالم يعوض عنها همزة وصل وهو موجب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
بابنم تتبع النون للميم في الاعراب واست واصله ستة مثل جعل بدليل تكسيره على استاه
واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة
اليه ثنوي مثل نوتي وامرؤ وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرة وفي اخته وايم الله وايمن الله وايم
للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد

صح في الابتداء

الف فعل الماضي اربعة قياسا وهو افتعال وانفعال واستفعال وافعلال وافعلال
وافعيال وافعوال وافعنلال وافعلال هذا في مزيد الثلاثة ومن مزيد الرباعي الافتعال
وافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهياب والاغدودن
والاغلوط والاقعساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من
ماض وامر نحو اقتدر واقتدر لك آخرها ونحو صيغة امر الثلاثة اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا وفي لام التعريف وميم في لغة طي وعليه قوله صلى الله عليه وآله كيس وابر امصيام
في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لانه في الدرج
همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت
الكسرة لما بينها وبين السكون في التعاوض عما مر في التقاء الكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها تضم لاتباع نحو اقتلوا واغزوا واغز بالهمزة اذا زال في الاصل مضمومة ولا عتداد
بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء
اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والالف في لام التعريف وميم التعريف نحو
وامرجل وابني فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبيه بها ميم وابني انما فتحت لانه
لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف في قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها
بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على ثلاثة اوجه مجموعها موضوعة للتعريف وانما

تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن
درستويه في ايمن قالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت
في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما ثبتت هذه الهمزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها
بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها يقطع عما قبلها وابتاتها وصلا طن لانها جيء بها
لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل ليكون في اثباتها خطأ وشذ اثباتها
في الضرورة كقولهم لك شر جاوز الاثنين شاع والشر اجعلها الفا لانين مبنيين
على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن ايه يمينك ما كانت همزة الوصل مفتوحة
للبس بالجر كما قلنا في التقاء الكنين وقد جاء مبنيا على الفتحة وبين الالف في
قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني ... الخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن قراءة في التقاء الكنين
والافصح جعلها الفا لان التقاء الكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت
همزة الوصل غير مفتوحة فتقطع في الاستفهام لعدم اللبس نحو انبئك ابر تشرج
الآل وامسكون نام ام هو ذو هبى وفهو وفهى وهو والهو فعارض فصيح كانهم شبهوا
مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتها طلبا
للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله ﷺ ليوفوا نذورهم يعرض

بها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر بمثل ما قلناه وشبهه به انهو وانهى وان
لم يلتقيا في الكتابة نبغ واهو وهي واخواتها لكونها عارضة ثم يقضو السكون اللام شبه نحو
لبوخ الاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء
قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه الزنة ولكن المتصل حرف العطف الدال على الجمعية
الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها و
ليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل
ولهذا الوسكن آخر الكلمة وصلت ما بعدها في غير سكتة تتوخى بوقفة لم يعد واقفا ولو
وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه وتختلف في الحسن و
القبح فان بعض الوقف احسن في بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف
الاحكام وتحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر ١ الامكان المجرد ٢ الروم ٣ الاشمام ٤ ابدال الالف
٥ ابدال التاء الثانية هاء ٦ زيادة الالف ٧ الحاق هاء السكت ٨ اثبات الواو
واليا او حذفها ٩ ابدال الهمزة ١٠ التضعيف ١١ نقل الحركة فالامكان المجردة عن الروم
والاشمام انما يكون في [illegible] سواء كان قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم نونا ام لا
وبهذا يحلل سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في
بعض المحال لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا

في التحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية كأنك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها
على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض في الوقف وهو في المفتوح قليل بلغة الفصحة وعشرة يأتي
بها خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والفرق فانه يشبه الثوب او فم لم يقرء به احد من القراء
في المفتوح وانما ذكر سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الامكان و
ليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كأنك اشمت الحرف الحركة بان
هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان به الخروج الا اذا دليل
على تغير الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانها لبيان
حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث انما كانت الحركة للتاء وهي معدومة
نعم لو وقف عليها بالتاء الخواص وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وسيم
الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لهاء الاصل الا كذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف
الواو اذ ليس آخر الكلمة عنده فلا يحس فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالحركة التي هي
نحو قل او عوان الا ترى ان ليس للوقف حركة تتمثله بل التقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف
انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت زيدا وفي اذن لان صورة صورة المنصوب
المنون ونحو اضربن في المفرد المذكر الملقى به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع
المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء في تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل

يوقف عليها بالكلمات مثل هذا فرس ومررت بفرس فمنهم من يقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب الفتحة
الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب الفتحة
فيقول رأيت فرس ويوقف على الالف في باب عصى ورحى بما في آخره الف مقصورة
بالاتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب بدل من التنوين
وامافي الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو
رحى وعصا في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وانهم كتبوا هكذا
ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة و
الكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع
بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك
والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزو وكسرها في ارمو وقلبها اغزى قلب الالف المبدلة
في التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف في غيرها لو اركانت للتانيث كحبلى او لا كعصا
ونحو هما يغير بها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى ما هي للتانيث
بهمزة او واو او ياء وقفا ووصلا مثل فروة جبلاء وجبلوا وجبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك
لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت لغاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوا

حرفا في جنسها اظهر منها وعدل عن قلبها همزة ايضا لشبهه بذلك وابدال تا التانيث الاسمية
الفعلية تاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقفت واخت
وربما توقف عليها بالتاء فيقال رحمة وقد قرئ بهما جميعا والتشبيه تاء بهيهات بوقف عليه بالهاء
قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل التحمل الاصل بهيهة على الافراد
فقصر ايها الفاتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يحمل اصله بهيهات جمع بهيهة وبعد صيرورة
ايها الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان بهيهات اسم لفعل امر بعد فلا تحقق فيه
افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تا الجمع بتا التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف
وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها
في الوقف بخلاف التاء في المؤنث فانها تدل على التانيث فقط وعرفت ان فتحت تاء وفي النصب
فبالهاء يوقف عليها كقولهم مسلمة والالتفات في النصب كذلك قولهم استاصل الله عرقاتهم
اراصولهم فبالتاء يكون مثل كسرات حينئذ والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تا التانيث
الفعلية مثل ضربت والتي تلحق الحروف مثل ثمة وربة لا يوقف عليها الا بالهاء واما تاء
التانيث الاسمية لا تنقلب تاء الا في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا يكون
حينئذ الا ساكنة واما ثمة اربعة فتح ما قبل الهاء من ثمة فلانه تقل حركة همزة القطع عن
همزة اربعة الى الهاء لما مر واجري الوصل مجرى الوقف وليس بتحريك الهاء حقيقة وانما ذلك

نقل حركتها بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان فوجب حذف
في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا اليم محافظة على التفخيم فليس
هذه الفتحة هي المنقولة في همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف في الوقف
انما يكون اذا وقف على انا بيا نالحركة لانه انما ينهى عن الحركة فرقا بينها وبين ان النصبة وقع
وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي الكن
انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة فيها الى النون المخففة فلكن وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكني بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن
ان يبقى انه لكني على اصله شيء دالا ذلو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة
مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي والله لا يمكن ان يجعل اسم لكني
ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي خبرها فان حذف ضمير الشان
منصوبا ضعيف الامر ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا في
كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر
لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباس بلكن المشددة
على اصلها وجاء في انا ابدال الالف ها في الوقف نحو همزة و
الاصيلة انه وذلك قليل والحاق ها السكت في الوقف يراد به التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف

كما زيد وا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل بها الى ابقاء السكون لازم في نحو زيد وقد امرين في
دار يريد وقد يقف ومجيئ منه ومثل منه في مجيء جئت ومثل انت كما هو حال الوقف
على حرف واحد وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكنه لم يكن كالجزء ما قبله لكونه ما اتصل هو به
مستقلا بفائدة في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل
الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اثر شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت
على اي صفة وانت مثل اي مثل فاجر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يكن
ما اخر المضاف عن المضاف اليه فيبقى المضاف مقدما على ما وحذف الف ما لان
ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر
انما وجب الحاق الها في مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف
على المحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه وغلامية وضربنيه عند من يحرك
ياء المتكلم وعلامه وحقه ان لا يحرك لانه حرف غير اعرابية ولا شبيهة بها ومع ذلك
لم يكن على حرف واحد او كان ولكنه اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا
متصلا لا يكن افراده ما ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وحذفت الفها كما
مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا شبيهة بالاعرابية فينبغي ان يترك على
ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الحاق فلانها ليست على حرف واحد او ليست

حرف واحد فلا يلزم الحذف والمذكور في الابتداء بالساكن وبدء بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء
زيدا ومررت بزيدا حركته شبيهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد
ولا رجل فان حركتها شبيهة حركة الاعراب في حيث عروضها في النداء والنفي وانما
لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها في مظان التغيير فلا يجوز زيادة ما
لا معنى له لبقاء حركة لاهتمام بوجودها العروضها ولكونها علامة لاسم في حرف بل في حرفين
في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وقد يقال يا هنا وهو قليل بالنقل يجوز الحاق هاء
السكت في الوقف بيانا للالف مثل وازيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي نادى آخره يا ساكنا ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل
به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاضي وغلامي وضربني
وذكر في المفصل والمفتاح يا ولي على ان في تحريك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف
وهذا اقرب لان المقصود في الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا
حركت الياء يحصل بالكلمتها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي
وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل
بعكس قاضي محذوفة ياءه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر في اثباتها لان

ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف
واثباتها في نحو يا مرمي ويا هنا جاز بعد الحذف الا على حرف واحد اصلا اتفاق مع الاختلاف
في جائز مرمي وقاض وذلك ان اصل يا مرمي يا مرمي اسم فاعل من الارماء نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الهمزة على ما قال القاضي فكرهوا ان يحذف
الياء ايضا من غير اعلال توجبه بخلاف يا قاض فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس لا يبقى الا على
حرف واحد اصلا وبخلاف حذف الياء في نحو جائر فان ذلك وان كان
يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلا فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال
الحاصل بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بتسببه و اثبات
الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في
الفواصل وهي رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الايات فصيح بخلاف
وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يعتبر في الفواصل والقوافي ما لا يعتبر
في غيرها لغرض التناسب وحذفهما في نحو لم تغز وايا رجال ولم ترمي يا امرأة و
منعوا في قوله شعر لا بعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا قليل
لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاعلال بالكلام
لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية

حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو ويا القاضي اذا وقفت فانها جزء كلمة في الآخر
فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليها وحذف الواو والياء ما قبلهما في نحو ضربه وضربهم فيحق
الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو ويجب في الوقف فيحق ح ضربه وضربهم كما يقوله
من لا يحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل
او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جايز مطلقا والاحسن
كان فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بها
حرفا ثنائيا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه بهذا في
الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحوته وذه فيحق قال بهما بالياء وصلا
اقفو واجب فيحق ح ته وذه وهن بسكون الهاءين كما يقولون في يكنهن في الوصل اقفو وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله وان كان مكسورا
كان قبل ذا السكن فتحه او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل المكلو
بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على المكلأ وهو العشب والمبو بضم الباء ان اصله خبو بسكون
الباء وهو ما خبى والبطول ان اصله البطو بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال و
الرفد هو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى
الاصل واما في البواقي فلشبهن ومررت بالكلا بفتح الياء على لغة من يقول هذا الكلا والخبا والبطا والردا بنقل كسرة

الهمزة

الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الاشياء ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على
حالها وفي البواقي سكن الاان ما قبل الهمزة في نحو خبء وكسر الحكم في الثلثة واحد عندهم ولا
يبالون بقولهم هذا الرد وفي البطء مع ان هذين البنائين مفقودان العروض هذه الهيئة ومنهم من يقول
هذا الردء وفي البطء بتتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان
كان قبلها ضمة نحو الموجع كمؤ وهو بيت فيقلبونها واوا نحو كموا وان كان قبلها كسرة نحو ائتني
وهيئ الرجل بيئة اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو ائتني موافقا لما عليه المحققون الا ليس بسكون الوقف
معاملة بسكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله
فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك
صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز لانه كالمستثقل حرف العلة وان كان المتحرك الصحيح همزة نحو
الكلأ لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز
احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربعة يجوز تضعيف آخر الكلمة
في الوقف نحو جعفر تشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول
الشاعر مثل الحريق وافق القصبات ذلاذلا بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة
كونه اصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ
المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بقبل الحركة اليه ثقلا والنقل مع الحركات الا لخفة

لانهما اما كرهبوحذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة
فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا ترى الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى الساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك
في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف
هو الذي قيل مثل هذا بكرُ وخبُؤ بنقل الضمة في الراء والهمزة لانا قبلها ومررت ببكرِ وخبِئ
بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الساكن قبلها ورايت الخبَأ بنقل الفتحة عن الهمزة لانا قبلها
ولا يقال رايت البكرَ بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولانه اجبر ولان فعل حمل يعزم بعد نقل الضمة اللام
وكسرتها الغين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما وقيل هذا الرد وفي البسيط وان لزم
منه بناء آن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل في آخره الهمزة ومنهم من يوجب لزوم البناءين منها
انه فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرها جميعا مثل هذا الرد والكسرة المنقولة ضمة الفاء
فيضمها جميعا نحو في البطؤ ولم يجز الاتباع في جبر وفعل لان اجتماع اربع كسرات في مثلهما يسير
مستثقلا استثقاله اذا كان بينهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني على البدل
لا البناء المرفوض اذ لا اتباع المقصور في الامر ما آخره الف معوضة للهمزة منها وتلك
الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى
وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزايدة فيه اعني في
آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد اللين

والمد وبخلافه لان الفه قد تقع الهمزة بعدها وتلك الهمزة يكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة
طرفا بعد الف زايدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفا للتانيث وقد تكون للالحاق كالكسا والردا وصحرا
وعلباء وكلى والمقصور والممدود قياسي يعرف حالة القصر والمد بقاعدة معلومة في استقرا كلامهم وسماعي
يفتقر فيه ذلك الى السمع والقياسي في المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره في الصحيح فتحة فتقلب لامه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسما الفاعلين في غير الثلاثي
المجرد مقصور كمعطٍ ومشرٍ ومستقصٍ لان نظايرها في الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسما الزمان والمكان
والمصدر الميمي من المعتل اللام كذلك مثل مفعل بفتح الميم والعين كمرمى اسم الزمان والمكان من مقوس الثلثة
والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على وزن المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير
الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول في ذلك الباب مقصورات انه كمعنى اسما الزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظايرها في الصحيح مفعل ومخرج والمصادر
المعتلة اللام من فعل ينهوا فعل او فعلان او فعيل كالعشى والصدى للعطش والطوى للضمور البطني مقصورات
انه كان نظايرها في الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول
وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو
فرق والغرا بالمد ذلانة في غرى به بالكسر اذا ولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاسم بقصره جمع
فعلة وفعلة كعرى وجرى جمع عروة وجرية مقصورات انه كان نظايرها قرب وقرب جمع

قُرْبَة وقُرْبَة الاستاذ في المقصور التعليل لكل مؤنث لا فعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء الفعلان الصفة
نحو سكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآلة نحو جرحى وكل مذكر لفعل التعجب لامه من
الالوان والحلى كاحوى حوّاء وكل مؤنث بالالف من انواع الشكل كالقهقرى والبشكى وكل ما
يدل على تتابع الصدى المكسور فاؤه الشديد عينه كالزِيزى والخليفى وفي الغالب فيه القصر كل مفرد
معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجاعثا واعثاء ونحو الاعطاء والرماء
والكبراء والاجتناء في المصادر المعتل اللام ممدود ولان نظيرها الاكرام والطلاب و
الافتتاح والاختتام واسماء الاصوات المعتل اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب
والثغاء صوت الشاة والمغاء وما شاكلها ممدودة لان نظيرها النباح والصراخ وكل
افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي كسية واقبية ممدود لان نظيرهما حمار وقذال
مقصور الحمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع ندا جمع
ندى فلا شذوذ وكانه تحمل والسلمى في المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء
مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح العصب وزيادة
وجود فيها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه اوسمه فيها عالما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن
حروف الزيادة فقال الشيخ سالتموني فيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه قبل فقال
ما سالتك الا هذه المرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لانساه فقال يا احمق

قد جمعتك

قد جمعتك مرتين او السان هويت عالما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال الشعر هويت الا ان
فيشبني وقد كنت قد ماهويت السانيا فقال انما سالتك عن حروف الزيادة وانت
تنشد في الشعر فقال اجبتك مرتين وانت ما قبل فيه لفظا ومعنى فوائد شعر سالت الحروف
الزوائد اي عن اسمها فقالت ولم تجعل آن وتسهيل لو قد ركب منها كلمات اخر نحو يا
اوسى اي انت وسلم يا متاهو وهم يتساءلون وما سالت يهون والتمسا هوى الى غير ذلك
مما يطول ذكره والتي لا تكون الزيادة غير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا
منها لانها يكون ابدا زوايد وانما خيرته هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اخف على اللسان وانما قلنا
لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من
غيرها نحو شلل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف
نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
هناك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير
التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف كيف كانت للالحاق او لغيره
فقد يكون منها وقد يكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق اتهلديت اعرض لجعل مثال
على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به بعامل معاملته
في التكبير والتصغير وغير ذلك فجوهر قد لحق بجعفر لان ذلك نقول في تحقير

والالحاق بالتضعيف وغيره وكون حروفه من حروف الزيادة وغيرها وكون حروف الزيادة منها ومن غيرها

وقريد كمثل جعافر وجحفر وانما حكم بان دال قرود للالحاق لانه لامعنى لزيادته الاصيرورته على مثال
جعفر ونحو مفعل غير ملحق بجحوان صح فيه تماثل ومقتبل لما ثبت من قياسها اعنى قياس زيادة الميم الغير
اى لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر او الزمان والمكان ولهذا لم يمكن جعلها للالحاق
وهذا الدليل شامل لكل مازيد فيه شئ لمعنى آخر غير جعل على مثال اذ يدخله كذا كانت الزيادة في
الاول او في الوسط او في الآخر والزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق
وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول نحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعنى غير ملحقة بمدرج
لذلك الذي قلنا من ان الزوايد فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق وليس مصادرها مخالفة لمصادر مدرج
فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن
مصدر الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشو الما يلزم من تحريكها قبل يا
التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا في التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا الالحاق بالملحق فيجب حذف
الآخر لتمكن تكسيره وتصغيره وحق تصغيره عرضة للاعراب اللفظي اولا يجوز ان يجعل اعرابا تقديريا
لانها وقعت موقع حرف اصلا قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له
مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه تقديريا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد اشد
التغيير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على حاله في نفسه

لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما وندرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها
ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغيير وهو الحرف الاخير في الملحق به فلا بد من بقاء
الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ومثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق
في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في عروض التغيير لها بين
كونها اوسطا او آخرا وانما قلنا لا تقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز
ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق
لزم الحكم بكونها في مصدره وهي فاعله ومفعوله انه للالحاق وقد بقي ان الالف لا يقع للالحاق
البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكانه لا يقع اصلا
ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علق الملحق بجحوف الاصل في الفه يا قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ونحو علبا الملحق بسراج الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في دريحايه للتصغير
السمين ولم يصح الياء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بمعنى اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا
او مزيدا فيه والغرض في هذا الباب معرفة الحرف الزايد في الحرف الاصلية في الاسماء والافعال
ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فتردهما

الا الآخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف
في ناصر والميم والواو في منصور لتعذر انتهاء النصر وعدم النظير بان يلزم في الحكم باصالته بناء غير
موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا والترجيح
لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سايرِ
الاسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنكل للنانة السريعة لان العسل هو الجنب
والاسراع وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان
من لغاتها شمالا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية وندأل للكابوس
لان من لغاته الندلان وحروفه الاصلية ن د ل ودرعش للذي يرتعش وفرنس وهو للبعير
كالحرفلاة به في فرنس الاسد فرنسته اذا دق عنقها فكان الفرنسن يدق كلما يقع
عليه ويلقب اسم البلاغة وحطائط للرجل القصير لانه في الحط وذلك يصلح للبراق من
الدرع لانه من دلصت الدرع وقارص للبن الشديد الحموضة لانه في القرص بالاصبعين
وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وذريم وهو شديد الرزق وقعاس للابل العظيم
لكونه من القعس ضد الحدب وفرنماس للاسد لانه من الفرس وترعنوت بسكون الراء
للترنم لانه من الرنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فعلل بفتح الفاء

والعين

والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء وسكون الهمزة وفتح العين وفعال بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعل بفتح الفاء واللام وسكون العين و
فعل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل
بضم الفاء وكسر العين وفعال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفعال
بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح
العين وضم اللام وكشل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندل افعللا بسكون
النون وفتح الباء لانه لبعض الالة الشديد الخصومة ومعدلا به العرب معد بن عدنان فعلا
بزيادة احد اللينين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل الشظف
وغلظة المعاش ومن امثالهم عمر خشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زايدة فلو
حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو ممالا نظير له ولم يعتد بتسكين الرجل وتمدرع و
تندل في المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه
تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع تغير على القران والفصيح تمسكن
وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان مثل تمسكن تمفعل للعلم برجوعه
لا ماسيس الميم فيه اصلية بخلاف تعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على انه تمفعل
فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول الا لمكن ومراجل لبناء الوشي كان فعالا لمجيء توب

كبرجاد بسكون العين وفتحها

قشف متقشف بفتح الفاء والعين وتشديد الشين

بزيادة الميم

ضياء يضيء ضوءا

ممرجل ولاريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناؤه مفعل وهو عديم النظير فكذا ميم ا
وضهيا على مثال جعفر للتى ضناها رات الرجال غ انها لا تحيض كان فعلا بزيادة الهمزة وضاءة
اليا لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجئ ضهيا محدودا مثل حمراء بمعناه ولاريب ان الياء
فى هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا فى الاول ولا يشكل بمجئ ضناها بالهمزة لان
ضنايت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وانه فعلا اقرب من فعيل لتكون الزيادة
فى الاخر وفيتان بحسن الشعر طويله او للشجر اذا التف اغصانه والكوكلة كان فيعلا لمجئ
فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا فى الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره
صاحب الصحاح وجراثيض الهمزة للضخم العظيم البطن كان فعالا بزيادة الهمزة لا فعالا مثل
علابط لمجئ جراض بمعناه ولا همزة فيه وعفرى كان فعللا لا مفعلا لقولهم عفرنبعناه وسنبتة بمرة
فى الدهر كانت فعلته لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعليته لا فعلنيه
مثل سلعفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه [illegible] فى خفض ودعة و
العرضنة للناقة التى عادتها المشى عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل برجمة للمرأة
السيئة لانه من الاعتراض واول كان لفعل لمجئ الاول فى الواحدة والاول فى جمعها اولا
نعا وفعل اتفاقا فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من دول
بواو بين بعد الالام او غمت الواو فى الواو بعد زيادة الهمزة لان فى كل همزة متوسطة

بين واو ولام قلبت الهمزة واوا وجوبا ثم ادغمت الواو فى الواو وكما زعم بعضهم
ومنهم الجوهرى اذ يلزم عليه مخالفة القياس فى قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله
مهموز الوسط استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله نوءل فى اول
حصول الغاء ادغمت واو نوءل فى الواو التى هى عين فصار اول ومجئ الاول والاول يبطل
هذا القول فان مونثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون نوءلة ونوءل على مثل جوهرة وجواهر
وانكر الشيخ المس جدا كان افعلا لا فعلا كاقطع طعب لوضوح كونه مشتقا فى محل بالفتح
اى يئس وانعوان كان افعلانا لا فعلوانا مثل غضوان والواو فى الشباب لمجئ اقعى بمعناه
فى مونثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة بدون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة
اصلية والالف فى آخره للالحاق ولهذا احرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال
انعاة كما يقال علقاة وانه مجئ انفعل الرجل وانعوى اى صار كالاغبر فى اشتقاقه يا فى كون الهمزة
اصلية والضحيان لليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا مثل صليان لثبت لوضوح
اشتقاقه من الضحى وخفيق اسم فى انها الدواهى كان فعليلا لا فعليلا لوضوح اشتقاقه
فى خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالشين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا
فى العفر بالسكون التمريغ فى التراب ثم بزيادة الشدة والنون والالف فيه للالحاق
بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قويه هذا اذا رجع اللفظ لاشتقاق واحد واضح فان

تفريع ان لم يذكروا ان كثير

رجع الى الاشتقاقين واحتجين كارش شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به واولق للجنون
حيث قيل بعراورط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الباء منها واعلالها اعلال قاض
واديم مارودط ومرطى بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء وموليق بجعل الواو
فاء وجاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة
وان يق افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يق اولق نوعا وان
يق افعل مصروفا الفه لانه فيه وزن الفعل فقط ولكنان علما لرجل وحمار قبان
لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من
قبن في الارض ذهب فيها فتكون وزنها فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من
الحسن ومن قبب اللحم بقيب قبوبا اذا ذهب نداوته فتكون وزنها فعلان
فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان
منع الصرف ورجح ذلك بان هذا النوع من اسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما
قال الجوهري في قبان هذا الكلب غير منصرف عندهم ووزنه فعلان فعلى هذا
الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء ملكهم بالجر اسمه حيان فقيل للملك
اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف وان
فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية

والالف

والالف والنون وان لم يكرمه فكأنه اماته فيكون من الحين فينصرف والاشتقاقان الحين الهلاك
متساويتين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملاك فانه فعل وزنه مفعل من الوكر الرسالة
واصله ماألك قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن
كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من
لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك
الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبة الى الملك والى
الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لاك
بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم في الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا
من لازمي الاخير بل اذا القلب سائغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماسر
مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه يصرف في النكرة وفعلى لا يصرف
على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه بني من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد
الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس
باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي
بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لتحيي السيبان في تصغيره على وزن افيعلان

واستدلوا عليه انه يقول ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانس ان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في سائر الحيوانات ولان يا قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع انكم اذا قلت اناسي لان يا بره الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير ها الا واوسطها حرف مد زايد كمصابيح وانكم يلزم منه وجوب رد لام التصغير في غير حاقبه اليه لحصول يا التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذليل جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قائل واذ سكينا ذا متربة وانما قوى هذا النظر عنده ملاحظة ان البناء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت و يئ رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم فكان في البعد جعله تفعولا من ربت الصبي اربيته تربية اي ربأته لعدم المناسبة من جهة اللفظ و المعنى جميعا وقال في تبروت وهو من الارض التبغر ومن الانسان من لا خير له انه

تفعول

فعلول لبعد كونه مشتقا من السبر لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى وكونه فعلوتا نادرا او فعلول كثير تغفر في مرغوب وقيل انه من السبر بمعنى العلامة لان الدليل الحاذق في خير الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذلك فيه بمعنى الخبرة وقال في قبالة تفعلة لغة في تقولة وقيل انه تقبل الصغار لانه التصغير وفيه ان الشان وان لم يكونا ما تحن فيه من مرغوب الاشياء لرجوع اللفظ لاحد الاشتقاقين احدهما او ضح الا انها ذكر المناسبة البحث عنها البحث عن التامين التي في اول تربوت وفي آخره من حيث ظن بها الاشتقاق حتى ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسبرتة بالتاء التي تواتيها يا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الاخفا لان الانسان كثيرا ما يسترها عن خوته واما للنسبة وانما ضمت سينه لان الاجنبية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال سررت جارية وتسريت انكم كما قالوا اقتضت فخذ وتظنيت فورنة على افعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الواو يا واد غموا او كسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها تجارة وزنه فعيلة ابتدا، والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ انكم لكثرة فعلية تحريه وعدم فعولة وفعيلة او قلتها وتانيثه بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم

ان من قال ان القوم يأنهم بالهمزة وقيل انها مثقلة بضم الهاء وسكون الفاء في الاول لانها تثقل على الالسن
فينسبه الاول وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده هاءونة بسكون الهمزة وضم الواو
نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة الله ولكن من الابنية التعب
الشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها يصير مؤنة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا
مضموما ما قبلها تقلب واوا لان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب
سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى ان يمون مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانها قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة
وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغير على مذهبه واما منجنيق وهي مؤنثة لان الجيم والنون
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة
بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمتحقق على ان الاسماء
المعربة يحكم عليها بالاصلية والزايدية لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فتتصرف فيها
بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لفظهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتبر بجعفوا
اريد مونا بالمنجنيق على ما مثل في قولهم كنا بجنق مرة وبرنق اخرى ففعليل وذونها لان
حروف اصولها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتبر بذلك لقلة ورود ذلك في

استعمال الفصحاء ولندور مفعليل اذ لا يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء
وانما يكون ذلك في المجاوزة على افعالها نحو منطلق فان اعتبر بجايتق في جعفوها بمجنيق
في تصغيرها فمفعليل وذونها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في
تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتكون الميم اصلية والا اجتمع زايدتان في اول كلمة
وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء آخر منها والا يعتد بجايتق وبجنيق فان
اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعليل وذونها اذ التقدير انه لم يعتد بجعفوها ولا
بجايتق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعليلا
ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعليل تحذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء
مما ذكر ففعليل وذونها اذ لا يكون فعليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة وبجايتق
يحتمل الثلاثة فتكون مفاعيل او فلاليل او فلانيل بميم ونون الاولى فتكون النون الثانية زايدة
لان الزيادة بها هو اقرب الى الآخر اولى والمختار من الاقوال قول سيبويه لان جعفوها
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بجايتق لانه قول عامة العرب واعتبار الاخير من كان
مشروطا بعدم اعتداد ما قبله ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه الله ففعليل
لان الميم اما اصلية او زايدة فان كانت اصلية والنون ايضا كذلك ففعليل وان
كانا زايدتين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعليل وان كان بالعكس ففعليل

وان كان الميم زايدة والنونان اصليين فمنعليل وان كان الاول اصلا فهو الثاني
وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكونا معا زايدتين لبقاء
الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ البناء زايد البتة لامكان اعتبار ثمة اصول
دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع
الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا منعليل اذ لا يزاد الميم في الاول
مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلثة فنعليل وفعليل
ومنفعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليل كعنتريس لناقة الصلبة الشديدة من العنترة
الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في منجنيق ومنجنون للاول.
مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة جن ن بمثل
جنقونا الدال على اصالة جن ق ن في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا
لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل
وفعليل لانه في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فيخرج جميع الاصول عن
ازايد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مقدما حرف الاول مضموما
الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيها لزم بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم

اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنها تفعل ولا عبرة بكمية وزن الزايد واحد
النظير او فاقده فان اوزان المهمل غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جذب و
مثل تنفل للتصير مهموز الوغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما
مفقود فيجب الحكم بانه فعلل او فعلال ونحو تنفل كنهبل بضم الباء الشجر من اشجار البادية تقدان
فعلل بضم اللام فوزنه فعلل بخلاف تنفل كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود
فعل في الاصول نحو كفرح جل والواو والالحاق فوزنه فعلول ومثل تنفل خنفساء بضم الخاء و
فتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانها زايدتان لعثور فعللا وفعل فيها فعللا
وفعل فبهذا الوجه يعرف الزايد في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج وزنه اخرى لها
في الاصول وان لم يخرج هي نفسها في الاصول كتاء تتفل وترتب مضموم الاول والثالث
مع تفل وترتب مفتوح الاول ومضموم الثالث فان التاء في الجميع زايدة مع ان
الاولين لا يخرجان في الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين لجيء فعل بضمتين مثل برثن فانها
قبل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زايدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة و
الاصالة فيحمل الكل على المعلوم وهو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف مع
قنفخر وخنفساء بضم الفاء مع انها على زنة قرطعب وقرفصاء بخروج قنفخر وخنفساء

بضم الفاء وفتح الفاء غير وزنه الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النجح عود النجر مع انه
مثال نعوذ جعل الخروج النجوج غير الاصول لو حكم باصالة الهمزة توزنها افعلل وافعول وهذا اذا خرج
احدى زوائد الكلمة غير الاصول لو حكم باصالة الحرف الزايد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج
الزنة غير ان يكون لها نظير فان خرجت معنى الاصول وغير ان يكون لها نظير فزايد ايضا بالطريق
الاولى لما مر ان اوزان المزيد فيه غير مضبوطة كمنع بر جس وجنفا وتقصيرا والعظيم البطن
فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا تفعل وكذا افعلو وافعلو
فانها يحكم بان وزنها تفعل وتفعلو ولك ان تقول انه قد قيل جاء تفعلو نحو كنباء للعظيم اللحية
فمن كنات لحيته اذا نبتت ونحو تفنى جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه
يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا تفعل هذا اذا لم يثبت في
الاصول جندب بفتح الدال كما يحكاه الاخفش واما اذا اعتد به فحمله على الاصل اولى
الا ان يشذ الزيادة فيحكم باصالته كيم مرنجوش دون نونها اذ لم ترد الميم اولا خاصة
في غير الجاري على الفعل واما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعللول وشملون
برنامسا وهو الذي يتبع ما ادرى في اي البرنامسا هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يرد
النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالا واما كتابيل في اسم ارض فمثل حرعبيل في
اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فعليل وفعاليل وفعاعيل ووجود فعليل

فان

فان لم يخرج وزنه الكلمة عن الاصول ولا وزنه لها آخر بعيد بالاصالة ولا بعيد بالزيادة فيا لغلبة
يغير بين الزيادة والاصالة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره
فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقرود والدال زايدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل
مضعف في موضعين الفاء والعين وقصبصب بن يوم عصبصب اي شديد وزنه
فعلعل مضعف العين واللام وابهرش للعجوز مضعف العين وعندالاخفش ليس بمضعف بل
اصله ابهرش فحذرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا الاول بل يلتبس انه فعلل لا فعل فحوجر وا
لم يجز الادغام لانه لا يدغم في المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر والزايد في نحو
كرم وقرود وما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية في قرود
مثلا بازاء الراء في جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزايد
هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الكل اولى فكذا في غيره ويجوز سيبويه
الامرين لتعادل الامارتين عنده ولتضاعف القاف وحدها عند البصريين ونحو زلزل في
صيصية وهي ما تحصن به وقوقيت في قوقاة الدجاجة وهي صياحها وصوصيت في
اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعلة وفعللت وليس بمكرر الفاء
والعين للفصل بينهما بكل في المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير
مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل

لصير ورتج على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية
فوقيت ما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس الياء بتكرير الفاء ولا العين
للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بدي زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة
اصول الا زايدة غالبا كما يجئ لرفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زايدة في
صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو يكين اسم مكان وذلك
قليل وان جعلت الثانية زايدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل
وكذلك سليسل خماسي على الاكثر وزنه فعليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل
وقيل ان الفاء مكرر وزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر الاخطب
من الشقاق ويقال الصرّ اجمع صوته من صرّ القلم والباب صريرا ودمدم الله
عليهم اي اهلكهم من دمّ اليربوع جحره اذا كبسه فاصار والى هذه الاشتقاقات
لاتفاق المعنى وكالسهنّك ولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها نحو
كامرء وابيض ونحو اكرم فانكل بالتنوين للاقعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا و
كونها مع ثلثة اصول فقط والمعنى لف الذي يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف
الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا غيرة بمجاوزة على ثلثة ولم يكن من الاصول و
اصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس

في الزبر

في الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت
اولى بان تكون اصلية كالابل والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما
يكون خارجا عن حروف الزيادة والشهد لان اصالتها مواضع الاصالة والميم كذلك وانها
اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زايدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم
موضع ومطرقة زيادتها في اجارى على الفعل وما تصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم
الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والاله واليا، زيدت مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو مبغ للسراب وضيغم للاسد ورحيم الا في الاول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه
اربعة اصول فاليا، لا تكون هناك زايدة الا الرباعي الجاري على الفعل كبيدر حيث حكمنا انها
مع كونها زايدة ولذلك كان ليستعور موضع او شجر فعللو لا كعضرفوط لانه رباعي بعد ثلثة
اربعة اصول وليس جاريا على الفعل اصلا كيفية كانت فعليه بزيادة الياء لانها غير واقعة في
اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وجحنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا
تزادان هناك ولذلك كان وزرنقل للداهية فعللا كجحنفل وهو الغليظ الكثيف
والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخوا نحو عثمان وسكران وسرحان وعنتر بان
جمع غراب وغلبان مصدر غلا يغلي فانه ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين

زيادتها وخفف به الاسد وعزته للوقوع الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه
الصورة تكتب بغير تاء الالف قال سيبويه التنوين والالف يتعاوران الاسم في معنى نحو
شربت وشراب بضم الشين وهو الفش للعظيم الجنبين وجراش بضم الجيم و
اطردت زيادة النون في المضارع نحو تفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل
ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل زايدة وفي نحو رغبوت وملكوت
وجبروت ايضا السين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في استطاع
قال سيبويه انما في الاصل اطاع فمن الاطاعة فضارعه يستطيع بضم الياء وكسر الطاء وزيادة
السين وقال الفراء الشاذ فتح الميم وحذف الهاء والكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة
فمضارعه عنده يستطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق كاف
الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حال الوقف ايقاعا للكسرة
الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه سينين
الكسكسة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست
من حروف الزيادة وبهذا انها حرف معنى لا شئ من الزايد كذلك وهاء الاعلام فعلة
زيادتها لانها لا تراد ولا وجه واوا في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيد وعبدل في
زيد وعبد ولم يحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة اسم الذكر انها فيعلة بزيادة الهاء

واصالة اللام مع كبر شينه لمعناها الدال على اصالة الباء وزيادة اللام وكذا في هيقلة لتفتيه
في النعامة مع شيء للذكر في النعام وفي طيلس مع طيلس للكثير من الرمل والماء وغيرها
وفي مجمل بجعفر مع الجمل وهو الذي يتوانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء
فكان المبرد لا يعدها في الحروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه لما زيد فيها ر
السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في
امات جمع ام وقديش الامهات للناس والامات للبهايم ونحو
قول قصي بن كلاب انا لدى الحرب رحى الثقب مقرم الصوت عالي
الثقب اصله ثقبي حذف والياس ابنه يريد اني قراد الهاء واللبب بالتحريك على
صدر الدابة والناقة لمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رحل اذا
كان في حالة واسعة واعزمت على كذا البعض عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد
في السير وحذف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
زعموا انها سميت بذلك في الخلقة وهي شيبة كالهرولة دائم فعل يدل
على الاستمرار فاتهة فعلة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالة الهاء بدليل مجيء
ماتهت التخذت اتخ فيكون اتهة فعلة كاتهة العظمة والكبر ثم جعلت الهاء
فيقال فقا اوهما اصلان كدمث للمكان اللين في الرمل ودثر بمعناه

اعزام الرجل القصد

وثرة وثرار لمعنيين متقاربين بيّن عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة يأتي في قبل
قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ودلوٌ ولؤلؤ قال البديع اللؤلؤ
فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي قالوا لآل من
ثلاثي لم يستعمل فلا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية في لؤلؤ
لقلة باب سلس ويلزمه ان تكون همزة الماء بيّن لانه من ماء يمين ودالٌ
مُهراق ومهراق انضم بالتحريك ويمكن ان يقال يجاب بشذوذه كما في
استطاع يستطيع بالضم وابو الحسن الاخفش اجرى المضارع للطويل مجرى المضارع بالتحريك
للمكان السهل والهاء زايدة وفيه بعد واهيلع للاكول من البلع الابتلاع وخولف
فيه انضم وان كان اقرب من الاولى وقال الخليل الهركولة للضخمة مفعولة بزيادة
الهاء لانها تركب في مشيها والركمل الضرب بالرجل الواحدة وخولف انضم لعدم
وضوح الاشتقاق وجميع ما يجتمع عنه من تولنا فان لم يخرج فبالغلبة لكل منهما
انما كانت على تقدير كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة
فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما او فيهما كحنطى النون والالف فيه زايدتان
لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الفي لبين احدا

للكن

تكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بكونها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير
جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومديني فان ايجيء لهما في جعلهما زايدة لا للياء لوجود
مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل وكهمزة امام الزعفران دون يائه لوجود افعل
كافكل وعوزفعيل ويمكن ان يقال ان فعيلا في الصحيح غير غريب كصيقل وضيغم وياء
يتجانة بالفتح عما قال سيبويه للذي يبعث يجالا بعينه دون تائها لعوز تفعلان و
تقدير اصالة التاء كمي وزنه فيعلا فلا فعلا تا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقان
شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصبان انم
قيصلة من الجن وتاء عفريت فيما سمع بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطا قطوط للتكثير في مشيه ولام اذلولا ازبلاى انطلق استحق الخنى الغنا لعدم
فعولا وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المتمرغ وافعولى نحو اعشوشب في واو
حولايا فانه اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كرو عالا وهو انشاط دون فعلايا
واولى بهيتر واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية واصلها للكمي فعيل اقرب
من فعيل والبهيتر تشديد الراء صغ الطلع وقولهم اكذب من البهيتر وهو الرأب
وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان
وان لم يات الا انجان للجعيني المتسخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب

باقی المجمة وما عن الجليم عن ابی سعید وابی عبیدة وغیرهما فان خرجا عن اصولهم تقدیرا لصلة
کلی منهما وزیادة الآخر رجح الوزن بالهمزة زیادة فی الکلام کالتضعیف فی تیقان مع
انتفائه وکذا فی تیجان عند من رده بانه فی کلامهم فعلان وتفعلان غیر موجود فی
امثلتهم لکن زیادة التضعیف اکثر فوزنه فعلان بتی جاء علی تیقان ذاک ای
اوله والواو فی کوأل وهو التصغیر فلان کلامهم فوعل وفعالل غیر موجود لکن زیادة
الواو اکثر من زیادة الهمزة فوزنه فوعل لهما بفرجل وفوعل خطأ وواوها
مع همزتها فان زیادة الاول اکثر من زیادة الهمزة فلذلک وجب ان یکون
وزنه فعللا لا فعالل ولا فعالل فان لم یخرج عن ابنیتهم فیها عن ذی التعدد من
فتح اما ان یکون لهناک اظهار شاذ او لا فان کان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق
بالاتفاق او لا فان لم یثبت رجح بالاظهار شاذا وان ثبت الشبهة فاما ان ثبت فی
احدهما او فیهما فان ثبت فی احدهما رجح بالاظهار شاذا وقیل یرجح بشبهة
الاشتقاق وفی تاج اختلف فی یاجج قبیلة وتاج اسم مکان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لم یلزم خرم قاعدة معلومة وهی الادغام عند اجتماع المثلین قال وزنهما
فعلل والجیم الثانیة للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لم یلزم بناء لم یوجد
لاصل فی کلامهم قال وزنهما بفعلل غیر مصروف ومفعل اذ وجد فی کلامهم احببت الفار

تاج الجیم تحت واتج العظیم یوتج اتجا اذا عدا وله اتجیف فی عدوه ولم یوجد یاجج ویاجج
مفعلل عند من یشبه وحیث تعذر الاطلاع علی جمیع لغاتهم فالاخذ بالاظهر ان وجد والا
ومعنی شبهة الاشتقاق موافقة البناء کلامهم فی الحروف الاصول فی غیر ان یعلم موافقته
اباه فی المعنی الاصلی ونحو مجبب علی الرجل بقوی التضعیف فی القولین وهو الراجح شبهة
الاشتقاق لان وزنه بالاشتقاق مفعل واجیب بوضوح الاشتقاق فی حب ولیس فی شبهة
الاشتقاق فی ثن فان ثبت شبهة الاشتقاق فیهما فالاظهار الشاذ یرجح اتفاقا کذا قال
محمد دغیلیان لکونه اسم امرأة او لشبهه ان یکون مشتقا من الهدا وهو القدو
الرجحان بالاظهار فوزنه فعلل فان لم یکن اظهار شاذ فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق فی
احدهما فقط او فیهما جمیعا او لا یثبت فی شیء منهما فان ثبت فی احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق
یرجح ان لم یعارضها اغلب الوزنین فی الآخر کیعمر موطب بالفتح اسم موضع فان مفعلا
فوعل کلاهما موجود لکن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان الترکیب فی وطب
مستعمل فی کلامهم بخلاف ترکیب وعل فانه اسم رجل لذلک اذ الترکیب فی
ع ل وکثیر شایع بخلاف الترکیب فی ا ع ل فانه قلیل فی ذلک معلت الشیء
معلا اذا اختلسته وفی تقدیم اغلبهما علیهما اعنی فی تقدیم اغلب الوزنین علی شبهة
الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنین فی الآخر نظر والاصح تقدیم شبهة الاشتقاق

لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب رد الا ترى ان مهل ورده
لا غير الا غلب رد الا ترى ان مستعمل فاذ دلا المستعمل اولى وذهب بعضهم الى
تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على اكثر نظيره اولى
من الحمل على ما قل نظايره وذلك قليل ريان فعال لغلبته فى نحوه ماهو من جنس
النبات كالتفاح والكراث والغلام لضرب من الخمص وعلى القول الاصح
هو فعلان لكثرة المشتقات من رمم دون رمن فمن ذلك رممت
الشئ أرمه وأرمه رمّا ومرمة اذا اصلحته ورمة انتنة بمعنى اكلة فان ثبتت
شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب فى قياسهما
ومن ثم اختلف فى نورق بالفتح رجل لانك ان جعلت الميم زايدة فوزنه
مفعل من ورق وان جعلت الواو زايدة فوزنه فوعل من مرق ولكل الاشتقاقين
مكى فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر فى لغة
العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس
ما زيدت الميم فى مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم فى مورق
زايدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه
دون جوهان اسم موضع فانه لا خلاف فى قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعلا

والبناء

والبناء ان موجودان فى كلامهم كسمنان وتورات للتراب وشبهة الاشتقاق فى حوم
ثابتة فى ذلك حام الطاير وغيره حول الشئ دار وحومة القتال معظمه وكذلك فى الأ
دار على وغيره وهكذا فى حمى فى ذلك حمته اهم امره والحمنانة القراد الا ان اغلب
الوزنين فى لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان عند تقدير ثبوت شبهة
الاشتقاق فيهما فان تساوا التقدير بجاز احتمالهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او عوش
ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب
يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب فى الوزنين
يرجح كهزة آخره واذ لكان للموضع او للتصغير دون الالف فى الاول والواو فى الثانى
لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعو ولا افع وافعلان كارذونان وانجان
يشبه ان يكون اكثر من فوعلان بكوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض فيهما
على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد انك ولا تك ونحو يم اسمة
للذى يكثر لضعف رايه مع كل احد دون المرتها فان فعلة كذمة ودرية تصغير واهرة
للذى يأتى كل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كالفحة وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا
غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان مذراة والغرض بجاز احتمالهما كالمطرا
فانه ان ثبت افعوالة فى الكلام اختلف فى زنتى احدهما افعوالة والآخر فعلوانة لمذرورها

وعدم التركيب في وسطه والا ثبت افعوالى فعلوانة وزنها على التعيين وخرجت تمامه
فيه وانما كانت فعلوانة متعينة بح لانها لا يحتمل ان يكون افعلانة بدار على شبهة الاشتقاق
من السطوع اما توهم قوم لتحيز اسطاعين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز
ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا
يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو والتي هي
لامها ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يكون
اسطوانة اخوانة في تركيب سطع المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوانة فلم يبق الا ان تكون
هو فعلانة في تركيب اسطع المهمل واسطوانة فعلوانة الاماله في الاصطلاح هي ان تنحى
بالفتحة نحو الكسرة وبشمال اماله فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء واماله فتحة قبل الهاء
الا الكسرة كما في رحمة واماله فتحة قبل الراء الا الكسرة نحو الكبير اذ يلزم من اماله فتحة قبل
الالف نحو اماله الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتحة المحض
واما تمكن اماله اذا بولغ في اماله الفتح نحو الكبرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الاماله دأب جميع العرب فان اهل الحجاز
لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سببة شيئا الكسرة او
الياء او لكون الالف منقلبة عن واو مكسور او عن ياء او لكون الالف صايرة حينا

ما هو حه

ياء محوضة او لوقوعها على طرف والاماله فيها على وجه وليست بتحقق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز
الاماله ان كانت قبل الالف فانما تحقق تسببها في نحو عماد وشمال حتى يكون بينهما وبين
الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شمال وشمال بفتح الميم او تشديدها
حائلا بينهما وبين الالف حرفان اولهما متحرك وبينهما ازيد من حرفين وشمال الناقة
المخففة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان يترعها ما جوزه فيه الاماله مع ان بينهما
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان تحركان كونه حقا راللهاء وعدم الاعتداد به
فكانه في قبيل شمال وعماد بها مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان
قبل الهاء التي هي حرف الالف في شكله مضموما لم يجز فيه الاماله احد نحو هو يضربها لان
الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما والضمة اذا روا
في مهار جمع المهرة في الابل مهاري باماله الهاء والميم فكانه قيل مهاري ومهرة بين حيدان
ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين
غير مستقلة او كلتاهما فالاماله احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالاماله في بنا
موسى وبنا ومنا احسن منها في زيد مال وبعبد الله واعلم ان الاماله في بعبد الله اكثر
من اماله نحو زيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الاماله ضعيف
كالكسرة بعيدة كما في نحو ان يترعها او في كلمة اخرى نحو منا واتانا ومنها وكانت

الالف يوقوفا عليها كان اماتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف
في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فهذا كان ناصر
محق يميل نحو ان تضربها ومنها ومنادبنا اذا وصلوا نحو ان يضربها زيد ومنادلك
لم يميلوها وان كانت اخر الكسرة بعدها الف بعد الالف فانما يحقق تسببها في نحو
عالم كما لا يحقق بين الكسرة والالف فاصلة وتكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل في هذا كالمتصل
نحو علام يشير والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو في كلام بالاماله
قليل انتهى لعروضها لان الاصل في التغاير وهذا بخلاف نحو مرار فان الكسرة التي بعد
الفه وان كانت عارضة الا انه اعتبر فيه الاماله للراء الما فيه من التكرار فكان هناك
كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة لان الاخذ اربعد الصعود
الهوي في العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كالملفوظ بها الا ترى
كتاد وجواد فان اصله جاود وجواود لانهم لما الزموا ادغام الدال الاولى
في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا
كانت اصلية كالملفوظ بها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف
سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة مقدرة بها هناك على
الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو في داره

فجواز الاماله فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وان كانت الكسرة قبلها
او بعدها فلا يمال نحو غزا به وماله لان الفها عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء
واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثرين وقال سيبويه وما يميلون الفه قولهم مررت بماله ذات
مال ماله وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال الفه انما يمال مال اذا كسرت اللام
هذا يدل على انه لم يعتد بتاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكتبا
بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيء اماله لان الفه عن واو لقولهم كبوت
البيت كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم
امراة عشواء والمكان مشوها مقصور الحجر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكوة
في معناه وباب وعا والحجاج على لا اضفه والناس مرفوعات بغير سبب
اذ الكسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكايا
مقلوبة في التصغير مثل مكيتة وانها احد اسباب جواز الاماله لان سكون ما قبلها
يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربوا فلا جل الراء لم يشذ اماله مع
ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه من ربا الشيء يربو اذا زاد وهو
الذي وهي ثاني اسباب جواز الاماله انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها
قبلها انها لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين نصر من الشجر الشوك وشيبان

على غير ما يكتب الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اغبر ايا ساكنة لتعلة الحاجز
وليس الياء ومناسبتها الكسر فتح بخلاف ما لم يكن لك نحو حيوان وديمان وبعضهم اجاز
امالة نحو الحيوان وديمان وكذا امالة نحو يد الخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع ما وقعت
الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع
والالف المنقلبة عن مكسور والمنقلبة عن مكسور في الفعل الى ثالث اسباب جواز
الامالة اي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرة في بعض المواضع تنقل الى
ما قبل الالف نحو خفت فاجز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور
في الاسم نحو رجل مرا اي كثير الامال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف
المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد تكون عينا وقد تكون لاما كلاهما في الاسم او
في الفعل نحو ناب والحجر ليل بليب ورحيان وسال وذكرى مدليل السيل وذكرى
والالف الصايرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب
نحو دعا وحلى والعاصا جمع العاموث الا ترى انك تقول في المجهول دعي وفي التثنية
حليان وفي المفرد العصيا بخلاف جاري وحالي فان الطولان والطحال لا تقول في
مجهولها جلي وحيل فلا تصير الالف فيها ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي ساكن
الاسباب نحو والضحى والليل اذا يجر فانه لولا امكان سايرة الفواصل لم يجز الامالة في

والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف التي منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صايرة
ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من رايت
عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا
بعضهم والامالة بعدها اضعف قرئ بهما في الشواذ كالنهار والنصارى بامالة ما قبل
الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية
الجمع سابغة تكان جمع الجمع جايز قال الشاعر بنين رماحي مالك ونهشل
وقد تمال الاولى لامالة الثانية اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى وناى
يميلون فتحة الراء والنون لامالة فتحة الهمزة قرئ بهما في السبعة وذلك ان الهمزة
حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما
مهارتي فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا لامالة وقد تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة
فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك متعزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي
لكون الضمير متصلا ولان الالف في الآخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في
ذا مال لكونه في كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان
لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقول رايت زيدا الكاذب رايت
شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست ملازمة

لزوم الف شيبان وتهدل ذلك لكن الالف موقوف عليها فيقصد بها بان تمال الى الجانب
اليا كما في جاد ولا تقول رايت عمدا الا عند بعض تشيها بنحو جيد والاستعلاء في غير باب خاف
وطاب وصغ وما فيه سبب قوي لكن الغين مكسورا وغ ما او صايرة يا مفتوحة تانع غ
الاماله لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف
يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فاذا رمت اماله الالف وهي بعد
احد هذه الحروف او قبلها لانحدرت بعد اصعادا وصعدت بعد انحدار وكلاهما
ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا فان اماله الالف تمتنع اذا كان حرف الاستعلاء
قبلها يليها وبحرف في كلمتها نحو خالد وصاعد وضاغن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا
اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور
ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضواغن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد
واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خاف وصاب وضعاف و
طلاب وطيار وغلاب وقباب ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال
واقبال فالاماله غير ممتنع عالا كثر وانما تمتنع عالا ولى واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في
كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالاماله ممتنعة وكذا اذا كان
بعدها بحرفين بحرف منهما احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاحص وقابض وباسط ولا فرق

وبازغ ولاحق واذا كان بعدها ثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو مناضح و
اقاحيص جمع اقحوص وحجشم القطاة ومعاريض ومناسيط ومواعيظ ومباليغ ومعاليق
فانها تمتنع عالا كثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل الكسر الاثر نحو ضبط عالم
بالاماله لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان
كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد وقاسم وبال تم بعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل
اثرا او بعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاحد وكذا نحو بال
قاسم لطعنه مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يميل نحو
بال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كملك ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد
الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا ولية الالف قبلها او
بعدها منعت عن الاماله منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب و
صغ فلا يمال كرام وراعم ونحو هذا حارك او رايت حارك وبال نحو
هار الجرف على ان القفة عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان القفة
عن ما وكذا ترى في قوله غر ثم اذا استنار سكنا ترى اي واحدا بعد
واحد لانك تقول في التثنية ترميان وتراه الا ولا بدل عن الواو وتغلب
الراء المكسورة بعدها الغين بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة

اذا كانت قبل الالف فمال طارد وغارم ملقا فخرجان الراء المكسورة تغلب وفي قرارك لان
الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلها بالشرط المذكور الى اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل هذا
في نحو غالق ومغاليق فان الاصل بعد الانحدار شاق جبدا اذا ولیت الراء الالف فاذا
تباعدت فلكا لعدم وجوده في الممنع لو كانت غير مكسورة والمغلب لو كانت مكسورة هذا
عند الاكثر فمال هذا كافر للكسرة الخافية بعدها في الممنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت
بقادر كما يفتح مررت بقائم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو الخاف وقد
بعضهم بعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في الممنع وان بعدت و
يميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا
المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل تاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف في
لفظ فخفاها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه وتحسن هذه الاماله في نحو رحمة
عالم بمن الفتحة على الراء وعلى الحرف المستعلي وتفتح في الراء نحو كدرة لان اماله فتحتها
كاماله فتحتين لتكرر الراء فالفعل في اماله اكثر فيتوسط في المستعلي نحو حقة لان
الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة مفخمة بالمستعلي وشبهه
به فلا يبلغ درجته ولهذا كانت الاماله في لن يضربها اشد قوى منها في لن يضربها قائم

واخر اماله عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا يمال لقلة
تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ وذا
حتى لو وجد فيها ما يقتضي الاماله بعد التسمية كما في الا واما ليت لان الالف الرابعة في الاسم اميلت
يحكم بانها عن ياء ولهذا انتشر حج بالياء فيقال الليان على فيعال جليان والالم يمل كما لو سميت
بها ولا نحو على لان التسمية لم يجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك
لين في التثنية حج علوان واميلي بها ولانه في امالة المتضمنها الجملة فصارت في
الاستعمال كالفعل المضمر فاعله نحو أزيد يقوم قالوا اميلي بها ان ربها
ويا يوب مناب ادعو واصل اماله ان اماله ما صلته تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما
لا تخرج ان كنت لا تفعل الخروج فكلم فعلم ان لانه اماله متضمنة معنى الجملة الفعلية وغير المتمكن في الاكثر
نحو ما الاستفهامية واذا كان الحروف في الامتناع عن الاماله اولى لعرف اصل الفاتها وذا
ومتى وانى كيفما انها تستعمل بالمعنوية فلهذا جوز فيها الاماله وان كانت غير متمكنة
تقول متى تفعل انا افعل وذا في جواب من قال لك كذا ديارا ومتى اذا قيدته
بما قولهم اميلي عسى لان الفعل عن ياء بالتصريف عيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على
نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لامه كيفما في ذلك واما اميل اسماء
حروف التهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان

يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فانها ليست لبيان الفاظها كما مر في باب الوقف عند قوله في نغلب
الالف يا والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كتبت بالمة نحو جاءوا وما الا نحو
ح موقوفا عليها ولقوة الدال على المحاذاة اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاب وظا
بخلاف طالب وظالم وقد يمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كما التاء ث
ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة نحو من الفرد ومن الكبر ومن المحاذير في
المحاذير بشبح الذال واما جواز اماله الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في اماتها
من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من قدر كسرتين الفتحة بخلاف غيرها من
الحروف التي تغلب المستعلية نحو في الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو في الفرق فانها
لا تمال كما مر في نحو رق وتغلب الراء المفتوحة انفتاح نحو في الضرر قيل وتمال للراء المكسورة
انفتاح الفتحة التي قبلها نحو في العمر وفي النقر وهي الركية الكثيرة الماء في السمر واذا املت
فتحة الذال في محاذ لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها على اماله حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة ض من عمر وضمة ر من عمرو كما الى كان
الساكن واو او الخوا بن اقم ذ عود وابن بور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة
فتصير الواو شبيهة شيئا في اليا تشبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تشبع الالف
ما قبلها في الاماله فان هذا الاشمام موالاماله وقال الاخفش الالف لا بد لها من

كونها

كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله يكون
بالواو حركة غير مشمة شيئا من اليا بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة
بار ساكنة قبلها فتحة نحو خير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين
اذا كان بعده با كما يتبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو في بور قيل
وقد تمال الضم الكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط
رياح وبذا خبط رياح كالمطر والنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة التاء
وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور
للاماله ليس بشامل اماله الضمة الى الكسرة في نحو في العمر ولا باس به لك لقلتها وعدم
الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الاماله هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة
تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة بجميع اقسامه ثلثة الابدال والحذف و
جعلها بين بين اي بين نفسها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة واليا وسئل بين
وبين او حرف حركة ما قبلها كقولك سئل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين
ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة ضعيفة تجيء بها نحو اءن كنتم واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها بزة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك
على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المؤمنين عليه

نزل بفتحهم

عليه الصلوة والسلام نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب بقر ولو ان جبرئيل نزل

بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف

استحسانا فاذا تخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك ابتدأ

المشهور احد وابل دام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين واذا هو الاصل فيه

ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه يدل على

ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف

هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل فيه عن الهمزة التي يراد تخفيفها

عند التخفيف اما ان يكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بالحرف

حركة ما قبلها كواو كانت او ما قبلها في كلمة واحدة او تنزل تنزلتها او في كلمتين

كراس دبير وكوت فعل ماض للمتكلم من سأليوذا في الوسط ولم يقرأ ولم يردوا

ولم يقرئ وهذا في الآخر والهدى اتتاوا الذي يأتمن ويقولون في قوله

عز من قائل لا اصحاب بيده عونه الى الهدى ائتنا وفي قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن

امانته وفي قوله جل وعلا ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه

الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يكون جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا

يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يكون الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان

قبلها

قبلها ساكن وهو غير ذلك الساكن واوا او ياء ان كان غير الالف قلبت الهمزة اليه ان كان الى

ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياشدده فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة و

مقروءة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وانبيء بالتشديد مخففا ونبي جمع

نبي اصله انبيئ قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق في ذلك بين ياء التصغير

وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه

قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بعد نقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك

حرف لا اصل له في الحركة فلما استحال قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة

من مخرج الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما فعلوا هذا لقلة الهمزة في النسبة

لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام

الا الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف

الهمزة بالقلب في هذا القبيل ليس بلازم في غير هذه الصورة وانما هو جائز وقولهم

الترم هذا النحو في التخفيف في نبي وبريه غير صحيح لان ما قبل الهمزة في جميع

القرآن وهو مع ابن ذكوان في البريه قبلت ان القلب في نبي وبريه غير بالهمزة

ملزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور

نحو قراءة وان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت

مضمومة فيهما وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فيهما وبين الياء نحو سائل
وانما تعين بين بين لاشاع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولا تستلزم الابدال
والادغام اذ الالف لا يدغم ولا يدغم فيهما ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن
لا يتحرك وكان في الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لانه لا التقاء الساكنين لقرب الهمزة
حتى في الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة في ثاني الساكنين غير
مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك
الذي قلنا في كونه الفا او في كونه واوا او ياء ايضا بين بين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسئلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان مسئلة والخب بسكونهما
وبالهمزة دئش وكوبتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان دئش وكوا بسكونهما
وبالهمزة وجيئ وجوءة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري
جيئ فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الجواب بالهمزة
هو في لغة العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يمكن الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك انتهى سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو
ائو يوب ودوءمراهم واسبئ مراهم وقاضوبئ في ابو يوب وذوامراهم واسبئ
امراهم وقاضوا بئ وهكذا نقول في بوك او في بئك وكم بلك نحو في ابوك و

في بئك وكم ايلك واتمام يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قابلوا مك وجاز و بلك
وتقاتح مك وتقاتح بلك بخلاف نحو قاضي وماض لان حركات الاعراب وان
كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي لازمة من الحركات المنقولة وقد جاء شيء وكوما ساكنة
يا او واو اصليان مدغما انتهى تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي
قلنا في نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يري داري يري
عاريه على تركيب راى كواه كان من الرؤية او من الراي او من الرو يا حرف آخر لبناء
صيغة وسكن راءه اذ لا يكاد يستعمل يراي في مضارع راى من الثلاثي ولا اري
يراي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها الا مرأى ومرأة
اللهم الا في الشعر كقوله شعر اري عيني ما لم تراياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف بناي وانا ي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سل وخذ اصله اسئل وخذ بهمزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال
بخلاف نحو اجتاز لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل معتدة على حالة الوقف
وتنقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى
الوقف فيجيء في هذا الخب وهذا بري ومقروء السكون والروم والاشمام اما في

هذا الخب فلان اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف
حصل الخب بضم الباء معلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف
مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وما في هذا البرئ ومقرؤ فلانك اذا
خففت همزتها بقلبها الى قبلها والادغام فيها صار برئ ومقرو بواو واو يائين
مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم والاشمام و
كذلك شئ وكؤمر فوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت
الهمزة الى الياء والواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان آخرهما ياء او واو مخففا او مشددا مضموما
قبل الى تمام الاربعة ومعنى ما قبلها الف وهي الهمزة متحركة كقرا اذا وقف
عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين
المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان
فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل الذي بين بين اذ الغرض ان
الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين الساكنين والتطويل
لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد الطول من الفين نظرا الى المد
الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل بمعنى كالوصل

وحكم

وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة مضمومة
مسبوقة بلين متطرفة فلا يجري فيها ما ذكر في الفروع بل يقلب الثوبين الفانحو دعا فهذه احكام
تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فسنح من الصور المحتملة
مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة
مؤجل ويسئم ومستهزئين ويسئل ويرؤف ومستهزؤن ويرؤس لا فرق في ذلك بين
المنفصل كما قبلها وبين المتصل نحو قال ابوك وابراهيم وابنك وهذا مال ابيك وابراهيم
وابنك وغلام ابيك وابراهيم وابنك فنحو مؤجل حاكى الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما
واوا في التخفيف ونحو مائة كما انفتحت وما قبلها مكسورا بالانهم لو جعلوا الهمزة في
الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل
ما تقرب من الالف تارة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين
او كسرتين وان كانت احداهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو مستهزؤن ويسئل حاكت الهمزة
والكسرة ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية
من آثارها وفيه بين بين البعيد لمناسبته ما شبه الياء الكسرة وما شبه الواو الضمة وان في
بين بين المشهور على القياس وجاء مساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا وليس بقياس
اذ القياس في ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجر الذي سكن الياء مخفف

واجر بالهمزة ليس بقياس البتة وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما ابو اسحاق
في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر ولو اهم لكنت كوت بحر هو في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالهر واجي فقياس ان الهمزة سكنت للوقف
فصارت في قبل الياء ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب ياء
محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ في البقاع
المستوي الارض والغمر المجر والثر هو اخذ الهمزة من خذ وكل وذلك لان اصلها
ارخذ وار كل فحركت بين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل
وهذا الحذف على غير قياس لان قياس مثل هذا الصور ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما جاء
في الحكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع اخرا لبحث عن احكام الهمزتين
ايش المناسبة نحو الواجر بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف في حيث كون
الجميع غير قياسية وقالوا مر في امر على مثال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم
يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح في امر بدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء وانما
وامر افصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل تقلب
بخلاف مالم يسبق بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فيجب التخفيف اما بالحذف
وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الامر وتغير بحسب

همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فقد اجتمع همزة اللام التي همزة الوصل اكثر لان
الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب اسقاط همزة الوصل كما لها وبعضهم يعتد بها فيحذف
همزة الوصل فيتفق على المذاهب الاكثر الحر وعلى المذاهب الاقل الحمر وعلى الاكثر قيل الحمر
بفتح النون وظهر بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف وفعالا لتقاء الساكنين النون
ولام التعريف وعلى الاقل الحمر بسكون النون فيه الحمر باعادة الياء الزوال موجب فتحة
النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله عز من قائل
وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقلت حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك
على هذه اللغة وعاد الثنوين في عادا الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على
هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك النون كما كان قبل التخفيف
فيقولون عادن الاولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء
على عدم الاعتداد بحركة السين والتاء العارضتين بسبب النقل لانهما والكلمة ههنا
بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه
الحركة وهو الهمزة ولان النقل شاذ واقل غالب بل واجب فصارت حركة
السين والتاء كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل فلا يصار اليه
ولهذا قد يقف اجراء للوصل في الامر في جاريجار اذا صاح ومن رؤف يرؤف

بالقاء الهمزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكر في المباحث اذا كانت على تقدير
الهمزة الواحدة وذا الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول اما ان تكون
الثانية وجب قلبها في جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم في الامة ايت اوتي
وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا منقلبة عن همزة اصلية
لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قاله فيه نهان البيان
دلت قلقا على ان يوجر ليستقيم مضارع آجر فليس آجر افعل حتى يستقيم ان يكون
مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة جاد والافعال غزو صحة آجر تمنع آجر توجيه الدليل
الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة يكون مصدر فاعل لا افعل
نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان الهمزة لا تاتي في
ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتله قتالا كما مر في باب المصادر
وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للهمزة لجاز ايجار لغير الهمزة ولكنه لم يستعمل وانه لم يستعمل
اجارة الا للهمزة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها توجيه الثاني ان الايجار انما
في مصدر آجر لا يقولون آجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال
ايجارا لانه قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب الكشاف ذكر اجر في واوه ايجارا
فهو موجر ولا يقال مواجر لانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم آجرت المرأة البغي نفسها

ايجارا

ايجارا توجيه الثالث ان صحة آجر بواجر المتفق عليها تمنع آجر ان يكون فاعل لان آجر على وزن
فاعل للاعلال الا على وجوه ثلاثة شعب اصوبه واما على وجود شعبة اخرى على افعل فلا
وانما لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر بمعنى
اكرى ليس في باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره
على ايجارا وان تحركت عين همزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى وابدل الثانية
في موضع اللام كما قال الكثير السؤال تثبت اي الثانية واعم الاولى فيها لحصول التخفيف
بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما مر ثبت
مني تراثا مثل سبطر فانك تقول قرائي وسيجيء وجه ذلك في مسائل الهمز من انشاء الله تعالى
وان تحركت عين الثانية وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
او انكسرت هي اي الثانية وما قبلها مفتوحة او مكسور ما قبلها نحو جاء الكسور في نحو جاءني قاتل
اصله جائي بهمزة بعدها ياء لانه اسم فاعل من جاء كجير وهو اجوف مهموز اللام قلبت الهمزة
عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما مر في باب الاعلام فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة فقلبت
الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فصار جاءا واما عند الخليل فقلبت الثانية الفا لموضع الهمزة
والهمزة الى موضع الياء كما مر في مصدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل
اعلال قاض فلا يكون في من المسئلة شيء واصل المئة امئة على افعلة نقلت حركة الميم الى

الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار امه كراهة اجتماع الهمزتين على الثانية مكسورة
فقلبوا الثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء اما غير ما ذكرنا نحو اوتدم في تصغير آدم و
اوادم في تكسيره اذا الاصل فيهما أأيدم وأآدم قلبت الثانية في الهمزتين واوا
فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصح خلافا للخليل وذلك
ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائي بهمزتين اولهما متطرفة على انها الواقعة بعد الف
باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في
الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة
فصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين انما هو اصل بالنسبة
الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطائي بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد
انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في الاصل خطائي بالياء ثم الهمزة
الا انه لا يقول بما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة الى
موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه تخرج احكام خطايا من هذه المسئلة
وسيأتي واذا عرفت ما قيل على الهمزتين المتحركتين في كلمة فانه يجب قلب الثانية
ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان الموجب لوجوب قلب الثانية

ياء او واوا حقا وكيف لا وقد صح في القراءة السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق انتهى وهو
اقرار الهمزتين كما هو لكن في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة والتزم
في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا
كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فقولهم بوجوب القلب غير صحيح
نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد اثروا قلبها الى قلب الهمزة
حال كونها مفردة لا مجتمعة بأخرى مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو المطو
المدني اسير فلبت الواو المتطرفة بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء وقياس همزة الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها الحاكم في الاعلال
ان تقلب الفا فصار مطايا وسنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل
فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل
مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك
بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز
تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هو ان الخطب في اجتماعهما وهو اجتمع قراء الكوفة
وابن عامر وتحقيقهما معا جائز وذلك ان تخفف الاولى على مقتضى قياس
التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على مقتضى قياس التخفيف عند اجتماع

الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها الى احد من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو ايت فاري
ايك تنقلب الاولى في التخفيف مثل مائة والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس
او آدم واما ان يجعل بين بين على قياس سائل وتخفيف احدهما على قياسها المعلوم هو المختار
عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى حسب مقتضاه من الحذف او القلب او
التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة وتحقق الثانية وهو قول الى عمرو ومنهم من يذهب الكسائي
يخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك بخمس الصور التسع المذكورة ونحيازه
الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانت في كلمة واحدة فلذا اذا كانت في
كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى وانه لهدى من شاء منكم لمن اراد ان يستقيم الواو وانتم في الهمزة الثانية
وهو مذهب من يقلب في مسئل ءاءل ابراهيم الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين
المتحققتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس لكم في قرية آويا اولئك وقد يترك الاخر على التمام الى
الارض حذف احدهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاخر
احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستئناف انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرف مد من
جنس حركة ما قبلها كما مر كثيرا في كلمة نحو آدم ايت وفي نحو قلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها
الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء بناء كثيرا ما بوسط الف بين الهمزتين في مثل آنت
ثم تخفيف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة تطرقها طيبة النشر طامسة الاعلام بين حلاجل وبين

النقا

النقا آنت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وحلاجل بالحاء المهملة مضمومة او الجيم
مفتوحة موضع قال ابن درستويه مرجوحا على اثبات الهمزتين فرارا من الالف بين متماثلين
قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف
مثل هذا التوجيه في نحو جاء احد هم وربما يخبر ذلك بعضهم في نحو انه اذا اختفت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو
ائن مضى وائتمن حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في
كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرأ ياك السلام ولم يرد ذا بوك
فقيه انهم اربعة مذاهب تحقيقهما معا وذلك عند المجازفين وتحقيقهما معا وذلك
عند الكوفيين وغيرهم يحققون الاولى وحدها والثانية وحدها وجاء ابو زيد مذهبا حسنا
هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا لانفتاح ما قبلها واوا ان انضم
وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب
الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا ولیت الالف لامتناع النقل الى الالف لتسارع
الشغل الى اللفظ وحذفها بعد النقل اذا ولیت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرأ
آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد ذا بوك بالواو المفتوحة واجيء باك
بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو ازد ونك ولم يرد ونك وان كانت الثانية وحدها

ساكنة نحو في شاء التخ جاز فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
في التخفيف من الاول فالاول ولم تقلب بالعكس كما تقلب في حروف العلة نحو طوى ومثوى
وذلك شدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ شأنها الثقل الا ان يصلوا الى
آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ايا ايا وتقلب الثانية يا
كما في ايئت والرابعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها كما في ايوار واعطاء ومثل
جحمرش قلت آأرى تقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة يا كما في ائمة وتبقى الخامسة
بحالها وعلى هذا قياس سائر النظائر الواقعة او المفروضة والله اعلم الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف وتجمعه ثلثة اقسام القلب والادغام والحذف فحروفه الواو والالف والياء
ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل لحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت
لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن يكون منقلبة عن واو او ياء الواو
والياء قد تقعان فاء نحو وعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو
ورمى وقد تمت كلمة واحدة على الاخرى فاء وعينا ويوم كقيل واختلفوا في ان الواو
تقدمت عينا على الياء لما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على
الواو ولاما فانه غير واقع وذهب قطرب وجماعة الى عدم النظير والاستدلال بحيي
على ان واوه ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك ان يكون ماض غير منقلب عن الواو واختلفوا

ايضا

ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في نحو اسم مكان من فار ولاما في بديت اي انفت
بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو
ولام على الاصح كما قلت في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه
من واو وياء وواو واختلفوا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيت
اي كتبت بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول
بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء او العين او اللام
ان يكون في اللام اما قلب الواو وهمزة نحو غزا في نحو اواصل واو يصل مكسور واصل ومحقره
والاولى جمع الاولى ثانيه الاول وذلك لان اصولها واو واصل وهو يصل والاول الواو
الاولى في الاولين فالكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الاول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واو وياء ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت
الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى يجوز واري اذا استرفان سكن
الثانية مع كونها مدة خفف لبعض الثقل وبخلاف نحو وجوه عالم يسكن ثانيه الا
واو واحدة مضمومة والى صلة نحو اذا اجتمع واوان متحركتان في اول كلمة ابدلت
الاولى التي هي فاء همزة نحو غزا كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او مثنتين
ثانيتهما همزة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واورى وقال المازني في نحو اشاح ما

اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة فيقال وغيره يقصر على السماع والوشاح
شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها واترموه في الادبي
فان اصله على الاصح وورد على الاول لرجوعها الى اشتقاق واحد وتعدد العكس ورد بما يلزم من كلام
ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان تاتيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاول
عنده على القياس والقلب في وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت من
مثل كوكب فعل وعدلت او عدل محرك الثانية عنده الفك غير مشروط وفي لزوم القلب واما
اناة من صفات النساء فهي لان المرأة تجعل كسولا واحدا من الوصفة واما فعلا عيا
لامرة من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة
ليست ثقيلة وانما القلب في مثل ذلك محمول على السماع ويقلبان عن الواو واليا
تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجزاوها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء
المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتسر فانها كانت اليا فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو في
يعد وليد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد وفي نحو يدع
بالفتح لما يلزم من اعلالين في بدء وذلك لان ياءه لو كان بفتح العين كان اصله مضارعه

وودت

يودد بالكسر لما عرف في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال والاجوف
علق فيه فيصح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان
وذلك محذور ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو اعد ونعد وتعد ومنعاه بعد حمل اخواته نحو هم
وهي عدة عليه ليست في الباب ولذلك الفي قلبها في وجوب حذف الواو واذا وقعت بين
ياء مفتوحة وكسرة اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان تلك الاصل
في عينها الكسرة ولذلك وجب حذف الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحلت
فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت الفتحة عارضة وجب حذف
الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهها بالتجارى والتجارب فان
كسرة الراء في التجارى عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة
لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فبتبين ان الواو وجب حذفها
لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف اليا في نحو يئس ويسر اي يلعب بالقمار فانها لا
يحذف لان اليا اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون بعد اليا همزة
او غيرها وقد جاء ما بعد اليا همزة بئس يحذف اليا لاستثقال اجتماع اليا بين والهمزة
وجاء ليس بقلب الياء الفا كما جاء ما بعد ويتصرف عليه موتسر وموتعد في لغة الشنفرى
يوتعد بقلب الواو والفا وبه كان يتكلم ان فرع ان الاصل ان تقي يتقي وشذ في

اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة فيتبع وغيره يقصر على السماع والوشاح
شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها واترموه في الادلي
فان اصله على الاصح وو ولى اصلا على الاول لكونهما من اشتقاق واحد وتقدم العكس وورد بما يلوح من كلام
ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان تاليتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة وجوبا قياسا
عند من يقيس والقلب في وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقالوا سيوريه اذا بنيت منه
مثل كوكب من وعد قلت او عد فتحركت الثانية عند الاخفش غير مشروط في لزوم القلب وانما
اثرته من صفات النساء في الوصف لان المرأة تجعل كسولا واحدا من الوصفة واتما تفعل عليا
لامرأة من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة
ليست ثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع ويقلبان اعني الواو واليا
تاء في نحو اتعد واتسر مغني لسير القوم الجزور اي اجزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء
المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف اعتزى فانها كانت اليا فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو في
يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو ودد
بالفتح لما يلزم من اعلاله نحو يدّ وذلك لان ياءه لو كان بفتح العين لكان اصل مضارعه

يودد

يودد بالكسر لما عرف في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال والاجوف
علق فيه فتصح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع ويدّ اعلالان
وذلك محذور ومنه ما لم يكن وجب الاعلال في نحو اعد ونعد وتعد ومثعده بعد اصلي اخوانه نحو عم
وهم عد عليه ليسوء الباب ولذلك الذي قلناه من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين
ياء مفتوحة وكسرة اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يق الاصل
في عينها الكسرة ولذلك رجع حذف الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وجعلت
فتحة يوجد على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت الفتحة عارضة وجب حذف
الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجد وشبهتها بالتجارى والتجارب فان
كسرة الراء في التجارى عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل فقلبت الضمة كسرة
لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو يجب حذفها
لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف اليا في نحو بيس ويسر اي يلعب بالقمار فانها لا
تحذف لان اليا اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد اليا همزة
او غيرها وقد جاء ما بعد اليا همزة بيس تحذف اليا لاستثقال اجتماع اليا ين والهمزة
وجا بيس بقلب الياء الفا كجايا تعد ويلتمس عليه موتسر وموتعد في لغة الشفيري في
يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم ابو عمرو ان الاصل ان يق يتعد وشذ في

٢٤٢

مضارع وجل يوجل ويوجل بقلب الواو ياء والفا ويا بعد كسر المضارعة قال
الجوهري تقول بنو اسد انا ايجل ونحن نوجل وانت توجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في
يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في يوجل التقوى احدى الياءين بالاخرى
ويحذف الواو المكسورة في نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة
ومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع بحرف الحلق
جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها الا تفتح نحو هيب هيبة وقولهم
في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهه في قوله غرض قاتل وكل وجهة هو موليها فليست
انما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه فرض قال ان معناها التوجه كان
شاذا اكثر وذي القصوى والقود على ما سيجيء العين الواو واليا تقلبان الفا اذا تحركتا
مفتوحا ما قبلها او في حكمه في اسم ثلاثة او في فعل ثلاثة او في فعل محمول عليه او اسم
محمول عليها اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما ان
ثلاثيان اصلهما بوب وبيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم و
بيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فاقبل الواو واليا فيهما ليس مفتوحا الا انه
في حكم المفتوح لكونه كذلك في الثلاثة فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
والاستكانة خلافا للاكثر لبعد الزيادة وتوهم اسبكانة ومقام بضم الميم فان كلا

منها محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه
محمول على قام تحركت الواو واليا في الجميع وما قبلها اما مفتوح او في حكم المفتوح من حيث
تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا از الة للاستثقال بخلاف نحو وبيع فان سكون الواو و
اليا خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيء مثل سيد ويا جل في يوجل شاذان
اليا والواو فيها قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين
فقاول وتبايع وما يتصرف منهما فان الواو واليا فيها متحركان الان ما قبلها غير مفتوح
فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع رأسه كبرا او الذي
لا يلتفت يمينا وشمالا شاذان الواو واليا فيهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو
اخيلت الناقة اذا وضعت قربوسها خيالا ليقع منه الذنب واغيلت
المرأة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء اذا صارت ذات غيم شاذ انقلاب اليا
فيها بحركة وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع ونحوه فالفرق
القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصحح باب قوى واحوى للاعلالين فان
اصل قوى قووى قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلوا اعلوا الاولى
الفا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هووى اعل اعلال رمى فلو
ذهبوا يقلبون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاء وحيد كبير

العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفالانه فرعه اعني فرع فعل
بفتح العين وهو اصل لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى
في مضارعه كخاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض
في كلامهم وبهذه العلة الاخيرة لا يجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوى
بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيق
حتى ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم الماضي ان يدغم في
المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد يكسر الفاء اذا ادغم فيق
حتى لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل عن العين
الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان
الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام
على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري
فيه الادغام ولذلك قالوا يحيى ويعوى كيعلى واحواى الفرس يحواوى في الحوة
وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح في رعاية عوفلم يهموا
لان الياء تجري والواو في يقوى واحواى وارعوى انقلبت الفا فلم يق للمثلان محالهما
وفي يحواوى وبرعوى انقلبت الواو ياء فلم يق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواى

احويوارا بالاظهار لتباعد فعله في صورته واحويارا بالادغام لاجتماع الياءين والواو وسبق
احدهما بالسكون وفي قاف مصدر اشهاب اشهباب بحذف الياء قال احوواء بالحذف
الضم وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما وفي ادغم اقتتالا
بامكان اول المثلين وتحريك اقبل بحركته وحذف همزة الوصل فيقال حوار تار
وجاء الادغام في احيى واستحيى مجهولا احيى واستحيى لاجتماع المثلين الا انه لم يعتبر في المكسور
الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيى واستحيى البنيتين للفاعل لان الاعلال يجري
فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيى وتحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلثلا يضم
ما قبل الياء وهو الياء ولم يضموا في باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا
شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقوت لانهم
لاجتماع الواوين اكرهوا منهم لاجتماع الياءين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي
مختصا بفعل مكسور العين ليلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى
الاعلام في المجارة والبعو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف عليه انوابات ولدها
والجواهوا يحتمل فيه اجتماع الواوين مع اسكراه ذلك كما قلنا للادغام فان
امكان الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة تسهلت اجتماعهما وصح بلب ما فعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج

بذلك على ان يكون على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول للناس محمول عليه في
التصحيح لانها تجريان مجرى واحد في نحو معاني ثالث مجرد ليس عوان ولا عيب او تقول انما
لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي في الاقالة ولفظ اسم التفضيل في القول
موافقان في اعلالهما جميعا نحو الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل
اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحتمله الفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا وامتنع
الواو وانفتاح ما قبلها لانه لم يغير فقالوا اغزاقلت ازدوج القوم واجتوروا وامتنعا
تزاوجوا وتجاوروا وفي الصحيح ان سبب الاعلال في الثلاثي غير موجود لسكون ما قبل في
العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واكواد للبس لان اكواد لو اعل بحركت
السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد
فلا تدري ال اكواد افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار واكواد لم يعل باب عور و
كود وان كانت العلة موجودة فيه صرحا لانه لمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعال فحمل باللبس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحح انفة كاعورته
جعلته اعور او استعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل
ونحو مقاول ومبايع تقلب الواو والياء همزة كما في نحو قايم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور
حيث لم يعل عور والاوجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اكود لانه منقوص

الواو

اكواد وصح فاي في الثلاثي عار بالاعلال وقال في سايرتصاريفه اعار واستعار وعاير
اقام واستقام وقايم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معتلين للبس
العينين فيهما لو انقلبت الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسال فيلتبس نحو
تقال مجهول تقول وصح مقوال ومحياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومحاط لم يدر ايهما
مفعل او مفعال ومقول ومحيط محذوف منهما فلم يعلا لذلك اولانهما بمعنى هما واعل
نحو مقوم ومبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل بقام ومباع التبس بباب بخاف ويهاب
لو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عد لوا في اعلالهما
القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى عامة يجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود
سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون
العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جاءز وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد وطال
بفعل محرك العين وطيل وغور التبس بفعل ساكن العين ولو حذف الكن الثاني
بقي جاد وطال وغار والتبست بفعل محرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود
وطال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار على الفعل

القاعجتمع

بان يكون على عامله مطلق كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اريد
الجاري على الفعل تقلب خائد وطائل وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها
وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والطولان و
الصوري والحيدى وهما نوعان من الشين فيهما تأنيث انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه
للتنبيه بحركته على حركة سماء والموتان يحب عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل
على النقيض لتنافرهما غالبا في الحظور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في
امر معتبر في ذلك ولا يرد ان المصادر نحو الجولان والطيران لم تعل الا لذلك الذي
علمناه في التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والنعليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره
فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو اود ورد اعين
جمع دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي الادارة والاعانة لوا على تقلب الواو واليا الفا
لتحركها وكونهما في حكم المفتوح لكونه مفردا كذلك او لانه ليس بجار على الفعل
ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا ويستفهم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون
موافقة للفعل في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف
وعليب اسم واذا انما لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجدب ان يثبت
فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به

فيبطل

فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في آخر فانه قد يعل بحذف الحرف
كمغزى وبالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر محل التغير والسكون المحض لم يعل
لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح
وتقلبان همزة في نحو قائم وبايع المعتل فعله اذا الاصل قاوم وبايع بالواو واليا
فقلبتا الفا كما في فعلها ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصاح
استعرفا على من عور وصيد فانهما لا تعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك
بالكسر رفعا شجر ذي شوك وشام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين
فالاصل فيه ان يقال شاك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين وقيل شاك على وزن فالع واعل اعلال خاض واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصورا على خير يكون الفه مقلوبة عن العين كما قيل في نار
باب التصغير لم يعل بعيد او في نحو جاعل لعدم العين مهموز اللام قول قائل المذيل مقلوب كالشاكري
قيل انه على القياس وتقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب وفي نحو اوائل وخيابر وبسائق
وبوايع كما وقعا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها غير قبل الالف واوا او ياء يقلب
الواو واليا الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة قوائم لان الالف
الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اواول جمع اول او يا آن كما في خيابر جمع خيبر او

يأود واوكانى سيادق جمع سيقة وهو ماستاقه العدو من الدواب او واوى كما فى
بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا ابوايع جمع بائعة لان اصله يأوى وهو المعتبر وقد يقال
ان الهمزة فيه هو الهمزة فى المفرد وانما يقلبان همزة فى الاقسام الاربعة استثقالا
لحرف علة بينها حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذى هو محل التغيير
بخلاف عواكير جمع العوارة الجبان او التعذر وعواوير جمع طاوس وبايع جمع
مبايع وقياوم جمع قيام ونحو ذلك ليعد حرف العلة عن الطرف وضياون فى
جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة لانه
انما عند الاخفش فعل القياس فانه لا يوجب الهمزة الا فى الواوين لم يزيدوا لهما بخلاف
اليائين اويأو واو قول سيبويه لانهم لم يفرقوا بين الواو واليا فى نحو كساو
رداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونها
مجاورة للطرف والصحيح عواوير فى قوله شعر غرك ان تقاربت اباعرى
وان رايت الدهر ذا لداوير حتى عطامى واراه ماعرى وكل العينين بالعوور
معناه غرك يا امراة حتى اجتمعت على مالغنى اذ كبرت وامتعت ابلى
بفارق بعضها بعضا لانى تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عطامى
ذكر السنانى وافسده يعنى واعل عيانيك فى قوله شعر فيها عيانيك الوذ ونمر لان الاصل عواوير

يائى فحذفت يائه وعيانيك بغير الف ياشيع الكسر فقولت الياء الضمير فى قوله فيها للمفازة
وعيانيك علما قال الجوهرى جمع عين واحد عيان الرجل وهو فى بعوله هذا اذا كان قبل الف
باب مساجد واوا وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو واليا ان كانتا
زايدتين مدتين وكذا الالف همزة ايضا كما فى عجايز وصحايف ورسايل و
لم يفعلوه فى باب مقادم ومعايش جمعى مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب
رسايل وعجايز وصحايف اذ الواو واليا فى مقادم ومعايش اصلان بخلافهما
فى عجايز وصحايف والزايد بالتغيير اولى وجا معايش بالهمزة على ضعف
لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة مصايب فى جمع مصيبة وهو على
خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال فى جمعه مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب يا فعلى بالضم اسما لا صفة واوا فى نحو طوبى
وكوسى من تولك يا اطيبه وفى الكبرى لانه مؤنث الاكبر وهما فى الصفات الجارية
مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا
وصفين مطلقا لاستلزما الوصفية فى جميع الاحوال ولا تقلب يا فعلى
واوا فى الصفة لكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان
اى تبختر وقسه تخيرى اذا كان فيها خيرى جور وهذان وصفان مطلقا اذ

لا يلزمها الاستعمال بالالف واللام حتى يوصف بها واصلها حيك وضيزى بالضم
الضمة كسرة فسلمت الياء واما حكموا بان اصلها الضم لان فعلى بالكسر غير زنة الصفات
وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة
فقط لانهم اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل
فيناسب تغيير الاسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض وعيناء اصله فعل
بالضم نحو احمر وحمر كسرما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير
الحركة لان الجمع ثقيل فيناسب تغيير الاسهل واعلم ان القلب في فعلا الاسم
وتغيير الحركة فقط في فعل الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش
واختلف في غير ذلك فعال سيبويه القياس الشذوذ لان الاثقل لا يترك الا
اذا تعذر الاخف فنحو مصوفة وهو الامر شيق عليه شاذ عنده لان اصلها
مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينتزل على
ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الفاء ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة
يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة
الى الياء قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة لما قبل الياء
ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول ونحو قلب الياء واوا

بالكسر ومفعلة

لاجل الضمة فمصوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الصاد وقلبت الياء واوا ومعيشة
مفعلة بالكسر لا غير والازم ان يكن معوشة مثل مصوفة على القياس عنده واذا عرفت
هذين الاصلين تفرع عليهما انه يوبى في البيع مثل ترتب بضمتين لثقل توع عند الاكثر
بنقل الضمة من الياء لما قبلها ثم قلب الياء واوا والوبيع عند سيبويه بنقل الضمة
من الياء ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا
في غيرها كعوض يا نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى وديناريتا وقيما لكونه
في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو حيا بالاعلال افعالها بقلب الواو منها الفا
وحال حولانا نحو اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والقاد وهذا بخلاف
مصدر نحو لاذ لواذا وعاذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قادم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا ونحو
جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دور وديار جمع ريح
والاصل روح وتيرة جمع تارة والاصل تورة في قولهم تاورته والناس
يتاورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم انما اعل الاعلال المفرد
ولولا جريان الاعلال في مفرد ما لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل و
وجياد جمع جواد في جاد الفرس يجود وجودة بالضم اذا صار رائعا لعدم جريان الاعلال

في المفرد والاول شاذ في جهة القياس وفي جهة عدم الاستعمال انه اذا اكثر طوال ومثل قوله
تبين لي ان القعارة ذلة وان اعز الرجال طيلها قليل والثاني شاذ في جهة القياس
دون الاستعمال قال غرفي فانك اذا عرض عليه بائع الصافنات الجياد وصح رواه
جمع ريان كراهة اجماع اعلالين فيه اذ اصله روا في رويت مخ الماء بالكسر فلبوا
الياء هنا على نحو رداء فلو قلبت الواو ألفا بقي مثال مفرده اجتمع اعلالان و
ذلك مكروه كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواة لانه جمع ناة والسين
فلام يعل مفرده لم يعل جمعه ألفه ومن نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب نقلب الواو
ياء لسكونها بعد الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميت فلما
ثبت نوع الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ألفه لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في
الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فينبغي التخفيف بقلبها ياء بخلاف عورة جمع
عورة بالفتح المستقبح في الابصار وكورة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع و
اما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب
الواو عينا اولاما او غيرهما بان تكون زايدة كواو مفعول وواو الجمع اذا اجتمعت
مع ياء اصلية او زايدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية وتو
كسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى الا ان تكون مضموما كبيدر واصله سيود والواو عينا

والياء زايدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل ديور
على وزن فيعال لو كان فعالا لقلت دوار قيل بالدار ديارا اي احدق وقيام والاصل
قووام وصيوم فالاصل صووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول
لقيل توام وتووم فالواو فيهما وفي ديوار عينان والياء زايدة والقيام والصيوم في انهما اسما
الحسن ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلان وديمة والاصل دويمة لانه تصغير دو
وهو مذكر وتوءنث الواو والياء فيه اصليتان ورمى اصله رمو على الثلاثي و
الواو زايدة ونحو سقى رقا اذا اصله بعد الالف ضافه الى ياء المتكلم سقوي فعل
بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي مرمى وسلمى كسر ما قبل الياء بعد الالف للمناسبة وجاء
لي في جمع الحلو الوسيم وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم
والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في شعر فان افعل الصفة
يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما يعل نحو سوير وتسوير مجهولي
سار وتسايرا للالتباس نسير وتسير مجهولي اسار وتسار ولا نحو ديوان لان اصله
دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا
لوجب الاعلال ولا نحو رؤيا ورؤية اذا خففت الهمزة لعروض الواو فاما
ضيزن وحيزوم علمان للرجل ونهوك يعني المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم

الواو ثالثة من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين
وذلك رد في الواو ظاهرا وما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة
انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما من لفقه فسيويه اصله فلانه
قال اذا اجتمع ساكنان واو ولها حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف
الثاني واو اما من لفقه الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان
كانت الياء ما تقلب وههنا قد كسر ما قبل الياء لكن ان الياء ما يحذف وشذ شيب
من شاب يشيب والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع
وكثر نحو مبيوع وزيوت ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة
الياء دون الواو واعلال نحو تووا وسيخير قليل وقال الجوهري ما جي على التمام من
بنات الواو والاحرفان شوب مصورن مسك مدووف اي مبلول وقد جا
فيها النقصان ايضا ويحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل
بهما ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ما بعت او مكسورة كخفت وبيض في
غيره كقلت وطلت ويجب وذلك قد مر في اوايل الكتاب ولم يفعلوا
في لمت ما قيل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف لا يتصرف فيها كذا قال الحرف

الاعلال المذكورة في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زايدة والواو واجبة لوجود
فيعل مثل صيقل وعوور فعلل والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان و
عند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في نهور زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان
القياس ان بقي نهي تقلب الواو ياء وادغم الياء في الياء فاشد وفيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صايم وقايم فشاذ لوجود الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله شعر الاطرقتنا مية ابنة منذر فما ذق
الينام الا سلاما شاذ فوجه شذوذه ما ذكرنا في صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه شاذ
كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شاذ وذ صيم بالنسبة الى
قاعدة نحو غزى وجيء كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كونه شاذ
كونه ابعد عن الطرف وسكنان وتنقل حركتها الى ما قبلها في نحو تقوم وبيع للسببية بما
يخاف كوصل على الماضي وقلب حرف العلة فيه الفا ومفعل وفعل كذلك نحو مقول
ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما
الواو ان بعد الواو والواو والياء في الياء فيجب حذف احدهما والمحذوف عند
سيبويه واو مفعول لاعتبار الكلمة لان حذف الزايد اولى ولا سيما اذا لم يخل بكثير
فايدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان

ما شبهها في ثم سكنوا الياء في ليس ولم يقلبوها الفا كما في باب لان ذلك تصرف
في جوهر الكلمة بخلاف الكان فان ذلك تصرف في هيأتها واصل ليس ليس بالكسر
لان فتحة العين لا تخفف فلا يقال في ضرب ضرب بالكان وانما يقال في علم علم و
الاجوف اليائي لم يجئ في باب فعل بالضم الا ثمو وهو شاذ وفي قل ربع انه تحذف
الواو واليائي لانه متنوع عن تقول وتبيع فيجب ان تثقل الضمة والكسرة فيهما على الواو و
اليائي لانا قبلها كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين
وفي الاقامة والاستقامة الالف لذلك اذ الاصل اقوام و
استقيام قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما المتحركين فالتقى الفان فحذفت
الاولى فصار اكين القلب في قاعدة قام وقال والحذف في هذه القاعدة ويجوز
الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة
بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل و
فيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية
وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله شعر يا ليتنا نحنا بنيه
حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم
بناء فعلولة بتكرير العين ووجود فيعلول كحيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حاله

واحده

واحده كالسراب قال الشعر كل انس وان تداكت منها آمة الحب جمها حيعور وانما
لو كان تكرر العين لكان الواو في هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو وفيق
كينونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء والفا نحو سيد ليس تكرر العين اذ لم يوجد فعل
بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا
فعلا بالفتح نحو صيرف وضيعم فاهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء في
باب قيل وبيع مع لغات اليا الى الضمة وذلك في اليائي مما يقوى
مذاهب سيبويه اذ بعد ان كان حرف العلة استثقل الضمة قبل الياء فاجابت الكسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانها في باب واحد والاتمام وهو ان تشم الفاء الضم
شبها على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع
وذلك في الواو ظاهر وانما في الياء فبناء على مذاهب الاخفش فان اصل بيع بايكن لانه
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين
وباب اخير واتعيد مثله فيهما غير في الواو والياء وذلك ان اصلها اخير واتعود
فغيرت وقوعد مثل بيع وقول فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستعيم
اذ اصلهما اقوم واستعوم ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاتم
غير الثلاثي في كتاب وناب والجاري على الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول مما لم يزد

حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او نية مخصوصين به وانما قلنا غير الثلاثي
وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمها وهذه الشريطة مخصوصة بغيرها مما لا يكون
واصلاحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم
وكسر الراء وكملي بكسر التاء واللام وهو ما فسده الكيس من الجلد في حلات الجداتي
قشرته قلت مبيع وتبيع معللين لموافقتها الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة
الميم الذي لا تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل في الاعلال
التباس ولو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصحح كيلا
يلتبس بالفعل اذ لم تخالفه اصلا واما نحو يزيد في الاعلال فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه
اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان علما للجبل ان قيل انه افعل اعل في حال
الفعلية ثم سمي به وذلك لم يصرف وفي قال انه فعال لم يمكن مما لم يسم فاعله وكان
حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدها
موجب للفتح كعين ورمى وبقوى وبخير وعصا واحمر لا فرق في ذلك بين الماضي و
المضارع والاسم بخلاف غزوت في ريت وغزونا ورمينا ونخشين
وتاءين جمعي المؤنث فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحريك ما قبله
غزو ورمي ساكن ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورجيان وعصوان فان حرف

العلة

نسخة ما يكون

نسخة الاعلام

العلة لم تقلب فيها الف مع تحركها وانفتاح ما قبلها لالتباس بالواحد مطلقا في
الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة يسقط لاجل الالتقاء الساكنين
فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح في خشيا نحوه في ان اللام
لا تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده
خشى لانه من باب لن تخشيا اذ الاصل يوجد في المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت
في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد وخشين يا رجل محمول ايضا
على خشيا لشبهه بذلك اذ النون في خشين كالالف في خشيا حيث وجب
فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء
فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو لالتقاء ساكنين اذ لا يمكن حذف فيها
لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشين واخشين يا امراة فان اصل اخشى
اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء
وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم
ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي ما قبلهما
ودعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل

الفارس والغزيت وتعزيت واستغزيت وتغزيان وترضيان بخلاف يدعو ويغزو
فانها رابعة وما قبلها مضموم وقيسه واجرائي غزى ورضيا اذا قرنا شاذ اذ اصلها غزوة ورضوا
من قنوت وقنوت ولا موجب لقلب الواو يا فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قلبه
على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطى يقلب الياء في باب رضى ويقضى
ودعى الفاضي يقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها
فتحة فانقلب الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة نحو اسم يمكن
ان تنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة الفاعل كسرة في اثر امر والنجاري
لاجل الكسار الاصلية فيصير الاسم في باب قاض لكن في آخره يا مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع
دلو والاصل ادلو مثل اكبر قلبت الواو يا وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض
يبقى هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كقمر وتمرة
كذلك بخلاف قلنسوة وقمدوة وهي ما يخلف الراس حيث لم يتطرف الواو
بخلاف العين كما تقدم ردا الى معروف والخيل اكبر لسهولة التغير في الطرف ولان الضمة
الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الذي الاعراب حيث لا يصير الا بعد قلب الواو يا رد
الضمة كسرة في باب قاض بل كفى اعرابه كاعراب يد نحو عتى وجثى جمع عات و
جاث فان اصلهما عتو وجثو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة يا رد

على هذه القاعدة فصار عتوى وجثوى فاعل اعلال سيد فصار عتى وجثى فابدلت الضمة
كسرة والاعراب كاله وهذا الخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مقدرة هناك في عدم
القلب نحو قولك عتا عتوا اذا الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع
دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو يا وابدال الضمة كسرة للاتباع
فيقال عتى وجثى ونحو نحو جمع نحوة شاذ اذ القياس نحى كما قالوا في نحو كثيرة اي
جهات وقد جاء في المفرد نحو معدى العدو ان ومنعرج باليا كثيرا والقياس الواو كما
قلنا فاي بحيم شعرا اما البيت معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعت طرفا
بعد الف زايدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن
الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة ولانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها في حروفها
مخرجها فقلبوا احرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى
لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا الخلاف في اسم جنس
زايد وهي العلم وما اسم جنس ثابته وهي ما دي الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لتوغلها
بعد الف غير زايدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب ردي وكوي
وبعد الف يجب بها التاء نحو فتاة ان كانت الثالثة نحو شقاوة وشقاء

مصدری شتی وکتی لان ذلک یخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنیة اذا
کانت لازمة ایضا کالثنایان لفحل البعیر ونحو ذلک من جمیع شئ اذا لم یات بثنا ر للواحد
وبالالف والنون لغیر التثنیة کغزا وان ورمایان علاوزن سلمان من الغزو
والرمی فان کانت الف غیر لازمة وهی الفارقة بین المذکر والمؤنث فی الصفات
کسکران وسکرانة وغزا لقولهم تمار وغزا واوتار الوحدة القیاسیة نحو استفارة واصطفاة
او کان الف الشئ غیر لازمة نحو کسالی ورداآن قلبتا لکونهما کالمتطرفتین ونحو
صلاءة وهو الفهر المجرمن الکف وعطاءة لدویبة معروفة وعبایة شاذ لان
الاصل لزوم التا فیها اذ لیست قیاسیة فان ما یکون الفرق بین مفرده وجنسه بالتا
قلیل فی المصنوعات وغیرها کسفینة ولبنة وتمرة وفاکهة بخلاف تا ر الواحدة
فی المصدر فانها قیاسیة کثیرة مفرونها ظاهر فکان القیاس فی نحو صلاءة ان لا یقلب
الیا همزة بل یجعل یا وتا کتا ر الثقافة والنهایة وقد جا ت هذه الثلاثة بالیا علی القیاس
وتقلب الیا واوا فی فعلی بالفتح اذا کان اسما کتقوی وبتقوی اسم للرحمة الربانیة
والاصل وقیا وبقیا وقیت وبقیت نفر وقیا قلب الی الواو کما یجاء ثم قلبت
الیا فیهما واوا وبهذا الخلاف فعلی الصفة نحو صدیا تؤنث صدیان وهو العطشان
ورویا مؤنث ریان ولو کانا اسمین لقلت صدوا ورووا کما تهم اراد وا ان

یعرفوا بین الاسم والصفة تغلبوا فی الاسم دون الصفة لان الاسم اولی بالتغییر
لخفته وثقل الصفات ولهذا کانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب
الواو یا فی فعلی بالضم اذا کان اسما کالدنیا والعلیا وشذ نحو القصوی وجا القصیا
ایضا علی القیاس وغزوی وهو موضع شاذ ایضا وبهذا الخلاف الصفة کالغزوی تا نیث
الاغر وذلک لتحصیل الفرق کما مر وانما حکم بان نحو الدنیا اسم لانها لا تستعمل
صفة الا باللام لا یقال مر وا بنا حکم بان نحو الدنیا اسم لانها لا تستعمل
صفة الا باللام لا یقال مر وا بنا دنیا ولو کان قد ذهب بهما مذهب الصفات کانت
کذلک حالتی تعریفها وتنکیرها والقصوی لما استغنی فیه بالوصف عن الموصوف
کالصاحب وان کان الاصل فیه الغایة القصوی صار کانه اسم غیر صفة ولم یفرق
بین الاسم والصفة فی فعلی بالفتح اذا کان من الواو نحو دعوی وهو اسم وشهوی
مؤنث شهوان وهو صفة ولا فی فعلی بالضم اذا کان من الیا نحو الفتیا فی الاسما
والقصیا تا نیث الاقصی من الصفات والحاصل ان فعلی بالفتح اما ان یکون واویا
او یائیا فان کان واویا فلا فرق لاعتدال اول الکلمة وآخرها بالفتحة والواو
فلو قلبت یا لتطرفها وانفتاح ما قبلها حقیقتین وان کان یائیا عدل الاسم الذی هو
اولی بالتغییر وترکت الصفة لتحصیل الفرق وفعلی بالضم ایضا اما ان یکون یائیا
او واویا فان کان یائیا فلا فرق لاعتدال الکلمة بالضم فی اولها والیا فی

عوامل نحو اسقاء وغيره وهراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوة مثلا اداوي
بهمزة بعد الالف باب جدعا قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو
المنطرفة بالبصرة اداوة بهمزة ثم يا فكان ينبغي ان يبقى آداياء نحو معايا لكنهم وضعوا مكان
اليا واوا امراعاة للفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو
ويرمي بامكان الواو واليا استثقالا للضمة عليهما الغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول
جائني الغازي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بامكان استثقالا والتحريك في الرفع واجر
في اليا شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالديار ولذتها موالي كتكش العوسج الصاح
بالضم خرب من الغنم وشاة صاح اي سيئة كانها من سنها تصب الودك والتحريك
في الجر كقوله شعر ما ان رايت ولا ارى في مدتي بجواري يلعبن في الصحراء والسكون في
النصب كقوله فما كعب بن مامة وابن سعدة عنهم ورائه ابدا ان اسموا بم ولا اب والاثبات
في الواو واليا وفي الالف حالة الجزم كقوله شعر باجوت زيان ثم حثت متقدرا
من اجوزيان لم تجوه ولم تدع اي لم تجح لانك اعتذرت ولم تترك الجو لانك
اجوته وكقوله شعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما اشر
لانه اخو عيشة مالح بالغراء ربع سراب والامعز المكان الصلب والارض

مهذار والربع بالكسر الطريق وقوله اخو عيشة اي مدة حياتي والقياس ان يقول انيس لانه
جواب اوكيف فان في مثل تغزون يا رجال وترمون والاصل تغزوون مثل تضربون
استثقلت الضمة على الواو وسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام الفعل
تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه اليا وضمة الميم
مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرة كذلك اذا الاصل اغزوا
واغزوي مثل اضربوا واضربي استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الراء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو
الضمير او ياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه باطراكة دار فمن يا رجال وارمن يا امرة
كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو واليا لم تحذفا فيهما لفتح ما قبلهما
ومغايرة اياهما ونحو يدوم دوام ساب ساب واخت حذف لاما بهما كثير
بقياس بل القياس اثباتهما فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدلها الفا فيما عينه مفتوح
كباب اصله بوب كما في عصى وقد عرفت فيما سلف بيانه ابو في الاصل
فقد تكرر الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي تجمعها ذكرها مكان حرف غيره
فارا وعينا او لاما او زايدا فيما منها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب
تخفيف الهمزة ومن قلب الواو واليا والالف المقصورة في باب الاعلال

فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما شير اليه في صدر الكتاب
بمشقة استعماله كتراث فان الوراثة وهو لث وورث وغيرها يدل على ان اصله
ورث واجوه فان الوجه والتوجه وغيرها يدل على ان اصله وجوه ولقلة استعماله كالتي
فانه اقل استعمالا من الثعالب ويكونه اغرب كمعنى اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايد
في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زايد فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل
منه ويكونه اغرب كمعنى اللفظ فرعا وهو اعني الحرف المبدل منه اصلا في الفرع كمويه فانه فرع
ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف
في الاصل فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر ويلزم بناء المجهول
في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر واداراك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة
والتاء بدلا من سين افتعل والدال من تاء افتعل لزم ابنية احفعل وافطعل وافاعل في كلامهم
وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافعل وتفاعل وحروفه انصف يوم جد طاه
وزل ومعنى ان الابدال لا يقع الا منها لانها يكون ابدا مبدلة والا فلا تبدل حتى تبدل من
اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال
استجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزائها لثبوت صراط في سراط وزقر في
سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على عامر وصف الابدال وليست منها والواو

ان السين بدل من التاء في اتمع اذا اصله استمع وزدكر اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما بدل
من التاء اذا اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعد ان من حروف الابدال وذلك
ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بالذات بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من
التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا
وطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء التي اعلال لازم في نحو كساور داروا
قايل وبايع واوصل وعاونه اجوه واورى وامانحو دابة وشابة والعالم في قول العجاج
شربا دارسلم اسلم فحذف تاء التانيث لان الف عالم للتانيث لا يجوز معها
الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي ابرز العالم التجرى القافية على منهاج واحد في عدم التانيث
وبارز واصل الفعل واو بدليل ابواذ وشرته واصلها ايا في اشيم وموقدة قولها جب
الموقدين الى مؤس على ما انشده ابو علي بهمزة واو الموقدين وموس شاذ وايا جب في جناب
بحر وهو معظم الماء شاذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى
ان يتي اياب من اب اذا تهيا قال شمر وكان طوس كشحا واب ليذهبا وذلك
ان الجهة البحر تهيا لموج ومارث فلازم واصله موه بالتحريك بدليل اموا قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل في جمعه اتفاقا قال
شمر وبعده قالصة اموا لا يستن غدا وادا الضحى اقيادها والاكثر اموه والالف تبدل

والها

في اختيها الواو والياء في الهمزة في اختيها لازم في نحو قال وباع وآل عالم راي وذلك ان
اصله عند الكل اول بدليل تصغيره وعند بعضهم عال وبيع كانهم يقولون الاصل قلب الواو
الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم وفي الهمزة في
نحو رأس وقد مر في تخفيف الهمزة في الهاء في آل عالم راي فان اصله عند البصريين اهل والياء
تبدل من اختيها وفي الهمزة وفي احد حرفي المضاعف والنون والغين والباء والسين والتاء في
اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض
كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جيء بالياء عند قراءه واصله جيء بالالف وسيم وبسيه وتجل
والجميع واو وفي الهمزة في نحو ذيب وفي الباقي مسموع كثير في نحو اميت وقضيت و
هو كلي ثلاثي مزيد فيه يجمع امثاله وليس بمكن الادغام لسكون الثاني نحو املت
او عشبة امثال او لها ادغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في تصصت
اظفاري فيصير تحون الى قلب الواو ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف كما في دمامس
الحمام ودياج وديباج فيقال دماميس ودياميج ودنانير وهذا الابدال قياسي اذا لم يكن
فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيف مبدل يا فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل
في المصدر نحو كذب كذابا وامن قال دياميس ودياميج فيجوز ان يكون لم يرد بها
الا الاصل وان زالت الكثرة للزوم الياء في احاديها ويجوز ان يكون احاديها على ذين

فعال

فعال في الاصل وجاء جلواذ في مصدر اجلوذ في نحو اباني واصله اناسين لانه جمع انسان وانما
اقتضاه الصفاري في قوله شعر ونهل ليس له حوازق وللصفاري جمعه تقاتق الحوازق الحوابس
الى ليس له جواب تمنع الامن ان يبسط حوله او يريد ان جوابه لا يمنع الواردة بل كلها تهله الوارد
والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقيضة الصوت والثعالبي في قوله شعر كان رحلي على شوازب حادرة
ضباء قد بتن من طل خوافيها اشار بمن لم تمره الثعالبي وخرمي ازابنها يصف ناقته
بسرعة السير والشوازب العقاب وحادرة اي مسرعة وضباء اي تضرب الى السواد او عشى الى دم
الصيد والخوافي دون الريشات العشر في مقدم جناحها واذا بها الطل اسرعت والضبر في
لها للعقاب والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تمره تجففه والوحشي منه ليس بالكثير الحمى
في ذكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله شعر اذا عذا اربعة
فسال فرد جكب خامس وابو كساد والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالث للثالث
في قوله شعر قد قربوا ان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك
غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها والهمزة في اختيها لازم في نحو
ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ودرحوي وعصوي في النسبة الى عصى
ورحى بالالف وموقن وطويبة وبوطر وتقوى والكل بالياء كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف
في هذا الامر ممنوع عليه في مضى بمعنى وفلان نهوض الكتر في النهوض وجباوة في جبيت المال اجبيه

انقل مطر ضعيف

يشبه ان تكون جاوة مصدر جوت الى اجوة وفي الهمزة في نحو جوءة وجون واصلها
الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون في الخيل يعني الادهم الشديد السواد وقال و
الجونة انثى جون العطار وربما همز والوجع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام
النون والباء في الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت
الهاء لحفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في
لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنب
مؤنث شنب بين كشنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها
باء في كلمتها نحو عنبر او في كلمة اخرى نحو بمبير بعير التصريح بالنون الساكنة وضعيف في
البنام قال شعريا مال ذات المنطق التمام وكف المخضب البنام التمام الذي
فيه تنمة وهو الذي يزدن في الباء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الشر في
طانه اي جبله عليه وفي نبات مخرم السحاب بيض ياتين قبل الصيف واصلها بات
بخرج البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخرم بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر
لم يبعد وما دلت راتما اي راتبا من الرتوب وهي كشم اي في قرنب والاصل في مكتب
والنون تبدل من اللام والواو في الواو ش ذ في ضعانة وبهرانة والقياس ضعاتة
وبهراوي كما سلف في المنسوب وفي اللام ضعيف في لغة والفصيح لعل والتاء تبدل من

الواو

الواو والياء والسين والياء والصاد في الواو والياء لازم في نحو اتعد والسر والصح واصلها اوتعد
وايتسر بقلب الواو والياء تاء وعدم قلب الياء في مضارعها يتعد ويتسر بالالف
وذلك غير فصيح كما مر في باب الاعلال وشاذ في نحو ايجه والاصل اوجه وفي طست وجمعه
والاصل طسس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال
فيه لاجل الادغام وقوله شعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا
اكياء ان لم يوجد منه استعمال الفصحاء وفي الزعالب والاصل الزعالب بحذف
زعالب وهي قطيع الخرق الواحد زعلوب والصت والاصل صتت بدليل الصوص تضعيف
والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة مسموع في هرقت والاصل اراقت
الماء وهرحت الدابة اراد رحتها وهياك في قوله شعر فهياك والامر الذي ان تورطت
موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك غير والهمزة ها والان اللام
للابتداء او فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد ومن فعلت في علو والاصل ان
فعلت وهذا الذي قال الشاعر واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا وقد يشذ هكذا واتت صواحبها البيت وفي الالف شاذ في انه
وحيله الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قمه وره وثمه مستغنى عنها كقوله شعر

ل

على الاصح وقيل ابدال بعد ابدال

وفي نسخة وقيل ابدال بعد ابدال

قد وردت في اكثر فيها وفي نهان ان لم ترد ها فيه ويروى ان لم اردها او وردت الا بين
اكثر فحذفه ان لم ترد ها فالتضيع ويجوز ان يبقى حذف الالف في الاستفهامية غير المجرورة
كما يحذف في المجرورة نحو فيم وبم وعم يتساءلون ويجوز ان يحكى زجر الاي صوت يا الناس
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي ياهناه دعاء الذئب عناه قال كمرى النفس وقد اني
قولها ياهناه الحقت ويحك ثم ابشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين
وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت واوه الفاء على
طريقة القلب في كما فامشع التقى ساكنان فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة
لئلا يلتبس انه فعال من التهنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق في الياء
في هذه امة الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان يكون صيغة هو موضوعة للمؤنث ومن
الناس في باب رحمه وقفا واللام تبدل من النون والصاد في النون في اصيلال
قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل
جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر والمغرب قال النابغة الا المعرف قال النابغة
شعر وقفت فيها اصيلا لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وفي الضاد
في الطبع ردى والاصل اضطجع قال شعرا ان الادعه ولا اشبع مال الا ارها
حذف فالطبع قبيل الضجر للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الناء والاطي

من الرمل ج

من شجا بالرمل الواحدة ارطاة والجمع العوج والطاء الثانية لازمة نحو اصطبر ما اجتمع
فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق وشاذ نحو حصط والاصل حصت من الحوص
وفي الخياطة ووجر شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها وجب الا تهدم بالكلية والدال من التاء
لازمة في نحو اوجد واذكر اذا لم يرد غير ذلك اذكر واصلها اوجر واذكر وسيجيء في
الادغام وشاذ في نحو قد لما قلنا في حصت والاصل قرنت من القرد و
في نحو اجد هموا والاصل اجمعوا اجدر في قولك قفلت لصاحبي لا تحسبا تنزع
اصوله واجد ذهبا الى الجمع فخاطب الواحد خطاب الاثنين بقوله لا تحسبا تنزع اصول الكلاء
واتلع عنقا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا ودرج للكناس الوحشي الآتي
يدرج في الاصل تدارج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فيصج في فيصي وامر
شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والشدة بخلاف الياء المشددة
للجيم في الشدة ايضا وفي غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجة
حجيج فلا يزال شاجي يا يتك يجر اقم هناق يتري وفي يجر يد الله ان قبلت
حجتي فلا يزال يا يتك يبي شاجي ابيض هناق تحرك وفي والشاجي عرق الغل
صوت والوزغة الشرة الاتحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء رخوة فكيف
شديدة لم تقلب هنا وفي نحو لو ترى اذ اما مسجت الجا يد اسكت الخنة

لانه جعل حبت الباء القدرة كالقوطة والصاد تبدل من السين التي بعدها غينا وحاء او
قاف اذا كن مفصولة او مفصولة جواز انحو اصبغ وصلخ ومسن صعر وصراط في السبع و
سلخ ومسن بقرو سراط لان ذهن الحروف مجهورة ومستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكرهوا الخروج منها الى ذهن الحروف ثقيلة فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في
الهمس والصفير وتوافق ذهن الحروف في الاستعلاء فيتماثل الصوت بخلاف ما لو اخر
السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان القوطة ذلك غير ثقيل فانه كما لا كذا في عمو
لا كفل وانما تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدوان في
يسدل ثوبه وهذا قول من زعم فصدى قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعزاد جالهم وبقي
مع النسوة فازنه بالقصد فنحروا نه تاكيد للبيا وانما جوز ذلك لان السين حرف
مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يبائنه ولا سيما اذا كانت
الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي فرار من حال بين الحرفين فجمعوا
احدهما مع الآخر بابدال السين زايا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها
الدال في الجهر وقد ضوارع بالصاد الزاي نحو فصدى ويصدق فتصير بين بين اي
تصير هي فاخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لذهاب حموت الصاد بالكلية
فيقوت ما بينهما في الاطباق وهي المضارعة جايزة دون الصاد ودونها اعني دون السين

فليق

فليق كيدل السين وشبه الزاي وانما يجوز هذا في نقطة لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد
ضوارع بها الزاي ساكنة قبل الدال فقد ضوارع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة كانه
نحو صدق وصدر ولا يجوز ذلك قلب الصاد زايا خالصة لو قوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال
وتقوى الحرف بالحركة والمضارعة هنا اقل منها في الساكنة او هي محمولة على الساكنة التي انما
غيرت لضعفها بالسكون فان قصد منها اكثر من حركة كالطاء والراء لم تسم مضارعة بل تقعر
على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط فان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما في
في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة في القلب والمضارعة والاشمام ان وقعت الدال
اما ان تكون السين صادا او كل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان مسينا ساكنة فالبيان والتقط
بالسين مريا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جايز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكروا ان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التقط بالصاد مريا اكثر وابدال
الصاد من الزاء جايز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان انقض اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال ونحو مسدقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة كلبية
واجدر وشدق بالمضارعة وهو الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانا قبل
الدال ساكنتين او اثر اب كل منهما صوت الزاي قليل وكلفة عربية والبيان اكثر وابوعمرو
الادغام لغة او خال الشين في السين وذو الاصطلاح هو ان تاتي بحرف مبني ساكن فتحرك مخرج

واحد من غير فصل بين المخففين نحو لتأمنا تخرج واصله لتخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحركة
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فتحرك بقاء التعقيب الدال
على انتفاء المهلة ليخرج نحو ريما اذا خففت فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل
بينهما بنقل اللسان من محل الالف محل مثله فانك في الادغام يجب ان تمطل باطراف ذوقه
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك الا على حقيقة المد فاحتيج الى ان يصير آخر فاصغيرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد وقصر من زمان
الحرفين وبذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقد بلفكه وبين ادغمت الحاء
ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من
عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجهولين مثلين كما يجيء والمثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كما شد والمراد في كلمتين نحو اضرب
الانف الاهرتين فان الادغام ممتنع كالوقف عليه من قرأ مثل سبعا فتقول قراءتي بقلب
الثانية ياء الخ كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املأ انا فانك تخفف الاول او
تحققه من غير ادغام الا في مثل سال في الدال اسم واد مما وضع عند عينه فان الادغام
واجب بمناك كما مر في تخفيف الهمزة والالف اذا كان بانف الهمزتين والها
فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو محراء فان اصله التقصور بزيادة الالف للمد فوقعا فالتقى

الالف

الفان ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساو ودار وقاض وبايع قلبت
حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والالف نحو
قوول بمعنى قاول للابس يقول بمعنى قول وذي نحو يوري مضارع آوى من الايواء وريا
على المختار اذا خففت فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو
الاولى في يوري والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان
والرأي المنظر الحسن فاري كلمة تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن اهم احسن اثاثا ورئيا وقرايته بالادغام
نظر الا ظاهر لاجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم
كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة
المد التي ثبت لها قبل عروض ادغام الكلمة الثانية لاولى بخلاف نحو معروفي اذ لا سبب
للمد عند اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند
تحركهما في كلمة ولا لحق ولا بس نحو رددت واصطبار دود ويردد بخلاف نحو ضرب بكر
بكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو تردد اذ الادغام يفوت الغرض من
الحاق وامور رعايت الوزن فبخلاف نحو شرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين
او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن من المواضع وجب الادغام للتخفيف الا ما شذ فانه
جاز ادغامه لا واجب مع زوال المواضع المذكورة لدليل الزم ضم الياء في مضارعه وذلك

نحو

مسكره كما مر في الاعلال في نحو اقتتل وتنزل وتقاعد فان الادغام فيها انما هو جائز
لا واجب وسيأتي سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند
للضرورة كقوله شعرا هلا اعادل قد جربت من خلقي انني اجود لاقوام وان ضنوا بي ضنوا
اي بخلوا وجاء ايضا نحو قسطه شعرا شرت جعودة وضب البقل كثر ضبابه وذلك لبيان
الاصل كالقود في الاعلال متى اريد ادغام احد المثلين واو ايا متحرك بقلت حركته الى ما قبله ان
كان قبله ساكن غير لين نحو يردد والاصل يرود نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت و
ان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته والادغم فان التقى ساكنين متغيرين في مثل نحو
ماد وتمود الثوب وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا نحو مدد و ودد
والاصل مدد وودد وسكن الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما
لو وقفت على مد ومتر ونحو يكنني ويكنني نحو قوله اعرفي قائلي واذا قضيتم مناسككم
ومناسككم في سورتي باب كلتيهن فان نون الوقاية والضمير المجرور والمنصوب المتصل
وان كن كالجزء من الكلمة الا انهن ليست اجزاءها بالتحقيق عند ذلك كان الادغام
فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هناك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني في غير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت و
رسول الحسن لانهم لو اذغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يحرك قبل ضمير

الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك الادغام وتميم تدغم نحو رد يا رجل و
لم ترد مما وقع الساكن في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم ترد لم ترد فسكن الثاني عارض للجزم
وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان التاء في ظلت وارد دنمزلة الجزوم و
ان كان عند البصريين مبنيا اولانه فرع ترد فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز فيها الاظهار يقولون
ارد دولم يرد دو تميم ايضا كما مر عند الالحاق واللبس نزلة اخرى نحو قرد وسرد و
كذا عند ساكن صحيح قبلها وهاتان كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم مالك ومن بعد ظلمه
لانه لو ادغم في غير مثل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغير بنية
الكلمة فان كان قبلها ساكن هو مد جاز الادغام نحو جيم ملك واجاز القراء الادغام وان
لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله على الاخفاء لان الادغام الحقيقي جمعا بين المثلين
او الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع
التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز فيما كوى ذلك المتقاربان وتعني بها
ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة
عشر تقريبا والا يفرض الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والذات
التقطيع هو الموجب للاختلاف الهيات القائمة بالاصوات فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق ابعدها في الفم ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد تلي

منزلة

الهمزة

على الترتيب

المهملتين

الالف والهاء مخرجهما واحد وهو الحلق الى الصدر والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتان من اقصى الحلق وما فوقه والكاف من اقصى اللسان وما فوقه مما يليهما والجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من وسط اللسان وما فوقه من الحنك والضاد المعجمة

اول احدى حافتيه الى جانبه وما يليهما من الاضراس وانما جعلناه من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء وهي الاربع خلفها واحدة منها الثنايا للقطع وانياب وهي الاربع اخر خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاعلى اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب اثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدت النواجذ منها في بعض الناس فتكون عدد اسنانه ثنتين وعشرين واللام مادون طرف اللسان الى منتهاه مما فوق ذلك والراء منتهاها تليهما وللنون منتهاها يليها بعد الراء واللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا والزاء والسين طرف اللسان الى ما فيها واللطاء والدال والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا

والضاد والثنايا

والظاء والذال والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا العليا والباء والميم والواو ومابين الشفتين ومن هذا الكلي يسهل تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حتى التعريف اذا وقفت عليها تحققتها وتخرج المتفرع عليها واضح لا تخفى

مرف

وصف تكلف في اشراب بعض الاصوات في غيرها والفصيح ثانية الهمزة بين بين وهي شبيهة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من المنبوم فقط والف الامالة مثل مرمى وبيعهما شبيه بالف الترخيم لان الترخيم يبين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او مسكنة كالصلق ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها فتحة او ضمة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد بعضهم الالف التي تجيء بها نحو الاولا والصلق والركن والحيق وهي لغة اهل الحجاز ولهذا كتب بالواو على لغتهم واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في الصراط الستراط والقاف كالكاف بالعكس والضاد الضعيفة التي تكون مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم لم يوجد في كلام الفصحاء والجيم كالكاف والجيم كالشين فلا تحقيق لانها بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم لافرق الا في حيث الفرعية والاصالة فصوت حروف المعجم ستة وعشرون ولم تكمل عدد بها الالسنة لغة العرب والهمزة في كلام العجم الالف الابدال ولا ضاد الا العربية ولذلك قال صلى الله عليه وآله انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا مستقلا على لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى المهموسة والمجهورة ومنها الشديدة والرخو وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية

والمتفشية ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف الصفير واللينة والحروف
المكررة والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما يجري النفس معه بتحركه وهي ما عدا حروف
خمسة التي يمكن عليك هزه للراء او القبقبة والمهموسة بخلافها وهي ما لا يجري النفس معه
بتحركه وجمع المجهورة قولهم ظل قوي رض اذا غزا جند مطيع القوي بالفتح المكان الخالي
والارض الخفيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثل ابقق وكلك مكررات
متحركات الا المكرر فلا تك اذا انفتت واحدة في المجهورة غير مكرر فتعجب فرانك منه
تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج في المجهورة لبعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف
لم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج
هو تلك الحروف واء الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك
اذا كررتها فان جوهر الضعف الاعتماد على مخارجها لا لحبس النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت
بها وانما اخترت القاف والكاف للمثال لانه اذا عظم التباين في المتقاربين كان ذلك في
المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في التسعين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والراي والعين
والغين والياء الموطئة تحت في المهموسة والكاف والتاء الموطئة بنقطتين فوق في المجهورة ورأى
ان الشدة لا تكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الامكان
كالجيم والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء الموطئة

بنقطتين

بنقطتين فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشدة
ما يخص جرى صوته عند الامكان في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك تقيط في القطوب قتو
العبوس والرخوة بخلافها الا يخص في مخرجها الصوت عند الامكان بل يجري الصوت بعد عند النطق
بها وما بينهما الرخوة والرخوة وهو الا يتم له الانحصار والا يجري الذي ذكرناه ويجمعها قولك
لم يروعنا وسبعث هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالجيم والشين والطاء
مرقومات عليها لتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه والوقوف في ذلك والابتدا
لوجوبهما والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف فيها رخاوة ما لم تحرك الحركات
شدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة فلا تشرع في الرخوة فلم تبن شدتها والمطبقة تضع اللسان
ما ينطبق على مخرجه الحاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء المنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين
اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة
والغين والخاء المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وهو حروف
الذلاقة فالذلاقة رباعي او خماسي غير فيها لهوتها على اللسان ولجمعها قولك مر بنفل
والمصمتة بخلافها سميت عنها في ثباعي او رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او
خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مرنفل الا شاذا كالعصلج للذكر والارنبة للكبر
القطع والزهرقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها ثقلها كانت كالشر الصمت

الذي لا يوقف عليه وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتصال
كونها شديدة مجهورة مع قلة الجهر بمنع النفس ان يجري معها فلذلك يحصل بها الضغط للتكلم
عند النطق بها ساكنة فتحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه في موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع ويجهر به
قد يلج في البليج وهو القرب على الماشي المجوف كالقلب وحروف الصفير ما يصفر بها لانها بين
الثنايا وطرف اللسان فيخرج الصوت كذلك وياتي كالصفير وهي الطاء المهملة والزاء والسين المهملة
والشين معجمة حروف اللين وهي الواو والالف واليا ما فيها من فتحة المد ولانها تخرج في لين من مخرجه
على اللسان لاتساع مخارجها والمخرف اللام لان اللسان يخرف الى داخل الفك عند النطق
به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد في اتساع مخرج
الواو واليا لانك تضم شفتيك للواو وتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك
لليا واما الالف فلا تعمل لشيء من ذلك بل تفرج المخرج فلذلك يسمى الهاوي اذ الهوي
والتام والمهموت المتاخم لها ومعترضها على اللسان في بيت الكلام سرده على سرعة و
الهاء قيل المهموت المهموت الهاء في قولك الفيل لولا الهاء لشبهت الحاء في بابه الهمزة
التي فيها دون الحاء قال ابو الفتح في الحروف المهموت وهو الهاء ما فيها من الضعف والخفاء
والخفاء وسمي تصاد ادغام المتقاربين فلابد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام
القياس قلب الاول للثاني لان الادغام تغيير الحرف الاول باصلاحه الى الثاني وجعله

حرف واحد فلما كنت به اهنا في قلب احد المثلين الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس لان المتقاربين
لعارض يعرض فيمتنع في القياس كما في نحو اذ يجتوذ واذ تجاذبه والاصل اذ يجتوذ واذ تجاذبه
الغراء عن وقوعه واقع عليه حول واذ يجزن فعدل في القياس المذكور بقلب العين الى الفاء لان
الاول اخف في الثاني والغرض في الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة في
الافتعال نحو استمع واذان فانه عدل في القياس امثالك ايضا على ما يجيء فانه ابدلت التاء من
الافتعال حيث جاءت حائلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان تبدل ما قبل تاء الافتعال اليها
لنحوة في الياء وهو كونها قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان
تاء الافتعال قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واضطجر ومحمر في معرض ضعيف لانه لم تقلب فيها الاول
لا الثاني فلما هو القياس ولا الثاني فلا الاول لما هو مقتضى العارض بل قلبا الى الثالث وهو الياء وفي اللغة
بعض بني تميم والاكثر تركه والقلب والادغام لعروض اجتماعها وست اصول سدس بديل السدس شاذ
لازم اما شذوذه فلشذوذ ما مر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث
سينات ولو عكس صغر السين فقلبها الى حرف آخر ينسب بها وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثلث
السين في الحس وان الحروف ترغم منها على كلتين وان ادى الى اللبس نحو اما تفعلن فانه مركب
من ان وما الزائدة ولا يدغم منها على كلتين وان ادى الى اللبس بتركيب آخر نحو وقد اي الحكم وبه قد اي
ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة ذبحاء والزمخشري يقطع من ان الشاة

والبصير فيتركُ معللا وانما يفعل ذلك بالكرام منها فان الاشتباه بسبب الادغام اذا كان
المدغم والمدغم فيه في كلمتين كما في معرض الزوال لان اللفظتين تقصد والانفكاك يجلي
الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلتيهما دال في الاصل او
لا وهكذا في نحو شاة رتماء لم يعرف ان العين واللام كلتيهما ميم في الاصل ام لا وفي ثم لم يعلم
ولا وتد امره في مصدر وطد ووتد وطدا وتدا مثال وعد لا يلزم في فعل لو لم يدغم او يسبق واو ادغم فانه يقول
طدة وتدة وتدا مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد
في مصدرهما وهذا بخلاف الحق والخير في نحو تخير اذ لا لبس لعدم التقاء شديدين الفاء
اقرب شديد الفاء والعين في بابتهم وجاء ووتد ووتد بميم ليكون التاء مدغما فيها في
الدال لان جعله عكسا وتاء يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتدا المصدر دون وطد ابقاء
على فضيلة الاطباق ولا يدغم حروف صوت مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم في مايماثلها
انعام تدغم فيما يقاربها لزيادة صفيرها في الفاء استطالة حتى اذا ادرك مخرج اللام
في الواو واليا لين هوى فالتيم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك
لزيادة رخاوتها وفي الفا التفشي مع تاليف وهو صوت يخرج في النفم مع النطق بالفاء
في الراء تكرر والصوت النزال وقد مُوَّ بالكسر يمُوِّي مُوًّى والمشوف في البعير ان يجعله في الزمكا
نحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لويه قوله تعالى لَوَوْا رُءُوسَهُمْ اغاد ادغاما وان لم يكن الواو

الياء متقاربين المخرج لان الاعلال هو الذي صيرها مثلين فاما بال الياء في الواو ولا جلب شيء منها مجتمعين
وسبق احدهما بالسكون للادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين او لهما ساكن
وجب الادغام كما ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت
النون في اللام والراء وان كانت النون زايدة عليهما في صفة الغنة للمراعاة بينها
ونبرة المغن رفع صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما
في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فقد عاد ذلك الى
اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلها قريبا
ما يقاربها الا حروف المعجم فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء
بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام
وذلك مع الراء واللام واذا غنت النون في الميم وان لم يتقارب بالغنة فانهما متماثلان في الصفة
وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة لامكان بقائها في بقاء الغنة مع الادغام فكان النون
باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون و
بعضهم يترك الغنة مع الواو واليا تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسايرالنحاة
ان ادغام النون في اللام والراء والواو واليا مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من
النون لان النون متقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما هي صوت الفم غنة وقد جاء عن

بعض القراء ادغام حروف هموس شعر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي وتخفيف بهم ادغام
الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وعلى ذلك على الاختلاف على الادغام التام وكيف
لا ولو كان ادغاما لاتحى ساكنان لا على حده في بعض شأنهم ولا تدغم حروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح مما فطنت على فضيلة الاطباق
فيه نظر سيأتي ولا حروف حلق في ادخل منه الا الصد لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا في الهاء
فانها تدغم في الغين والهامع انها ادخل منها لشدة تقاربهما اياها في المخرج وفي ثم اني رجل
واذ جاذبة مع ان ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا في الغين والهاء قالوا فيهما اذ جثوا يعقلون
لا الا قد وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام
الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج
فالهاء تدغم في الهمزة فقط نحو اجبه جاءا والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران وفي الغين نحو دغ وكان حق الهاء ان تدغم
اقل في باب التضعيف في الغين والهاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر نحو ضحح
وشحح لكونه مهموسا رخوا والهمس زائد على الناطق في الشدة والجهر والغين لا
يجيء عينا ولا ما معا الا حابز كالضيغمة للبئر المحتوى المرئ اشتد عموضته والخاء اكثر منه لانه
اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالهاء نحو المخ والنخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي

في كلمة كما قلنا قبل ذلك في رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى
الهاء من اللام التي هي مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد
مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الهاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الهاء مخرجها اعلى
ارفع حاقا والهاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة تقلبها حاء حينئذ كما تقدم في اذ جرى وا ذ غدوا
وجاز في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الهاء عينا والعين المعجمة تدغم في الهاء المهملة على
القياس نحو ابغ هذيان والهاء تدغم في العين نحو اسمع عنك وان كانت العين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الهاء والعين ولم يقولوا اذ يعتدوا
لبعد الهاء في الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدر لكم
قال لتقاربهما في المخرج والياء والشين لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان
الياء والشين من حروف هموس شعر فلا تدغم فيما تقاربهما والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن
تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم
فيها مع انها من حروف هموس شعر والام اما معوقة واما غير معوقة والام المعوقة تدغم وجوبا في مثلها
في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا آخر وهي التاء والثاء والدال الذال والراء والزاء والسين
الشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف ومواقعها هذه الحروف

مقابلة بأصل وكتبه محمد بن نصر
الحسين وفقهما الله تعالى

لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا القاف والشين والضاد لاستطالته
لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة
ادغامها لازم في نحو يل ران مما اجتمع فيه لام بل ومل وقل خاصة مع الراء في القرآن
خاصة وجايز في البواقي هي الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجهما
ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء والسين
وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في
الراء ووجه جواز ادغام اللام فيهما ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معهما
حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان
الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف
الثنايا كما لم تنزل الظاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في القاف
والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال
سيبويه لان النون تدغم في الواو واليا والراء واللام كما تدغم في اللام فكما لا تدغم
هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا والراء مع حروف
صوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون

نحو من يوم ومن ربك ومن نبي ومن والي ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما مر نحو من
فانك لا تقول فوان والافصح ابقاء غنتها في الواو واليا وذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون
لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كان النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال
تحقق النون بان تقصر عن الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكمل لها خمس احوال
الادغام الواجب مع حروف يرملون تبقا الغنة مع الواو واليا نحو ذهابها مع اللام
الراء قبلها ميما مع الباء الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر الاخفاء مع حروف
الحلق كالادغام والنون المحركة مر حكمها جوازا في حروف التفضيل المذكورة ابقاء الغنة وتركها والطاء
والدال والتاء لغة ازمتعال ونحوه والظاء والذال والثاء مر بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي
الصاد والزاء والسين ايضا بخلاف العكس لان مخرج الصاد والزاء والسين في غيرها لغوات الصفير
كما مر واعلم ان قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا الى الاطباق في نحو فرطت
ان كان معه ادغام فيهما ابقاء اخرى وجمع بين ساكنين هما الاتيان بقاء اخرى فلان الاطباق فيه
حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق
ساكن والطاء الاصلي الذي انقلبت تاء الافتعال لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح
بل هو اخفاء سمي بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فتجب لبقائها مع ادغام النون
لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة في النون والصاد والزاء والسين تدغم

بعضها في بعض كسر اكهان في فصيلة الصغير مع تقاربها في المخرج والفاء في حروف صفوي شفوية والباء مع
الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويغذب فاجراو ذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف
صفوي شفوية فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ادغامها في ما لا يفتعل و
نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما كن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل او نحو
افتعل اجتمع واتدع فالمثلان فيه كلمتين في حيث عدم التلازم وقد مر عدم ما افتعل في
التا التي هي عين الكلمة بان ينقل حركة التا الاولى الى ما قبلها الكلمة الراسم في نحو يمد ويعض ويفر فيصير غير
الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب آخر لان اصل لام التعريف السكون وقد يحذف حركة او لها
فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاءه فيكسر الفاء ويستغني عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف المذهب الاول
وقتل بكسرها على المذهب الثاني وادغام يخرجه المذهب الثاني هي حذف حركة اول المثلين من يمد
ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين من الفعل اذ بها تميز بعض ابواب عن بعض وقال سيبويه لانه
يجوز في نحو اقتتل الاظهار والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام لئلا تقع الراء
في الوقف بالوجه الشاذ اجازوا التعريف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا ويقول في المضارع
يفتعل
بفتح الياء والقاف وكسر التا وتفتعل بكسر القاف والواو في مجالها وعليهما يقول في اسم الفاعل مفتعلون
بفتح القاف وضم الميم وكسر التا ومفتعلون بكسر القاف والواو في مجالها ويجوز في نحو يفتعل بكسر القاف
ان تكسر الياء اتباعا للقاف ومنه القراءة من لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مفتعل بكسر القاف

لم يلزم الادغام في مفتعل لان ما قبل التا ساكن وهو الالف

اتباعا

اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة متحرك دائما فكسرته في غير نحو اعلم ويعلم وتعلم و
وقد جاء في قراءة ابن كثير فيتخبطه بضم الراء اتباعا للميم واصله يرتد فمن يرتدد بنقل حركة الدال
فاردغمناه الى ما قبله ومن ورائه ومن هذا يقولون مختلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل
مقاربا للتا لم يدغم التا فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو افتعل فيقتتل المتقاربين ايضا اولا
وانما جاز الادغام اذا كان الغين والكاف حرفين اوصاديين اوخاصين واذا كان ما قبل التا الافتعال
احد حروف الكلمة تارة مثلثة مدغم التا فيها على الوجهين القياس وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياس وهو
العكس نحو اثار ويثير بتا مثلثة وثاء ومثلثة واصله اثتار ويثتير اي ادرك بثاره بان
قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز
لك ان تقول في افتعل من الثروا ثتر ويثتر وفهو مثتر ولكن الادغام احسن واقوا
كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع في استمع اما وجه
فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان
القياس في ادغام المتقاربين قلب حرف الاول الى الثاني وههنا وجب
ان تقلب الثاني الى الاول لامتناع اتمع حيث تذهب فصيلة الصفير وقد
ذال كراهة الشذوذ وذا الاول بسبب الشذوذ والثاني لان الثاني حيث قلب سينا
فلم يدغم السين لانه حرف الصفير والاظهار ههنا اقبح بخلاف التا كما قلنا

وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في المثلين
لان تاء الكلمة طاء وتاء الافتعال اذا صارت طاء وجوز اجتماع الموجبين في اظطلم واصله اظتلم وبعد الادغام
تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اظتلم وعلى الوجه الافصح اظلم بالغاء المعجمة والبيان اذا جزم
نحو اظطلم وجاء الصوت الثالث في قول زهير وهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ماله تبرعا من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيتحمل ذلك
ويروى فيظلم فيظلم شاذا على اشاذ في مهتضم ومضطرب بان يقال مهتز واضترب فوجه
شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف مرخى
مستفر وهو الضاد المعجمة فيها تا ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وذلك لامتناع اظطر واظترب جلب الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها توافقها
حالها فاذا اريد ادغام حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا يدغم فيغير المنطق بها لقربها في المخرج وشاقها في الصفة لان التاء
حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموسة والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج
ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي اذا كن

فاآت الكلمة والاصل التاء حرف شديد مهموس والدال المعجمة والزاي فيهما رخوة ومجهورة والذال المهملة مجهورة فيبين التاء وهذه الحروف تخالف فتقلب التاء دالا لتكونا موافقتا لها في
المخرج والدال والزاي في صفة الجهر وخالفتهما في الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان
لاجتماع المثلين او لهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقولنا بدل من تاء الافتعال والهاء اصلية احتراز
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الدال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء ذكر بالدال المعجمة
وذلك قلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس ومن ذكر بغير الادغام وضعفا
في ازان ازدان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو

ولو اريد الادغام وجب قلب الاول الى الثاني على خلاف القياس لامتناع ادغام الطاء
الاول في الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط
وحفظ وفرد وعد في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحفظت من الخوص وما يؤخذ
وفرت وعدت في الفوز والعود شاذ وحيث شبهت تاء الضمير تاء الافتعال في قبل اتصال
تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحفظت طاء لوقوعها
بعد حرف الاطباق وفي فرت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا في
خبطت وعدت لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حفظ مثل امتر لامتناع حط لتوالي الصفير وضعفا
في فرد لو قيل في مثل ازان لامتناع قد وشبهت تاء الضمير بتاء الافتعال عوضا لكنه غير مقبول

مسموع والهذا لم يجيء سيبويه عنهم غطلال في الذال المعجمة نحو اخذت وقد مر غم نادر تنزل و
بتشديد الزاي وصلا وليس قبلها ساكن صحيح مستقلا لاجتماع الثاءين قال تنزل وقال خابز وانحو
قالوا انزل وتنابز وانو لم تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم ترغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة
الوصل وحروف المضارعة لابد لها من القدر لقوة ادلالتها وقراء البزي لن ترقبون والف شهر تنزل
بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم
الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان شرط التقاء الساكنين كونه على حده اذا كان الاول ليننا
والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة فلوم لجاز التقاؤهما في كلمتين
اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة
واحدة مع الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بحركة الثاني
عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يمكن حينئذ التقاء ساكنين الا بالحذف واعلم ان هذه الادغام
لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع الثاءين بخلاف
المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتفاعل وتفعل ترغم فيما يرغم فيه الثاء اذا وقعت بعد تاء المضارعة
وهي ثمانية احرف مجموعها طرف اللسان وشيء من الثنايا يا كلتا وهي الطاء والدال والصاد والزاي و
السين والثاء والذال والثاء تجلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارأتم واصابرو او
زينوا واستمعوا واظلموا واذكروا واثاقلتم ومع الثاء نحو اثاقلتم اثر بوا واوصل في هذه الافعال

نظروا وتزاروا وتصابروا وتزينوا واستمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الهاء هذه
الحروف الثمانية لما مر في انها باستقالها قريبة من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا وتضاربوا
وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاوروا وتشاجروا وتجاوروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك
وهذا الادغام معروف في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو استطاع يستطاع
بجعل تاء الاستفعال مرغما فيما بعدها مع بقاء صوت السين نادر قراءة حمزة في قوله فما
قالوا فما استطاعوا ان يظهروه وحفظا للنجاة لازيد في اجتماع الساكنين على حده حيث
لا يمكن التقاء حركة الثاء السين التي هي شانهما ان لا تحركا ابدا وانما شجعه على ذلك ما راى من تحرك
ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف
الاعلال قد تقدم في هذه الكتاب والترخيم قد تقدم في الكافية وغيره في نحو تفعل وتفاعل
نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد حذفت احدى هما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل و
التفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متحركتان حركة فجوز تخفيف ذلك اما
بالادغام كما مر واما بحذف احدهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين
واذا حذفت لم ترغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تتذكرون

لانك لو اردت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه كمتحرك اجحفت بالكلمة بالجمع في
اولها بين حذف واو غم مع ان قياسها ان يكون في الآخر والتخفيف بالحذف انما تسوغ في الميم
للفاعل لانه الميم للمفعول لما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس الميم للمفعول في زيد الباب بالميم
للفاعل منها وحذف التاء الثانية يلبس الميم للمفعول من باب التفعل بالميم للمفعول من باب التفعيل وبحال الحذف
ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مست بكسر العين فاذا ان يحذف السين الاولى يبقى مت
بفتح الميم فاما ان ينقل حركة العين الى الفاء كما في البنية فتقول مت بكسر الميم وكذا في لبيت يا رجل فتقول
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست فحذف السين الاولى
بعد نقل حركتها الى الفاء لئلا يجتمع ساكنان لان احدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين
فعل به ما قلناه في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وبحال الحذف
ايضا في استطاع بكسر الهمزة يستطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء
استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استعد ان قال الله تعالى
فما اسطاعوا ان يظهروه وقد قرئ بذلك ولزوم استطاع بكسر الهمزة يستطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان
شئت قلت حذف التاء منه لانه من مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان التاء الساكنة ما بعد السين وهو الواو
منها كما قالوا ازدان يكمن الزاء مجهورا مشددا ان شئت قلت حذف الطاءان الكسرة منها نشأ وقد
بقيت وعلما وتمامه في سيبويه والمازني وذلك لانه لما كان النهي والامر متعاقبين وتعذر الادغام

لكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل وانما يتبع ويتقي بتخفيف التاء منهما والاصل يتتبع
يتتقي بتشديد التاء وشذ ذلك لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف
القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يتبع ويتقي حملوا يتتبع ويتتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تتقي الله
فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء
من آخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتقى واتقى ومن مضارع اتخذ ومن
اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متق ومتقى ومتخذ ومن ماض تتقي فيقي تقى والاصل اتقى حذفت
التاء الاولى استغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى للتعين تتقي كيرمي ومن الامر اتقى كارم وهذا بخلاف
اتخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ
لقلبت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بغير الف يأخذ
وليس من تركيبه واستخذ من استفعل من تخذ يتخذ حذفت التاء الثانية كما حذف
الطاء من استطاع وقيل لم يجئ السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموسين وهو اشد من الحذف
في يتتبع ويتتقي لانهم عدلوا هناك عن الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا عن
الادغام الى الابدال بالمتقارب فصار وافي الاخف الى الاثقل ونحو تبشرون وتبشرون بتشديد
النون وتبشرون بتخفيفها ولما ما اتصل بالنون الثقيلة او الخفيفة فقد تقدم في
الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات بتمثيل او مدغما وههنا قدم تفاصيل احوال

ابنية الكلم وهن مسائل للتمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن المتعلم ويتعود وه فيما تعلمه

اختلف في معنى قولهم كيف بنى من كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت

مثل كذا

منها من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها زنة اللفظ المعبر عنها بكذا في

قولهم مثل كذا وعملت بمقتضية القياس كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما قيل

كيف بنى من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر

وعملت بالزنة المركبة ما تقتضيه القياس تقديم من العقب او الحذف او الادغام او

الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام

او عملت بها ما اعطاه السائل في القواعد التصريفية بحسب المجارية على القياس كيف تنطق بالمركب

بعد الاعمال المذكورة وقياس قول الجمهور ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل

مطلقا وتحذف من الفرع ما حذف من الاصل مطلقا بل اذا كان الحذف قياسيا وقياسه

قول آخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير

قياس واما ان كان في الاصل علة قلب لم يجب في الفرع فلا حذف في انه لا تعقيب في الفرع

فيقال على وزن اوائل في العقب اعاقب وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مساجد فمثل مخرج

اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضرب بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى

الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من يحيى وقلب الباقية واوا ثم

الحاق بالنسبة وقال ابو علي مضرب لان حذف احدى الياءين من الاصل قياس فيجب ان يحذف من

الفرع ايضا احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل مجازنة تامة ومثل اسم وعدة اذا بني من دعا فيقال

عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال وسكون لان اللام اصله

سمو وحذف عجزه والكلمة فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياس ودعو

بفتح الدال وسكون العين لان عدته الاصلية غد وبفتح العين وسكون الدال لا ادع مثل

ولا ادع مثل غد غدا ولا فرق حيث يعتبر ون التغير مطلقا وان كان على خلاف القياس

ومثل مخايف من دعا دعيا باتفاق اذ لا حذف في الاصل فلا بني من فرد مثل ذلك كان

دعا مو بهمزة كما في مخايف ثم واو قلبت الواو المتطرفة بالف كسرا قبلها فصار دعا

وقلبت الياء بعد همزة بعد الف في باب ساجد وليس بمفرد هكذا قلبت الياء الفا

والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل

عنسل ومن قال وباع بسيع وقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل مضعف العين

لو ادغم النون فيما بعدها وقد علت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الادغام

بتركيب آخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل

قفخ من عمل عنسل ومن قال وباع بسيع وقول بالاظهار ايضا للالباس

بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد

الفتق ولا يبنى مثل جحنفل من كرمت او جبت لانضمام مثله لا يلزم من فعلل نحو قبعثر ودحرج بالاظهار او الكسر
بفعلل نحو شقلح وهو ثمر الكمثرى او دغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من رميت او دعوت قيل ارمو ود
الاصل ارمى قلبت الضمة كسرة كما في اترام ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوى
اويا او مد غالو جوب الواو وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصارت
اوى ثم ابدلت ضمة الراء كسرة كما في اتراع ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نووى فان الفصيح فيه
ان لا تدغم الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا وانما تبقى همزة ثم يجتمع المثلان ومثل ابلم من رميت رمى
ومن رميت اتى والاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض
من اويت اتى بالضمة دفاعى قال امى بالضمة دفاعا وذلك ان اصله اوى قلبت الهمزة الثانية
ياء وبرباكما في ايت فصار ايى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثالثة تسيا
اعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال اتى في الجر وايتانى في النصب ومثل
اوزة واحد اوزة وهي غير التي من ايت اياة والاصل اواية لان اصل اوزة اوزة فان فعلة
بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة زايدة دون التضعيف تقولهم وز
بغير اوز قلبت واوا وادغمت ياء كما في ميزان فصار ايانية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح
فقلبت الفا ومثل اوزة من ايت اياة مد غالو الاصل اروية قلبت الهمزة الثانية ياء كما ايت
فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة

ومثل

ومثل اطلحم العير اذا اطلم الوبر من رميت اتى والاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض
قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي هي همزة المفتوحة في الياء التي
بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلحم من اويت اتى والاصل
اوى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اتى وبعد اعلاله اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان
واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة
الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما ذكرناه اذا بنى من اولى فقال ما اكره الالف لان
لفظ الله في الاصل الاه فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اى معبود من الهة بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة
وثقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الا ان علة الحذف في الالاه شاذة
وكذا ادغام اللام في اللام لانها تحركت كان في اول الكلمة وخاصة مع عوض التقائهما ولو قلبت
الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن قياسا قال ايضا وان
كان الادغام التابع لذلك قياسيا قال ايضا ما الق الالف على اللفظ اى تخفيف الهمزة
وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا ما الق الالف
على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل الله لاه من لاه عليه اذا ارتفع وعلت
عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير فيه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها و

اطلحم

انفتاح ما قبلها وبسبب في الالق يوجب لذلك فتبقى عالة بين الامرين ابو علي في الجميع على انه اعتبر الالق
فوعل ولو كان بين الامرين ان اولقا افعل لقال ما ولق الولاق على اصله وما ولق الولق على الوجه
المذكور واجاب في بهم اذا بني من اولق او لق او ولق بناء على ذلك الذي قلناه من ان
اولقا عنده فوعل والا لقال ولق او ولق مثل بعموا وعموا على اختلاف القدرين
في اصل اسم وسال ابو علي بن خالويه عن مثل سطار للخمر اسم مفعول من سطار يسطر فقال انه قيل لخاثر
لهدير ما وغليانها اذا بني من آءرة شجر فعلنة مفعالا من سطر وتحير فقال ابو علي مثلما اجاب
اصله وذلك ان آءرة في الاصل اوءرة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في
موضع العين فاصله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من آءرة يكون مثاوم
على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مثاثم حذفت
الفا لالتقاء ساكنين حذفا قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف في ذلك
من الاصل وامر سطار فبقي مسائل على القول الاكثر بقي مستاف من غير حذف الفا لانهم لا
يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال
مع الهمزة غير قياس وان كان مع التاء جايزا وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار
بكسر الميم خمر فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال
ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة

وما ولق الالق على اللفظ

بالواو

بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتجيب انه فقال ابن جني اوتي والاصل وواي فوعل اعل اعلال رمى فصار
وواي مثل رمي خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووي فقلبت فاء جمع جمع السلامة
بالواو والنون صار ووون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار ووي فاجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فصار ووي فقلبت الواو الاولى همزة
كما في اواصل فصار اوي ومثل عكبوت من نعت بيعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعكبوت الذي
وزنه فعلوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زايدة قيل بيعوت ومثل اطان من البيعة
بتشديد العين الثانية مصحح ياؤه واما تشديد فيسوق فيه الادغام في اطان اذ اصله اطاين فتحركت
النون لالتقاء الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن الخويين فالتشديد
على العين لالتقاء المثلين او لهما ساكن فوجب لا يكون سبيل لادغام آخر لئلا يلزم تحريك ما قرر على اظهاره
واما التصحيح فلان توسط حروف العلة بين ساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياءان والعين الساكنين
تحققا عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه او
بعدم الالتباس بباب آخر لو قيل باصح ولا التباس لانهما على حدتهما ومثل اغدودن من قلت
اقول ادغام الواو والثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة
ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغم الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك
استثقالا للواوات ومثل اغدودن البسر للمفعول اذا بني للفعول والبيع قيل اقوودل ايضا

بالاتفاق اذ لزم ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم البس مجهول باب افعوعل مجهول باب
افعول على ان كسر الواو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوول
المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوور والاصل مقوود وقلبت الواو الطرفة ياء كما في
عتي تجمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو وقام مقام كونها على الياء
جمعا فصار مقوور قلبت الواو الثانية الفا كراهة اجتماع واوين وقوعها بعد ضمة ثم قلبت
بعدها فصار مقوري ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء مقوري ومثل عصفور من القوة قوي
والاصل قووو وباربع وذات الاولى عين الكلمة والثانية لام وهما والثالثة مدة زائدة
والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قووو
ثم فعل به ما قلنا في مقوري وكذا اقول في الغوغوي اذ الاصل غوغوو ومثل عصفور من عضد
قضيت قضض والاصل قضض اعلال ترام مصدر ترامى ومثل مرعملة من قضيت قضية والاصل
قضيية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة تخفيفا
فتحت الثانية للتاء ثم ادغمت الاولى فيها كعتية في التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيه قضية اذ
الاصل قضيية بياءين زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والباقية
في الرابعة فصار قضية فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان
بالتضعيف فلا تحذف فان كما حذفت الثالثة فخم بقيتها والاولتان لسيتا آخر الكلمة

لم تحذف فخمها

فحينئذ فتحتها اما لان الياء كالف كما حذفت في اعمى وان شئت قلت قضية بحذف الياء
الاولى وقلب الثانية واوا كما في اعمى والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في اعمى ومثل
مصيبة بالصاد غير المعجمة لغة في مضبة بمعجمة في الاقط اذا بني من قضيت قيل قضوية والاصل
قضيية ثم ادغم الياء في الياء ثم قلب الياء الاولى واوا كحوية في نسبة امرأة الى حي عما ومثل ملكوت من
قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت
الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعتد لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوى
والطيري ومثل مجمرش من قضيت قضير والاصل قضيير اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف
الثالثة تنبيها وتقلب الثانية الفا فيقي قضيا او تقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض
فيبقى قضيو لا يقال يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثل عالم يعل وانما
يعل اذا كانت اخر الكلمة نحو عباء وبغرى للتاء تقول مراد هم من البناء نحو هبلع ليس هو
الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تعل به بعد العلل ما تقضي القياس
ومثل عجرش من حيث تجيو والاصل حيوي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار حيوي
وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز ذلك حذف الاخيرة
تنبيها لكونها اثقل منها في نحو معية وقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حيا
قلنا قضيا ومثل حبلاب من الحبلب اذا بني من قضيت قيل قضيضا ومن عرزت

غزا رغبت ابيا والوا والمنطرقة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل وجئت في قرأت
والاصل قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكفي الالف قبل تاء التصغير وفوقه
في كلامهم بل قلبها اما واوا او ياء كما في دويبة واغريفة ولا يجوز الواو وهنا لكونها
رابعة فقلبت الالف ياء وشذ سيطر للطويل الممتد في الاسد وشوذب في قراءة من خفف
الهمزة فان اللام لكونها طرفا اولى بالتغيير في العين ووقوع اللام ياء اكثر في وقوعه واوا ولهذا
قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب
في وقوعه ياء وانما لم يهمز الهمزتان هنا خلاف ما تقرر لان العين لكونها في تضعيف
الا متحققين بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مخففين كجعفر ومتحققين كطيلسان فلذلك
افترقت الحال بينهما وشذ الطمانينة في قراءة من قرأ بالياء كما قدمناه في قراءة يغزى كيغزع
ومضارعه
اصله يقرأ وكان اصل وطمئن يطمانن فنقلت حركة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها كما في الاصل فنقلبت ياء كما في رأيت على ما يقتضيه القياس في النوع لقلب يقرئ
بيا موسقة بين همزتين كما في المثل المذكور خلافا لمن شبهه وذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء على ان العرب لم تعتد بهذه
ونحوه وليس كما قيل لان بناء مثله ليس للاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك كلام
والله رب وقال سيبويه يجوز وصوغ وزن ثبت في كلام العرب مثل فعول ضرب وفرعل ضرب
وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لا يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جاحوش

فعلان

فعلان فاعلم ولا وزن عيضوا لم تثبتا في كلامهم واجانا لا خشش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم انتهى
اقول وثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف تحقق به او يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة
من التمرين والله رب فكلام سيبويه ايس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع
من تخالف الصيغتين فلان كيف بنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت والا من ضرب
مثل يضرب اذ تم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وانه لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا
من الخماسي رباعي ولا ثلاثة او يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا مبنيا
ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله اولى لم يبن منه لاجل ما شاءت الا بواب المحتاج
اليها في التعريف حامدين لله ومصلين على محمد وآله المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللفظ المشهور لتصوير اللفظ المقصود لتصويره بحروف هجائيه وحروف الهجاء التهجي
هي الحروف التي عدت بمخارجها من قبل ومنها ركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ
على جهة المفعولية نحو زيد ورجل عالم اردت انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائيه واذا
نسبت الراء والياء واللام الى ثنى ثم ثم ثم ال نحو القرآن
والشعر ما لم تكتبه سماه واريد ذلك فالاسماء الحروف انما اقصد بها المسمى نحو قولك
اكتب القرآن وتريد سماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة

او اكتب الشعر وزيد مثل قوله شعر الاكل ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل او اكتب
جيم عين ياء او يد سر هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها هي هذه
الصورت بسمها الى سر هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الميم المكتوب اول حرف
من جعفر وهو جح لا الجيم وكذا المفهوم من الميم الملفوظ هو جح ولذلك قال الملك لا محابه ما لكم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسمى عنه
الجواب جلالة المسمى فان سمي هجاي با ما حروف التهجي سمي آخر كما لو سميت رجلا بجيم
كغيرها نحو باء ياء ميم بحروف هجائها فاذا قيل ما كتب جيم كتب هكذا جيم كما
يكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة في فواتح
السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها حد بها انها اسما الحروف التهجي و
المراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه
ان قدرتم على ذلك فتكتب ح كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم
وهكذا ان قيل انها بعض الكلم كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم معناه انا
الله اعلم واشهد انها سميت بها مسميات اخر وهي اما السور واما اشخاص كما قيل ان
طه وليس اسمان للنبي صلى الله عليه وآله وقس اسم جبل وغير ذلك فتكتب ح كما اصلنا
بحروف هجائها كغيرها من اسماء المسميات نحو يس وحم والاصل المعتبر في كتابة

كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ليكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما بعدها ثم تكتب في الكتب بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت قبلها او عاد
بها يكتب بهمزة الوصل وكتب نحو هو زيد او قد زيد ابالهمزة كما هو مثل انت ومجيء همزة
بالهمزة الله لانك تقف على جميعها بالهمزة كما مر في الوقف بخلاف الباء اذا اتصلت بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهمزة لان الحاق الهمزة بها
غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت بهما بالفات مع ان حقها ان
تكتب بالهمزة كما في آخر الكتاب فكان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى
اتصالا شديدا او كتب ثم ونعم بغير نون لشدة اتصال با بالحروف بالفات مع ان
حقها ان تكتب ثمت ونعمن لكن حذف كل حرف مدغم فيما قاربه في كلمة واحدة نحو اشر وادحى
والاصل اشرش وادحي فان قصدت في حالة الوصل الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك
تكتفي اذن معتبرا الا الاستفهامية منتقلة بنفسها فلا يؤتى بعدها بالهاء كما في بحيث مه وردت النار
في حق مه والامة وعلامه وغيرها ومن نون من مه وعلى من ان شئت الوقف بالهاء
لانها انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها وانما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر وان يكون
علامة مثل كيفه وانيه كان الهاء الحقت كلمة واحدة نحو كه تجركه غيرا عرابية ولا شبهة بها
فاستبان من الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت لما بالفات كتب ثم ولم

قبلها او عاد

لا انا زيدا بالالف للان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله
ربي في قراءة من لا يقرر بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله
لكن انا ومن ثم ايضا اختير من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبا بالالف
الاصلية في نحو رحمة وفتحة وهو ابتاء في وقف كتب تاء التانيث الاصلية
في نحو رحمة عليها بالهاء وفي وقف بالتاء كما في خلاف التاء في اخت وبنت وباب
وباب قامت هند فان الجميع كتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا
من المعتبرين ومن قال كيف النون والتنوين ٥ بالياء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل
ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني
النون المرفوع والمنون المجرور كتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا
كتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون
فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واخر ما خطا
للمؤنث المذكر موكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه كتب بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اخر ما خطا للجميع المذكر موكدا بالنون الخفيفة
ان كتب بواو والف وقياس اخر ما خطا للواحدة ان كتب بياء وقياس
هل تضرب استفهاما عن المجاهلة المخاطبين ان كتب بواو ونون هل تضربن استفهاما

وقياس

عن المواجهة المخاطبة ان كتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما
قبلها او المكسور رددت ما حذف لاجل النون فمن الواو والياء نحو اضربوا واضربي ومن
الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في تضربين فكان فرق حتى كمل منهما ان تكتب كما
قلنا بالكتابة على الوقف وكلهم كتبوه على لفظ التضربينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان
نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا حاذق يعلم الاثر
بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالمثبتين
في زيدا لو قدر اشتهر ذلك بانه كتب بالالف لعدم تبيين قصد هما بالنسبة الى الحاذق
الفطن لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود
حتى انه موكد بالنون الخفيفة ام لا وذا بخلاف المؤنث المذكر فانه لو كتب بالالف
لم يلتبس الموكد بغير الموكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فتكتب
بالنون حملا على سائر بقية النون الخفيفة او لوقوف التباسه بالمثنى ومن ثم انك اعني من
اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب بالفصل بغير ياء رفعا وجر الموقوف عليه
لذلك في باب القاضي بالياء الموقوف عليه لذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف
الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد منفصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد ولم يوقف
عليه ايضا وكتب الضمير نحو نلك وهم وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا

واحد

فهذه قاعدة يجب عليك تهامها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تختص بهمزة
صورة مشتركة او مستعارة لصورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او
زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول
المهموز وهو اول وسط وآخر الا اول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او
مضمومة او مكسورة نحو احد واولئك واثر وائذن ان كانت همزة وصل نحو انفروا واعلم
ذلك لان الهمزة تقارب الالف نحرجا وهي احق حروف اللين قابلة لها ايا ما خطا
لضعف او لاشتراك صورة الالف في الاصل بينهما وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف
همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف منها كما لها بالتاء وغيرها والوسط
كذلك وآخر كما قبلها كتب بشر يأكل ويؤتى ليس لانها تخفف هكذا اذا خففت
تحرك ما قبلها كما في كتب بحرف حركته مثل يسأل ويلوم ويسيم ومنهم من يخفيها ان
كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسئولا وخطيئة لانها حينئذ تخفف لفظا بالنقل
او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يخفف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة تخفيفها نحو يسأل
ودون المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويسيم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو
سال غار وزن ضارب في المفاعلة ولا يحذف الهمزة بعد ساكن آخر وبعضهم يحذفها
في الجميع كما خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك قبله متحرك

فجرف

فجزء

يكتب على نحو يسهل فلذلك كتب نحو يؤجر بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفها كذلك وكتب
نحو سأل ولؤم ويئس وفئ ويؤتك وروس بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور او
في يسئس ويؤتك القولان وانما ان تكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها كان
تخفيفها اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البصريين القولين فيها والا فرأن كان
ما قبله ساكنا حذف وخب وخبء وليست الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما
هي الالف التي يوقف عليها مشبعة في رأيت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة
ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرأ ويقرؤون اذا قصد ولم يقف
ولم يرد والطرف الذي لا توقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء التانيث كالواو
في كتبها هناك بصورة كتبها ههنا لكن في حذف هناك حذف ههنا لا فرق
في ذلك بين الاصلي والزايد نحو جرؤك وجزاك وجزيك ونحو رؤك ورداك
وردبك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقرؤة وبرئية فانهم كتبوه كذلك اتفاقا كانهم
راعوا التسهيل بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه ان تكتبا على حرف واحد اذا
كان في كلمة ولتعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو ما بعده
والاحد وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان
حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف

فجزء

تخفف الكلمة لفظا او صورة فقد ردوه في الحذف الى الواو بعد الالف التي هي اصله
الا في ان كونه على صورة الالف هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم
يكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه ان تكتب بصورته الاصلية وهي صورة الحذف او
تغير الى صورة الواو والياء فقد اوجبت الشرع اصله لا غيره فلهذا لم يجعل حكم
الاول حكم الوسط بخلاف لكلا واصله لاان لا فان اجتمعت بعد ادغام النون في اللام
التي بعده كتبت يا، على سؤال الهمزة فيه وان كان في خطها ان تكتب بصورة الالف
كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته في كلامهم او لكراهة صورته لو كتبت بالالف
بعد ادغام النون في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن فانه يكتب بالياء
للكثرة وكل الهمزة بعد ما حرف مد كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما
يستثقلونهما لفظا فحذف الاولى وهي الهمزة نحو خطاءة التي فانه يكتب بالف
واحدة وهي التي في الموئلون ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع ويحذف
الواو التي هي صورة الهمزة اللفظية ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع و
تحذف الياء التي هي صورة الهمزة اللفظية وقد تكتب بالياء لاجتماع الياءين خطا اهون من
اجتماع الواوين والالفين الذكر بخلاف قرا او بوا آن فانهما يكتبان بالفين للبس المذكر
المذكر وبجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو المستهزئين في

التي فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون
حرف اللين التي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بتخفيف الاولى لكونها اثقل
وبخلاف نحو رؤس وكؤس ونحوهما مما اضيف الى المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة
الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة اذ للفتح الالف لو اشترطنا كون الثانية مدة او لامدة اهون بالنظر
الى الاصل فان اصل يا المتكلم ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتدا ونحوهما
هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حياة مما زيدت فيه اللفظ المهموز الا خر بالتبعية
فانه لا يحذف الف الياء الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد
لو اشترط فيه ذلك ولانهم حذفوا احدى الياءين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي
صورة الهمزة مستكرها وبخلاف ذلك ولانهم حذفوا احدى الياءين بالتشديد فكان خلاف
الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرء للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى
ايضا للمغايرة بينهما في الصورة والبس بالواحدة المخاطبة من قرن يقرن واما الوصل فقد وصلوا
وشبهوها في الاتيا التي فيها معنى الشرط والاستفهام بالموصولة نحو ايا ما تكن اكن وكلما
اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما لا سببية
لاستقلالها بنفسها نحو ان اعندي حسن وان ما واحد تن وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية
كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك فتبنيها على كونها مع ما بعدها كا

واحدة فهي تامة ما بعدها لا ما قبلها وكذلك حتى ما دخلت على الواو جهتين الوصل ان كان ما بعدها تاما نحو
وما قبلي والفصل ان كان ما بعدها نحو بعدت عني ما رايته واخذت ما اخذته وقد يكتبان متصلتين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان تكتب
في الخط ايضا متصلا ولم يفصلوا حتى الحرفية في قولهم حتى ما تركب اركب ان كان مثل ابن وحيث
لقلة استعمالها معها او لانه يلزم من تغيرها بان يعقب الفا فتكتب هكذا استحسانا كما في غلام
الام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فرق بينها ولم يعكسوا لان المخففة هي وكثير بالتخفيف اسما واما لان اصلها التشديد
فكرهوا ان يزيدوا اخلالا بالحذف اولان الناصبة مختصة بما بعدها فمتى حيث كونها
مصدرية ولفظ متى حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا
لدخول الهاء في ضميرها ان المقدرة ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه وامّا تخافن وان المخففة
نحو ان لا ظننك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة
وحذفت النون في الجمع حيث لم يكتب نما وعما ولئلا وانما وائلا يتوهم ان ما زائدة بل
مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو ليومئذ وحينئذ
في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ فمتى ثم كتبت الهمزة ياء
لانهم جعلوها كالمتوسطة كما في سيم والالف الهمزة في ان لا يمكن ان يكتب الفا

بالمد والاكثر كتابتها متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا الحروف على
المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان
اللام وحدها هي معرفة فهي لا تتحقق حتى يكتب متصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كل من
ها لان الهمزة متى قبل ستقطعها في الدرج وان لم يكتب للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف كالعدم حكم
بل وهل هي كلها او الهمزة فقط زاد وابعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر وانفصال
واو الجمع عن لام الفعل خطا وما لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف يدعو ويغزو ويرمي نحو
يكتب الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبلها او منفصلا ولا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف
بخلاف نحو نصركم ونصروكم اثنان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا
يلبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ثم كتب ضربوهم في التاكيد بالالف
لان الواو وقع متطرفة وفي المتعدي بغير الف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاروا
الما والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالتباس ان
وقع ومنهم من يكتبها في الجميع لمذهب الخليل وزاد الكتبا بالقرآن وزاد وا في مائة الفا
فرقا بينها وبين مئة والمحقق المشي بنحو مائتين لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات
فان صورة المفرد غير باقي لزوال تائه وزاد وا في عمرو واو افرقا بينه وبين عمر مع

الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في الف
اول بسرج لوجود الالف في الاول لاجل التنوين ودون الثاني لعدم انصرافه ولانه غير مصدر او
غيره لعدم كثرة الاستعمال ولانه غير العلم اذا كان ثانيه لتباين موقعيهما في القائية فلا يقتضي الامر
لا اذا كان محلا باللام شرعا بعدم العموم في غيرها عرس ابواب على تصور بالعدم ورود وعمر
لك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كل منهما اذا اضيف الى
الضمير المجرور خرج ضمنا من زيادة الواو لان الضمير المتصل كالجزء مما قبله فلا يقتضي مزيدا بالواو و
انما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف ليلتبس غير المنصوب بالمنصوب وحمل الباقي
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واولاء فرقا بينه وبين اليك و
اختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى اولاء عليه مع انه
يلتبس بالاوزاو وزادوا في اولى واولات فرقا بينهن وبين الى واجروا لدى عليه واما المتصل
فانهم كتبوا الكل مشددا من كلمة حرفا واحدا نحو شدد وقد واوكر تخفيفا في اللفظ كما خفف
في اللفظ وابرز كونه فعلا بمجاورة شدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو
وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبته لان اتصال المفعول
ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله
او غيره وذلك نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام

لواثبت المدغم فيه فقط نحو اللحم والرجل بخلاف الذي والتي واذ ميما لان اللام فيها
كالجزء لكونها لا تنفصل كال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو الذين في التثنية
نصبا وجرا كتب بلا ميم للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف المخالف
من الذي ونحوه هي اول الاسم لان وزن التعريف هي بلغني فيحذف فيه بالقصد وعلى الثنين
عليه وان لم يلتبس بشيء لوجود حذف اللام في تثنية المؤنث فرع تثنية المؤنث المذكر وكذا
اللذان رفعا محمولا عليه وكذلك اللاءون واخواته وهي اللاء واللوائي واللاتي وغير ذلك
محمولات على اللائي بالهمزة الذي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو تم وعم واتا والا حالا ام
آخر كلمة تاء اول اولى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان كتب الحرف
المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها كذلك قد تقدم وتقصوا في بسم الله الرحمن الرحيم الالف الكثرة
بخلاف بسم الله وباسم ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف في اسم
وابن محذوفة مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتها في الكلام وتقصوا في الرجل مطلقا و
للدار رجلا او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالتي لو كتب الالف كما لا الرجل ودالة ارجل بخلاف
بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس شيء مع وجود الالف وتقصوا مع الالف اللام ايضا كما
او له لام نحو اللحم وليس فتقصان الالف لما قلنا وتقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة وتقصوا في الكتاب بازالة الاستفهام

واصطفى البنات الف الوصل لكراهة اجتماع الكسرتين ودلالته على وجوب نطقها للفظ وجاز في
نحو الرجل الاثران الحذف للامر والاثبات ودلالته على اثباتها للفظ اذ لا يجوز حذف احدهما
اذ لفظ لكل بمجلس الخبر بالاستخبار نحو امرئ القيس وتعقصوا في ابني اذا وقع صفة بين
علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد هذا ابن عمرو لكون الابن غير الصفة وبخلاف
لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم
وبخلاف بكر وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف الفه
خطا كما حذف ثوبين موصوفه لفظا كما مر في النداء وتعقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا
بزه وهذان وهاتان لكثرة الاستعمال بخلاف ياتا وذاتي لقلته فان جاءت الفاء
زدت الفها نحو اولئك وذلك لاتصال الكاف بذا وصيرورة كالجزء منه فكرهوا استراج
كلمات تعقصوا الالف في ذلك واولئك وفي الفرق والتثنيين وفي تكرر ذلك للاختصار مع كثرة
الاستعمال ونقص الواو في داود وكراهة اجتماع الواو مع الالف في ابراهيم واسحق واسحق
الاستعمال مع كونها اعلما وبعضهم يثبت الالف في عثمان وسليمان ومعاوية لكونها اعلما
وشكان العلم في ذاته الكونه كالوصف يتعقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت
مستقرة بامثلها نحو الكافرين والصالحين وسلطان وغير ذلك وذاك البدل فانهم كتبوا كل
رابعة فصاعدا فاسم او فعل بالفتح كالفرس واغرى والمصطفى والمستضعف والمستضيء بالياء

على الاصل بها يأتي في نحو مغزيان واعوجيت ودلالته على الامالة الا فيما قبلها يا فانها تكتب الفا وان
كانت بالصفات المذكورة نحو الحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو علاوي في علاوي
شبهوها فانها تكتب باليا فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اثقل فيحتمل فيه الثقل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالف نحو عصا وانهم
في تكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء او عن غيرها بالالف لانه الاكثر وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو ودلالته على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون الاصل يا فان ه ان
الاسم المنصوب المنون ما ذكر انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس الاخفش بالالف لانها ان تكتب
الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما
سواه بالياء ويعرف الواو والياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات و
القنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى الفك نحو
رميت وغزوت بالمضارع نحو يرمي ويغزو وبالامر في المضارع ان انقص الياء
مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم رح ان الاسم بالياء
ليس في كلامهم ما فاؤه واو الا الواو وعاوه ياء وبكون العين واوا
نحو شوى فالاسم رح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه واو لامه ياء والا ما شذ
نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن مما يوجد احدى الجهات والعلامات

کتابخانه
مجلس شورای ملی

من تسويده هذا الشرح على سبيل الاستعجال لما على فراغ البال في اليوم الذي
انتهى عشر الثاني فيه من الشهر الذي كان هو فيه وهو الشهر الذي قد كان افتتام
السنة فيه وهي السنة التي اذا انفرد والانقلاب السيئة والآثار المستقيمة تلي
تشخيصها فليبادر لي مراتب الاعداد على قدر الحاجة كما هو المطلوب ليأخذ
منها فمن الاول رابعها ومن الثانية ثانيها ومن الثالثة ايضا
هكذا ومن الرابعة تلك ليتبين المقصود وارجو
ممن اطلع على عثرتي ان يبدو بالحسنة السيئة و
يعفو عني لان الانسان لازم للسهو والنسيان
اللهم اغفر لمالكه وكاتبه ومن نظر اليه
بعفوك وتجاوزك واوصيائك
صلواتك عليه وعليهم اجمعين
انا المفتقر الى جوار رحمة ربه
الغني ابن محمد ابراهيم
محمد عفا الله عنهما
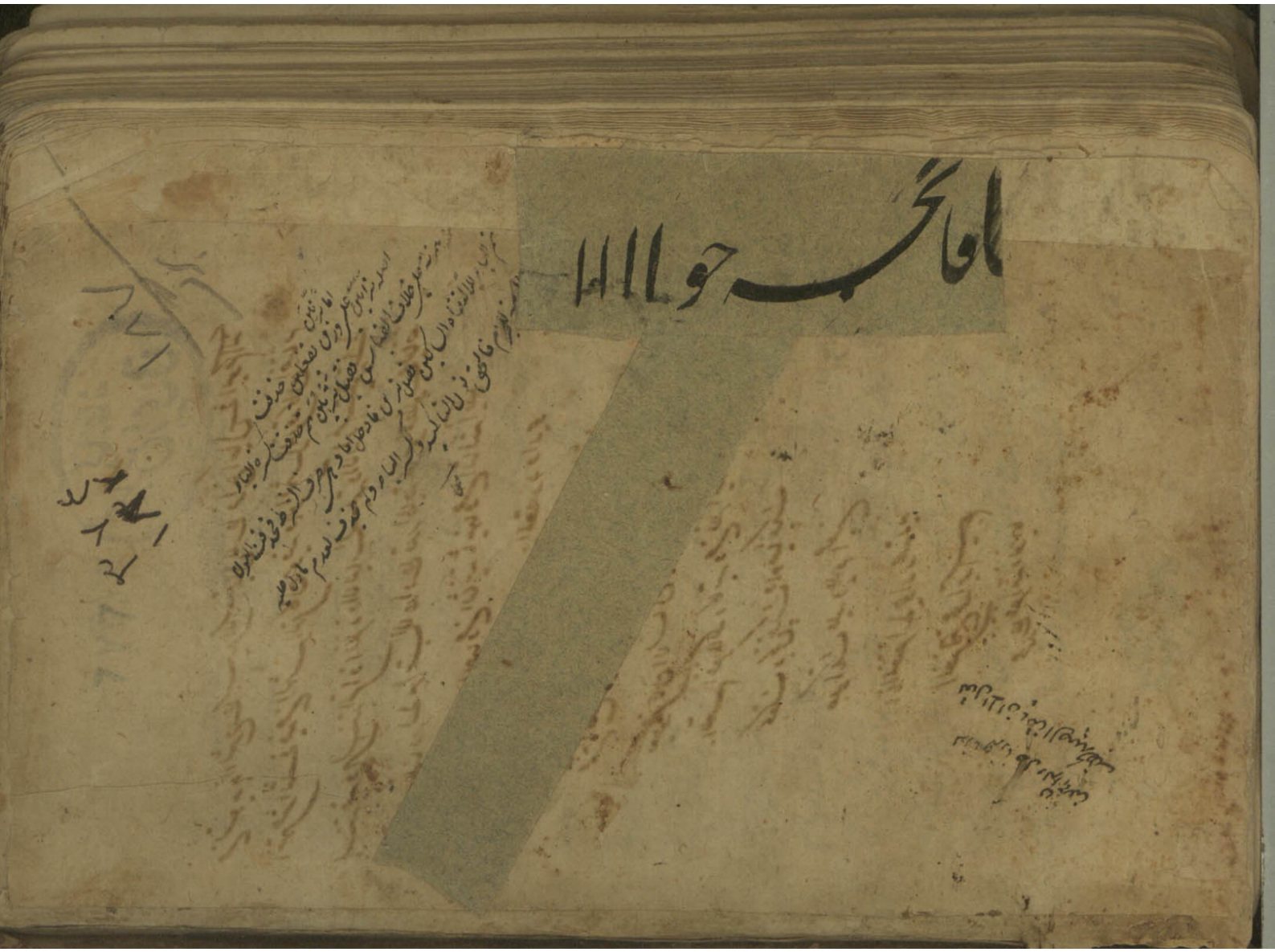
الذكورة فان اخت ابيها لخوتي وان قالوا فان ابا ابيه مع انه مجهول الحال
وليس بحال لتوهمهم في الاضافة لانه لا يكتب على الوجهين بالالف
تارة وبالياء اخرى لاحتمال ان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه
واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة
لا تمال الفا ثالثة عن واو وانا الحروف فلم يكتب منها بالياء
غير بنى وذلك لمجيئ الامالة فيه وفي على لتوهمهم انه كبنى
وعليك وحتى لكونه لمعنى الى ست الكتاب قال المفتقر الى عفو ربه
الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظر الله احواله في
اولاده واخر سنة هذا آخر ما قصدته من ايراد امثال بهائي في الاربعين امثال
فخذها ايها الطالب الصادق وارغب الصادق تحفة تروح للناظر
مراما وجوانه تضوع في الاقطار ريا وزائد فوائد لم تحفظ الايام
بثرها وعقايل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تناها شروق
الدواتين من تولاها وانى اليه يكن حدها والنول من حضرت العلام
ان يديم بهجتها على وجه الايام ويمنع بيانها الطامس والعلم والايجاز منها
ثوابه اذا قبض في الحد المقام وبرحم الله عبدا قال امينا قد فرغت